الأنصار

ثقافية . تعبوية . شاملة . تصدر عن دائرة الثقافة الجهادية . العدد (٢٥) . شوال ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م



طوفان الأقصى

200 يوم
ابرز محطات العدوان الإسرائيلي على غزة

- جبهات الإسناد وقوة تأثيرها
- بيت العنكبوت يتهاوى

ملف خاص



الصرخة في وجه المستكبرين

ملف العدد

- مكاسب الصرخة في وجه المستكبرين
- مميزات الشعار ومعانيه
- المقاطعة لأعداء الله جهاد في سبيل الله
- المشروع القرآني الدوافع والأهداف
- الصرخة ودورها في انتشار المشروع القرآني



أقول لكم أيها
الإخوة اصرخوا ،
ألستم تملكون
صرخة أن تنادوا:

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

الشهيد القائد السيد حسين بدر
الدين الحوثي (رضوان الله عليه)

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

بقلم الأستاذ/ قاسم البهكلي

حينما يلتقي الفكر السليم والثقافة الصحيحة مع إرادة الرجال الصادقين المخلصين العاشقين للحق وللقيم والمبادئ النبيلة تتحقق إرادة الله سبحانه وتعالى في إحقاق الحق وإزهاق الباطل وإرساء دعائم العدل وكبح جماح الظلم والطغيان فيحدث التغيير الإيجابي للنفس والواقع، ويتجسد التأييد الرباني في الأحداث والمواقف والنقلات والمتغيرات لصالح المستضعفين من عباده المؤمنين فتسمو من بين أوساطهم نماذج ربية راقية تصنع بقولها والفعل واقعا مغايرا لما يريده الظالمون والمستكبرون.

وقد تجلى ذلك في المشروع القرآني الذي تبناه علم الهدى الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي رضوان الله عليه الذي مثل نموذجا فريداً نادراً في فهمه للواقع ومشاكله ومخاطبته للنفس والوجدان، بعزة وكرامة وحرية، خطابا قرآنيا أيقظ به النفوس من سباتها وغفلتها وأحيا فيها الشعور بالكرامة والعزة والمسؤولية وعزز عندها الأمل بإنقاذ الأمة المسلمة مما تعانيه من ظلم وفساد وقهر واستبداد.

فتحركت من خضم الاستضعاف لتواجه قوى الاستكبار مجتمعة وتقدم للبشرية شاهدا حيا على أن دين الله لا يقبل الهزيمة وأن في هدى الله سبحانه وتعالى من الحلال ما يسع الإنسان ومتطلباته الصحيحة والسليمة وما يضمن لهذه الأمة إذا التزمت به السيادة والريادة والحرية والاستقلال والرقي والقوة لتكون خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر بشرط الإيمان بالله والاستقامة وفق الثقافة القرآنية العظيمة التي أثبتت فاعليتها في تطوير واقع المنتمين إليها من أبناء شعبنا في شتى المجالات كما خلقت معادلة جديدة للشخصية اليمنية تتميز برقي الوعي والإيجابية والتعاون والتسامح والمبادرة والتضحية والشجاعة والاستبسال واستشعارها لمسؤوليتها الدينية والأخلاقية والإنسانية تجاه دينها وأمتها و المستضعفين من عباد الله في أنحاء الأرض.

وهذا ما تجلى بوضوح في المواقف المشرفة لأبناء يمن الإيمان والحكمة أولاً: في تعاطيهم مع مشاكلهم الداخلية التي يبدون فيها أسمى مظاهر التسامح والأخوة الإيمانية تجاه بعضهم بعض خاصة في قضايا الدماء.

وثانياً: في تفاعلهم الإنساني والديني والمبدئي مع قضايا أمتهم وفي المقدمة قضية الشعب الفلسطيني وما يعانيه من حروب إبادة جماعية على أيدي الصهيونية ومن خلفه قوى الاستكبار والعمالة والنفاق مجتمعة.

وما مواقف شعبنا اليوم عسكريا وسياسيا وماليا وفي كل الجوانب وعلى كل الأصعدة ضد العدو الإسرائيلي وداعميه من قوى الشر والتي بالفعل أذلت قوى الاستكبار وأضرت بالصهاينة وأسعدت قلوب الفلسطينيين وأثلجت صدور الملايين من أحرار العالم إلا شاهدا حيا على عظمة أثر الثقافة القرآنية بشقيها التوعوي والتعبوي ومصداقية ما حكاه الشهيد القائد رضوان الله عليه عن عظمة وأهمية شعاري الصرخة والمقاطعة خاصة مع تبجح أنظمة العمالة والنفاق العربية والإسلامية بالخيانة لدينها وشعوبها وتورط بعضها في المشاركة العلنية والفاعلة مع كيان العدو على إبادة وتدمير الشعوب الإسلامية ومن كل هذا ندرك أهمية المشروع القرآني وعظمته وأهمية وعظمة الثقافة القرآنية وأثر شعار الصرخة والمقاطعة في رقي وعي الأمة تجاه واقعها وأعدائها.

المحتويات





الأنصار

تعبوية ـ ثقافية ـ عامة تصدر عن دائرة الثقافة الجهادية

فريق التحرير

نايف سداد
قاسم البهكلي
عادل أبو طالب
صادق البهكلي

الإخراج الفني

صادق البهكلي

إصدار:

دائرة الثقافة الجهادية

صفحة المجلة على التلجرام
@AlansarMAG


كتابات
الحل الوحيد
أخطر الأشيـــاء


فوائد الكمثرى
لمرضى السكر وضغط الدم


جبهات الإسناد وقوة تأثيرها
فلسطين
طوفان الأحرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إضاءات قرآنيـــة

إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ



القرآن يعطي بصيرة عالية

﴿هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ الجاثية

القرآن يعطي حكمة

﴿الـر تِلْكَ آيَاتُ الكِتَابِ الحَكِيمِ﴾ يونس

القرآن نور

﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الكِتَابُ وَلاَ الإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ الشورى

القرآن مبين

﴿يَا أَهْلَ الكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ﴾ المائدة

الطاعة لأهل الكتاب تمثل ردة

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقاً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ * وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَن يَعْتَصِم بِاللّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ آل عمران

من الأشياء الأساسية الاعتصام بحبل الله

قال تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ آل عمران

مسؤولية الأمة هي إقامة دين الله وإعلاء كلمته

قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ * وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ البَيِّنَاتُ وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ البَيِّنَاتُ وَأُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا العَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ * وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ آل عمران

نصر دين الله مسؤولية جماعية

قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ المُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُم مِّنْهُمُ المُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الفَاسِقُونَ﴾ آل عمران

إضاءات قرآنيـــة

وقال جل شأنه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ الصف

■ الجهاد من الصفات الملازمة لأولياء الله

قال تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً * لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ الأحزاب

وقال سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ التوبة

وقال سبحانه: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ الحجرات

■ الموقف الصحيح مع أعداء الله هو الإعداد والمواجهة

قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ﴾ الأنفال

وقال سبحانه وتعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ التوبة

وقال جل شأنه: ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً * وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِياً وَاجْعَلْ لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً * الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً﴾ النساء

■ الموالاة والمعاداة هي دليل الإيمان

قال سبحانه وتعالى: ﴿لاَ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ

حِزْبُ اللّهِ أَلاَ إِنّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾ المجادلة

■ البراءة من الظالمين وأفعالهم هي صفة أنبياء الله وأوليائه

قال تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ العَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَداً حَتّى تُؤْمِنُوا بِاللّهِ وَحْدَهُ إِلاّ قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ لأَسْتَغْفِرَنّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللّهِ مِن شَيْءٍ رّبّنَا عَلَيْكَ تَوَكّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ المَصِيرُ * رَبّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبّنَا إِنّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ * لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَمَن يَتَوَلّ فَإِنّ اللّهَ هُوَ الغَنِيّ الحَمِيدُ﴾ الممتحنة

وقال جل شأنه: ﴿وَأَذَانٌ مّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النّاسِ يَوْمَ الحَجّ الأَكْبَرِ أَنّ اللّهَ بَرِيءٌ مّنَ المُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لّكُمْ وَإِن تَوَلّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللّهِ وَبَشّرِ الّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ التوبة

■ أي عمل يؤثر على أعداء الله هو عمل صالح

قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لأَهْلِ المَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مّنَ الأَعْرَابِ أَن يَتَخَلّفُوا عَن رّسُولِ اللّهِ وَلاَ يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نّفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَطَئُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الكُفّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نّيْلاً إِلاّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ المُحْسِنِينَ * وَلاَ يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً وَلاَ يَقْطَعُونَ وَادِياً إِلاّ كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * وَمَا كَانَ المُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلّ فِرْقَةٍ مّنْهُمْ طَائِفَةٌ لّيَتَفَقّهُوا فِي الدّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلّهُمْ يَحْذَرُونَ * يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الّذِينَ يَلُونَكُم مّنَ الكُفّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنّ اللّهَ مَعَ المُتّقِينَ﴾ التوبة

وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ

من أحاديث الرسول ﷺ وأقوال الإمام علي عليه السلام

✦ فضل القرآن الكريم

✦ روى الإمام زيد عليه السلام، عن آبائه، عن الإمام علي -عليه السلام- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم **(يأتي القرآن يوم القيامة له لسان طلق ذلق مصدق وشفيع مشفع، فيقول: يارب، حملني فلان عبدك في جوفه، فكان لا يعمل فيّ بطاعتك، ولا يجتنب فيّ معصيتك، ولا يقيم فيّ حدودك، فيقول: صدقت، قال: فيكون ظلمة بين عينيه وأخرى عن يمينه، وأخرى عن شماله، وأخرى من خلفه، تنتهزه هذه وتتبعه هذه وتدفعه هذه، حتى يذهب إلى أسفل درك من النار، ويأتي فيقول: يارب، جمعني عبدك فلان في جوفه، وكان يعمل في بطاعتك، ويجتنب في معصيتك، ويقيم في حدودك، فيقول: صدقت. قال: فيكون له نورا يسطع ما بين السماء والأرض حتى يدخل الجنة، قال: ثم يقول: اقرأ وارْقَ قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-: «فله بكل حرف درجة حتى يساوي الأنبياء والشهداء قال: ثم قال: هكذا بأصبعه، وجمع بين السبابة والوسطى)**

✦ وروي عن أبي الجارود، عن الإمام زيد عليه السلام، عن الإمام علي كرم الله وجهه في قول الله سبحانه ﴿**الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته**﴾، قال: **(أما والله ما هو يا أبا الجارود بالتلاوة، ولكن اتباعه)** وروي عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم: **(القرآن أفضل من كل شيء دون الله، فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، حرمة القرآن عند الله كحرمة الوالد على ولده، والقرآن شافع مشفع، ماحل مصدق، من شفع له القرآن شفع، ومن محل به القرآن صدق)**.

✦ خطورة العجب والرياء

✦ عن أنس بن مالك رضوان الله عليه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم **(من كانت سريرته شراً من علانيته فهو في النار)**

✦ عن عبد الله بن مسعود رضوان الله عليه، قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم **(مَنْ أحسن صلاته حيث يراه الناس وأساءها إذا خلا فتلك استهانة استهان بها ربه)**

✦ وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله **(يا معاشر المسلمين، خذوا حذركم من ربكم، فإن بين يَدَي الساعة أمور شداد، فأعدوا لها الإيمان والعمل الصالح)**.

✦ وجاء رجل إلى النبي صلوات الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله أتصدق بالصدقة ألتمس بها وجه الله، وأحب أن يقال فيَّ خيراً فنزلت :﴿**فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا**﴾.

✦ فضل الإكثار من الصلاة على النبي وآله

✦ عن الإمام علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم **(من صلى عَلَيَّ صلاة صلى الله عليه بها عشر صلوات، ومحا عنه عشر سيئات، وأثبت له عشر درجات، واستبق ملكاه الموكلان به أيهما يبلغ روحي منه السلام)**

✦ وعنه عليه السلام، قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم **(أكثروا من الصلاة والصدقة يوم الجمعة، والصلاة علي، فإنه يوم تضاعف فيه الأعمال، وسلوا الله لي الدرجة الوسيلة من الجنة، قيل: يا رسول الله وما الدرجة من الجنة؟ قال: هي أعلى درجة في الجنة، لا ينالها إلا نبي)**

✦ وقال صلى الله عليه وآله وسلم: **(البخيل من ذكرت عنده فلم يصل ِّعليّ)**

✦ عن إبراهيم النخعي أنه لما نزل قوله تعالى ﴿**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾ [الأحزاب: ٥٦] **قالوا: يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟ قال:** «**قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأهل بيته كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد).**

✦ فضل الأذكار

✦ روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله **(إن أحب ما يتكلم به العبد حين يستيقظ من منامه أن يقول: سبحان الله الذي يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير. قال: فيقول الله سبحانه: صدق عبدي شكر نعمتي).**

✦ وصايا خالدة

✦ من وصية الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (دعا الحسن بن علي حين حضره الموت، فقال : **(يا بني، أوصيكم بتقوى الله، وإقامة الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة عند محلها، وحسن الوضوء والصبر عليه، فإنه لا صلاة إلا بطهور، ولا تقبل الصلاة ممن منع الزكاة. أوصيكم بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، والحلم عن الجاهل، والتفقه في الدين، والتثبت في الأمر، والتعاهد للقرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واجتناب الفواحش كلها ما عصي الله فيه).**



كلمات من نور

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه

[الشعار سلاح وموقف]

عندما تجد أن هناك مسؤولية عليك أمام الله فيجب أن تتحرك، حتى وإن كانت القضية فيها خوف، حتى وإن كانت القضية تؤدي إلى أن تضحي بنفسك ومالك. ما الله ذكر هذا في القرآن الكريم، طلب من المسلمين، طلب من المؤمنين، بل جعل من صفات المؤمنين الصادقين، من صفات المؤمنين الصادقين، هو أن يبذلوا، أن يجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم، ﴿إنما المؤمنون الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾(الحجرات: ١٥) أولئك هم الصادقون، والجنة هي للمؤمنين الصادقين، وعندما تجد القرآن الكريم، يطلب منك أن تضحي بنفسك، الله يطلب منك أن تضحي بنفسك، أن تضحي بمالك، أي حين؟ إذا لم يكن أمام ما تتحرك أمريكا وإسرائيل فيه، فأمام من؟ هل أمام المهدي المنتظر!.

أنت إذا لم تبذل نفسك ومالك في مواجهة هؤلاء الأعداء فهم من سيسخروك أنت لتبذل نفسك ومالك في سبيلهم، في سبيلهم فعلاً، وهم متجهين، يعني هذه عندهم سياسة ثابتة: أن يضربوا المسلم بالمسلم، عندهم هذه السياسة، أن يضربوا المسلم بالمسلم.

إذا لم تتحرك، في الأخير يجندوك تضرب مَن؟ تضرب آخرين مسلمين خدمة لأمريكا وإسرائيل. مثلما جندوا في السابق عشرات الآلاف من المسلمين، من أجل تحقيق مطامعهم، ومن أجل الدفاع عن مصالحهم، أيام الإستعمار الأول.

المسلمون يجاهدون تحت راية البريطانيين تحت راية الإيطاليين والفرنسيين، وقتال بين الدول هذه المستعمرة وقودها مَن؟ المسلمين، معظم وقودها كانوا هم المسلمين في بلدان أفريقيا، والبلدان المستعمَرة.

وهذه قضية يجب أن نتنبه لها، قضية لا تتصور أن بإمكانك أن تتنصل من مسئوليات الحق وتجلس هناك سليم، عندما تتهرب من الحق ستساق إلى الباطل، أعداء الله سيسوقونك إلى الباطل، وتبذل أكثر من ما كان يطلب منك في سبيل الحق، تبذله في سبيل الباطل، وأنت تتهرب على أساس أن تنجو بنفسك، ستبذل نفسك وتقتل في سبيل الباطل، والشواهد كثيرة في هذه، من التاريخ شواهد كثيرة، التاريخ في الماضي والتاريخ المعاصر، أيام الإستعمار وإلى الآن.

الآن تجد البلدان الإسلامية تجد الأتراك دخلوا أفغانستان. الآن في الوقت الراهن القوات الأردنية التي تتحرك ضد المواطنين في مدينة [معان] ويضربوا وبكل جرأة، حتى ما قبلوا وساطة الآخرين، الذين توسطوا كيف يصلحوا الموقف هذا، لا، قضية أمنية وتراهم أقوياء وأشداء وشرسين، وهم؛ لأنه قالوا في الوسط متهمين أنهم وراء قتل ذلك الأمريكي، وقد تكون القضية ملفقة بكلها.

فلو أدت القضية هذه إلى أن الناس...، لأن الناس الآن مثلاً نحن في اليمن، نحن لم نأت في أول القائمة حتى نقول الأشياء مازالت عبارة عن احتمالات، أمامك شواهد في بلدان أخرى، شواهد فيما يحصل في البلدان الأخرى، لأنها سياسة واحدة، ما تراه في البلدان الأخرى ستراه في بلادك على أيدي الأمريكيين، ما نقول أنها أشياء مازالت فرضيات، قد رأوا أفغانستان، ورأوا فلسطين، وهم يرون الآن العراق، كيف هم يجهزون له ويعدون له وتجد إصرارهم على ضربه. ما تراه من مواقف للعرب مع الأفغان أو مع فلسطين أو مع العراق، اعتبره سيكون موقف معك، يصرخ الناس مثلما يصرخ الفلسطينيون، ولا أحد يغيثهم، ما يجي لا مظاهرات معك تضامن ولا يعد يجي أي شيء معك ولا معونات ولا شيء.

ما الآن الفلسطينيين يصرخون، ما أحد يستطيع يقدم لهم شيء؟ ولا أحد يغيثهم بشيء، إلا الشيء النادر، الأفغانيين كذلك هل أحد أغاثهم بشيء، ولاّ اتجهوا مثلاً لمناصرتهم، الآن بدءوا في أفغانستان يصرخوا من تواجد أمريكا فيها ولا أحد يغيثهم بشيء.

الوهابيين الذين كانوا يقولوا جهاد في سبيل الله أقفلوا الجهاد، وقد ذولا الأفغانيين يصيحوا من أمريكا، لماذا ما تغيروا عليهم أما الآن، لماذا ما تغيروا عليهم، ولماذا لم يعد هناك جهاد في سبيل الله، ويسيروا يجاهدوا، لا.. جهاد ضد أمريكا فيه شك، مثل عندما لم يعد واجب أو لا يجوز.



القول السديد

السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله)

كلمة بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين ١٤٤١هـ

كل فردٍ من أبناء الأمة يحتاج إلى أن يتسلح بالوعي والبصيرة والفهم، ولابدَّ لنا جميعاً من موقف، إذا كنا خارج إطار أن يكون لنا موقف؛ لن نكون بمأمن من حالة الاستقطاب، من حالة الاندفاع في الموقف الخاطئ في الموقف المنحرف، من حالة الاستغلال تحت عناوين أخرى، لا يأبه لها الكثير من الناس، لا ينتبه لها من لم يحرص على أن يمتلك الوعي اللازم والكافي تجاه الخطر الأمريكي والإسرائيلي، من يسخر ممن يقولون له: يا أخي لابدَّ لك أن تدرك أن طبيعة هذه المعركة خطيرة جدًا، وأنها تحتاج إلى وعيٍ عالٍ، نحتاج فيها إلى القرآن الكريم، نحتاج فيها إلى النظرة الموضوعية والواسعة، نحتاج فيها إلى المنطلق الصحيح الذي يجعل منها أولوية، البعض الذين لم يقبلوا حتى بأن تكون هذه أولوية، أن تكون أولويتنا ومنطلقنا في هذه المرحلة من تاريخ أمتنا: أن نتصدى للخطر الأمريكي والإسرائيلي وما يلحق به، فلم يقبلوا أن تكون هذه أولوية، في نهاية المطاف ألم يرسموا لأنفسهم أولويات أخرى؟ ألم تكن الكثير من تلك الأولويات الأخرى على النحو الذي ترغب به أمريكا، وترغب به إسرائيل، يرغب به اللوبي اليهودي في كل العالم، يراه يمثِّل خدمةً له، مصلحةً له، يراه قابلاً للاختراق والتوظيف والاستغلال، هذا حاصل.

عندما نلحظ ما يتحرك فيه الآخرون، وما عليه واقعهم، أليس هو الواقع الذي لا يشكل- في أقل أحواله- لا يشكل عائقاً أمام المؤامرات الأمريكية والإسرائيلية؛ بينما نرى من يتجهون اتجاه أن يجعلوا من الخطر الأمريكي والإسرائيلي، ومن هذه المعركة الشاملة التي تستهدف الأمة في كل المجالات، وبكل الوسائل والأساليب، أن يجعلوا منها أولوية، ألم يكن للذين اتجهوا هذا الاتجاه الصحيح في كل أنشطتهم (أنشطتهم التوعوية، وأنشطتهم العملية)، ألم يكونوا هم في أعمالهم، في مواقفهم، في توجههم الصحيح، والصائب، والمسؤول، والواعي، والديني، والأخلاقي، والإنساني، والوطني، ألم يكونوا هم من يصنعون العوائق أمام المخاطر هذه، أمام المؤامرات هذه من جانب أمريكا وإسرائيل، هذه مسألة واضحة.

ومما يشهد لقيمة هذا الموقف، ولصحة هذا المسار وهذا التوجه، هو مدى انزعاج الأعداء منه من أول يوم، من العام الأول لإطلاق هذا الموقف اتجه السفير الأمريكي- آنذاك- في اليمن بمواقف عدائية لهذا الشعار، لهذا الموقف، لهذا النشاط التوعوي والتعبوي، مع أنه ينطلق من منطلقات قرآنية، فله الشرعية الدينية، وهو- في نفس الوقت وفي تلك المرحلة- لم يكن يتعارض مع دستور البلد ومع قوانينه، كان تحركاً في الإطار المعترف به في حق حرية التعبير وحرية الكلمة، ولكنه حورب، اتجه السفير الأمريكي ودفع الحكومة- آنذاك- والجانب الرسمي والسلطة إلى تبني مواقف معادية لهذا التحرك الصحيح والسليم على كل المستويات: على المستوى الإعلامي، ثم على مستوى الاضطهاد، والملاحقة، والاعتقال، والسجون، والفصل للبعض من وظائفهم، ثم على مستوى شن الحروب العسكرية في ست جولات عسكرية معروفة.

ما بعد ذلك تحركت القوى الأخرى التي يستطيع الأمريكي أن يحركها، وتحت عناوين أخرى، كما هي الطريقة الأمريكية في اختراق الأمة من الداخل، تحت عناوين سياسية، والبعض تحت عناوين مذهبية، والبعض تحت عناوين عنصرية، والبعض... بمختلف العناوين التي يحشد لها الأمريكي من يقاتل، يقاتل هؤلاء الذين يشكلون عوائق أمام نجاح مؤامراته التي تستهدفنا كأمة.

يستمر التحرك المعادي لهذا الموقف ولهذا التوجه من جانب الأمريكي، من خلال أدواته، بوسائله وأساليبه، بشكلٍ ظاهرٍ وبشكلٍ خفي، بشكلٍ معلنٍ وأيضاً بوسائل ومؤامرات خفية، يستمر إلى اليوم، وهذه مسألة واضحة ومسألة جلية، والعدو- بلا شك- يستخدم وسائل مخادعة للكثير من الناس، والكثير من السذج، ويوظف لها النشاط الإعلامي الواسع؛ بهدف تضليل الرأي العام.

منذ إطلاق هذه الصرخة وهذا الشعار، والتحرك في هذا المسار العملي الذي يجعل من التصدي للهجمة الأمريكية والإسرائيلية على أمتنا الإسلامية أولوية، ومنطلقاً عملياً في كل المجالات، ويسعى إلى بناء الأمة على كل المستويات، وعلى مستوى الوعي، وعلى المستوى العملي في كل المجالات، لتكون بمستوى مواجهة هذا الخطر وهذا التحدي، ويستنهضها للقيام بواجبها في التصدي لهذه الأخطار، منذ تلك الصرخة وإلى اليوم فإن مسار الأحداث، وكل المستجدات التي استجدت من الوقائع والمشاكل والأحداث في واقع الأمة في مختلف البلدان الإسلامية، وفي الواقع اليمني، وإلى اليوم تشهد بكلها على صحة وصوابية هذا الموقف، وهذا المسار، وهذا التوجه، وعلى الحاجة الملحة، والضرورة الأكيدة لموقف في مواجهة هذا الخطر الكبير الأمريكي والإسرائيلي بكل وسائله، بكل أدواته، بكل أساليبه، بكل مؤامراته المتنوعة التي لها أشكال كثيرة، وتدخل إلى كل المجالات.

الذكرى السنوية للصرخـة فـي وجـه المسـتكبرين



مقتبس من كلمة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي "يحفظه الله" بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة ١٤٤١ هـ

أهميـة المناسبة

الذكرى السنوية للصرخة في وجه المستكبرين، هي مناسبةٌ مهمةٌ:

أولًا: للمزيـد مـن التعبئـة، ولرفـع مسـتوى الوعـي عـن أهميـة الموقـف الحـق تجـاه أعـداء اللـه، أعـداء الأمـة، أعـداء الإنسـانية، ولاسـتنهاض الشـعوب، وللتأكيـد علـى صوابيـة الخيـار وأحقيـة الموقـف.

كمـا هـي أيضًـا مناسـبةٌ نتوجـه فيهـا بالشـكر للـه "سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى"، علـى نعمـة التوفيـق، للموقـف والمشـروع، الـذي هـو مرضـاةٌ للـه "سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى"، وفيـه نجـاة لنـا- لمـن ينطلـق فـي هـذا المشـروع، للأمـة- مـن العواقـب الوخيمـة والخطيـرة للتنصـل عـن المسـؤولية الدينيـة، والإنسـانية، والأخلاقيـة، المسـؤولية أمـام اللـه "سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى"، فـي الموقـف مـن أعدائـه الظالميـن، وهجمتهـم، وطغيانهـم لاسـتهداف أمتنـا فـي دينهـا ودنياهـا، الموقـف الـذي بدونـه يتحـرك الأعـداء ولا يواجهـون أي عوائـق تحـول دون تنفيـذ مؤامراتهـم، وبالتالـي يسـلَّطون علـى هـذه الأمـة؛ عندمـا تتنصـل عـن مسـؤوليتها تجـاه نفسـها وتجـاه دينهـا، تجـاه حاضرهـا ومسـتقبلها فالتوفيـق فـي الموقـف، الـذي هـو مرضـاةٌ للـه "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَـى"، ونجـاةٌ مـن سـخط اللـه، مـن عواقـب التفريـط الوخيمـة فـي الدنيـا وفـي الآخـرة، نعمـة كبيـرة تسـتحق الشـكر للـه "سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى"

ثـم هـي مناسـبةٌ أيضًـا ذات أهميـة كبيـرة فـي التوضيـح للحقائـق، تجـاه مـا ووجـه بـه المشـروع القرآنـي مـن تشـويهٍ ومحاربـة.

فـي الحديـث عـادةً فـي هـذه المناسـبة، عـادةً مـا نبـدأ الحديـث عـن ظـروف انطلاقـة الصرخـة والمشـروع القرآنـي.

فـي محاضـرةٍ للسـيد حسـين بـدر الديـن الحوثـي "رِضـوَانُ اللَّـهِ عَلَيـهِ"، فـي مدرسـة الإمـام الهـادي "عَلَيـهِ السَّـلَامُ"، (فـي مـرَّان - مديريـة حيـدان - محافظـة صعـدة- اليمـن)، بتاريـخ الرابـع مـن شـهر ذي القعـدة، (قـد يكـون الرابـع، أو الثالـث، بحسـب اختـلاف التقاويـم آنـذاك)، ألـف وأربعمائـة واثنـان وعشـرون للهجـرة النبويـة، الموافـق للسـابع عشـر مـن ينايـر ألفيـن واثنيـن ميلاديـة، أعلـن الصرخـةَ فـي وجـه المسـتكبرين وهتـاف البـراءة:

ليكـون شـعارًا للمشـروع القرآنـي، فـي التصـدي للهجمـة الأمريكيـة والإسـرائيلية علـى أمتنـا الإسـلامية، مضافًـا إليـه التثقيـف القرآنـي، والمقاطعـة للبضائـع الأمريكيـة والإسـرائيلية، التثقيـف القرآنـي الـذي يربـط الأمـة بالقـرآن الكريـم فـي موقفهـا، ويرفـع مسـتوى وعيهـا تجـاه أعدائهـا، ويحيـي فيهـا الشـعور بمسـؤوليتها، ويهديهـا لمـا يبنيهـا؛ لتكـون فـي مسـتوى مواجهـة التحديـات، ويرسـم لهـا الخطـوات العمليـة الصحيحـة، والحكيمـة، والبنـاءة، التـي تنقذهـا مـن واقعهـا المطمـع لأعدائهـا، وتخلصهـا مـن حالـة الخنـوع والـذل واليـأس.

أتـى هـذا المشـروع القرآنـي فـي عناوينـه هـذه والأمـة فـي أمـسّ الحاجـة إليـه، فـي مرحلـة خطيـرة وحساسـة جـدًا، فـي ذروة الهجمـة الأمريكيـة والإسـرائيلية، التـي تسـتهدف أمتنـا وشـعوبنا وبلداننـا، بذريعـة مكافحـة الإرهـاب؛ بعـد حـادث البرجيـن، المدبـرة والمخططـة؛ لتكـون ذريعـةً للدخـول فـي مرحلـةٍ جديـدةٍ خطيـرةٍ وكبيـرة، فـي السـعي للسـيطرة علـى شـعوبنا وأمتنـا.

مميزات المشروع القرآني في صرخته، ودعوته للمقاطعة، والتثقيف القرآني

أتـى المشـروع القرآنـي فـي صرختـه، فـي دعوتـه للمقاطعـة، بالتثقيـف القرآنـي ومـا يتفـرع عنـه، ولـه مميـزات كثيـرة، كموقـف متميـز آنـذاك، فـي ظـل الحالـة السـائدة فـي معظـم بلـدان المنطقـة: حالـة الصمـت، والسـكوت، والجمـود، والحيـرة، والـلا موقـف.

من مميزات المشروع القرآني

- **حرك الناس في إطار تعبئة عامة**

إذ لا يكفـي الموقـف الرسـمي، ولا النخبـوي أمـام تلـك الهجمـة الأمريكيـة والإسـرائيلية، التـي تحركـت ضمـن تحالـف دولـي واسـع، وبإمكانيـات ضخمـة، وبحـرب نفسـية ودعائيـة هائلـة، وباسـتخدام لـكل وسـائل الضغـط، مـن حـربٍ اقتصاديـة، وحـربٍ إعلاميـة، وغيـر ذلـك، بـل تتطلـب أن تُحشَـد فيهـا كل الجهـود، وأن تتضافـر فيهـا كل الجهـود، وأن يكـون هنـاك تعبئـة عامـة تتحـرك فيهـا الشـعوب بنفسـها، الموقـف الشـعبي الـذي لـه أهميـة كبيـرة جـدًا، ويحسـب لـه الأعـداء ألـف



حسـاب لأنهـم يدركـون مـا يعنيـه الموقـف الشـعبي، وعندمـا يعبِّـر الشـعب عـن سـخطه وموقفـه ضـد الطغيـان الأمريكـي، وعـن رفضـه لسـيطرة أمريـكا وإسـرائيل، فهـذا لـه أهميـة كبيـرة بالتأكيـد.

- **أنه موقفٌ سهل**

ليـس موقفًـا معقـدًا، ولا صعبًـا، الصرخـة بنفسـها، هتـاف البـراءة، موقـف سـهل، التثقيـف القرآنـي، المقاطعـة، كلهـا بدايـات لأعمـال وأنشـطة سـهلة، ليسـت معقـدة، ليسـت صعبـة وفـي نفـس الوقـت مؤثـر ومفيـد.

- **مثّل نقلة حكيمة**

مـن حالـة الجمـود، والحيـرة، والـلا موقـف، ومـن الوضعيـة الخطيـرة، التـي غـاب فيهـا عـن النـاس: الرؤيـة الواحـدة، الموقـف الواحـد، والتوجـه العملـي، والتعامـل بمسـؤولية، مـن واقـع الشـعور بأننـا الطـرف المسـتهدف مـن تلـك المؤامـرات، ومـن تلـك الهجمـة، شـئنا أم أبينـا، هـي تسـتهدفنا كأمـةٍ إسـلامية، تسـتهدفنا نحـن، تـدور رحـى تلـك المؤامـرات علـى رؤوسـنا، شـئنا، أم أبينـا، إذًا لا يكفـي أن نتعامـل معهـا حينمـا تفـرض نفسَـها علينـا، بسـبب تطـورات، أو أوجـاع كبيـرة، أو مجـازر، أو مـآسٍ، أو خطـوات خطيـرة أقـدم عليهـا الأعـداء فـي ظـل هجمتهـم تلـك، فنكتفـي كمـا هـو الحـال الـذي كان سـائدًا فـي الحالـة التـي تفـرض نفسـها علـى النـاس، فتجبرهـم علـى الحديـث، كيـف يكـون الواقـع؟ تحليـلات، وتعليقـات ذات طابـع إخبـاري، وهـي لحظيـة، ومضطربـة، ومتقلبـة، يعنـي: اليـوم تحليـل ورؤيـة معينـة، فـي الغـد تحليـل آخـر ورؤيـة مختلفـة تمامًـا، تبعًـا لمـا يسـمعه النـاس مـن وسـائل الإعـلام؛ لأنهـا ليسـت تحليـلات، ولا مواقـف، ولا تعليقـات، منطلقـة مـن رؤيـة صحيحـة، مدروسـة، أساسـية، ثابتـة، بـل تعامـل لحظـي، ومزاجـي، ومتقلـب، ومتغيـر، وليـس بنـاءً علـى اتخـاذ موقـف، تنتهـي المسـألة بانتهـاء جلسـة معينـة، أو ظـرف معيـن، وانتهـى الأمـر، فكانـت هـذه النقلـة، نقلـة مهمـة جـدًا، مـن



تلـك الوضعيــة، التــي هــي وضعيــة خطيــرة، إلــى التعامــل بوعــيٍ، ومســؤولية، ورؤيــةٍ صحيحــة، وموقــفٍ ثابــتٍ، وتوجــهٍ عملــي، وبمــا هــو متــاح، وممكــن، ومؤثــر فــي نفــس الوقــت

- **أنـه كسـر حاجـز الخـوف، الـذي كان جاثمًـا علـى النـاس**

إلــى درجــة الخــوف مــن أن يتكلمــوا، وأن يعبِّــروا عــن ســخطهم تجــاه مــا يعملــه أعداؤهــم، مــا تعملــه أمريــكا، مــا تعملــه إســرائيل، والــذي تعملــه مــا هــو؟

اســتهدافٌ لشــعوبنا وأمتنــا بالقتــل، وارتــكاب أبشــع الجرائــم وأفظعهــا، احتــلال للأوطــان ونهــبٌ للثــروات.

مصــادرةٌ للحريــة والاســتقلال وفــرض إمــلاءات ظالمــة، لهــا عواقــب ســيئة علــى شــعوب أمتنــا.

فــأن يعبِّــر النــاس عــن ســخطهم، أن يكــون لهــم موقــف حتــى علــى مســتوى الكلمــة، كانــت حالــة الخــوف قــد انتشــرت بشــكلٍ كبيــر فــي أوســاط الشــعوب، الخــوف ابتــداءً مــن أنظمتهــا، مــن حكوماتهــا، مــن زعمائهــا، خــوف كبيــر منهــم، وحالــة الخــوف تلــك خطيــرة علــى الشــعوب؛ لأنهــا تكبــل وتقيــد الشــعوب، تكبــل الأمــة عــن التحــرك تجــاه مؤامــرات الأعــداء فــي التصــدي لهــا.

ولذلــك كان المشــروع القرآنــي كاســرًا لحاجــز الخــوف، وكان محــرِّرًا مــن حالــة الذلــة، التــي أثــرت علــى الكثيــر مــن النــاس، إلــى درجــة ألَّا يجــرؤوا علــى الــكلام، أفقدتهــم تلــك الحالــة مــن الخــوف والرعــب، إلــى درجــة الجبــن والخــوف الشــديد؛ حتــى فقــدوا الجــرأة علــى الــكلام، علــى التعبيــر عــن موقفهــم

- **أفشــل مســاعي الأعــداء فــي ترســيخ الهزيمــة النفســية**

وهــم عملــوا علــى ترســيخ الهزيمــة النفســية، فــي نفــوس النــاس، فــي نفــوس الأمــة، فــي نفــوس شــعوب أمتنــا؛ حتــى يكبلــوا النــاس ويقيدوهــم بالخــوف.

- **كســر حاجــز الصمــت، ومســاعي الأعــداء لتكميــم الأفــواه**

لأنهــم لــم يكتفــوا- فقــط- بفــرض حالــة الهزيمــة النفســية، والســعي لترســيخها؛ وإنمــا عمليًــا حاولــوا منــع النــاس مــن أن يتكلمــوا، عملــوا علــى تكميــم الأفــواه، حاولــوا أن يســكتوا النــاس، وأن يمنعــوا أي صــوتٍ حــر تجــاه مؤامــرات الأعــداء، أو يســتنهض الأمــة، أو يحركهــم، يحــرك الأمــة، أو ينشــر الوعــي، فهــو كســر حاجــز الصمــت ومســاعي الأعــداء لتكميــم الأفــواه، وســعيهم لمنــع أي تحــرك واعٍ يعيــق مخططاتهــم ومؤامراتهــم، حرصــوا أن تكــون الســاحة مفتوحــة أمامهــم بــدون أي عوائــق تؤثــر علــى ذلــك، ففشــلوا فــي ذلــك.

- **أنــه ثبَّــت بوصلــة العــداء نحــو العــدو الحقيقــي للأمــة**

لأن الأمــة شــهدت حربًــا ثقافيــة ودعائيــة وتضليليــة فــي هــذه النقطــة، ســعى الأعــداء لصــرف حالــة العــداء والســخط، نحــو مــن يمثلــون عائقًــا أمامهــم فــي داخــل الأمــة، حــاول

الأمريكي أن يحوِّل حالة العداء والسخط في داخل الأمة، إلى أعدائه الذين يشكلون عائقًا أمامه من داخل الأمة، إلى أحرار هذه الأمة، إلى الذين يتصدون لمؤامراته ومخططاته، حتى ضد المجاهدين في فلسطين، أن يتم الحديث عنهم بطريقة مشوهة ومسيئة.

- **حصن الأمة من الاختراق ويتصدى لمساعي التطويع والموالاة**

لأن من أكثر ما ركز عليه الأعداء: أن يحولوا هذه الأمة إلى حالة التطويع، أن تكون مطيعةً لهم، منقادةً لهم، خاضعةً لأمرهم، متجهة لتنفيذ مؤامراتهم، وأن تكون مواليةً لهم، وأن توجه كل إمكاناتها، كل طاقاتها، كل جهودها، لخدمتهم، ولمصالحهم، على حسابها هي، على حساب استقلالها، حريتها، كرامتها، عزتها، دينها، ودنياها وآخرتها.

الشعار، والمشروع القرآني بكل عناوينه، وببرنامجه العملي: هو يحصن الأمة من الاختراق، يتصدى لمساعي الأعداء في ذلك؛ لأنه يُحَرِّك الحالة العامة الشعبية ضد الأعداء، في حالة من التعبئة وتوجيه السخط نحو الأعداء، وفضح مخططاتهم أولًا بأول، وكذلك تجاه مساعيهم في أن يهيئوا الظروف لتقبل الدعايات المخادعة، التي يحاولوا أن يخدعوا بها الشعوب، مثل: عنوان التحرير، جعلوه عنوانًا للاحتلال، وعنوان حقوق الإنسان، وعنوان الديمقراطية، وغيرها من العناوين التي كانت مجرد عناوين زائفة، وكان وراءها الاستهداف، والشر الكبير الذي يستهدف أبناء هذه الأمة

فضح الحكومات العميلة والزعماء العملاء

الذين جندوا أنفسهم مع الأمريكي والإسرائيلي، ولخدمة مؤامرات الأمريكي والإسرائيلي ضد أبناء الأمة، وهم لم يطيقوا هذا المشروع، وتوجهوا بالعداء الشديد له، والمحاربة الشديدة له كما أنه فضح التكفيريين وكشف حقيقتهم، وهم كذلك لم يطيقوا هذا المشروع القرآني، ولم يتحملوه البتة، وحاربوه بكل شدة، وتجلى واقعهم



على نحو ما فضحهم الله في كتابه الكريم، في قوله تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾.

- **براءةٌ من أعداء الله المستكبرين**

وهذه مسألة مهمة جدًا؛ لأن الزعماء، والحكومات، والأنظمة، أكثرها اتجهت للولاء للأعداء، والتحالف معهم، والطاعة لهم، والمشاركة لهم، في برنامجهم ومؤامراتهم التي تستهدف المستضعفين، التي هي كلها ظلم، وطغيان، وعدوان، وإجرام، والحكومات انطلقت من واقع سيطرتها على الشعوب، من واقع ما تمتلكه من قرار وإمكانات هي للشعوب نفسها، لتوظفها في خدمة أعدائها.

هنا كان من المهم أن يكون هناك موقف يعِّبر عن الأمة، موقف صحيح، موقف سليم، يتبرأ، يتبرأ من الأعداء، ويتبرأ من مواقفهم، هذه مسألة مهمة، ولهذا يقول الله في القرآن الكريم: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاء مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاء أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾ [الممتحنة]، في ظل الظروف التي تواجهها أمتنا، ظروف حساسة جدًا، يأتي أعداؤها للحرب عليها، للسيطرة عليها، لاستغلالها، لطمس معالم دينها لتزييف هويتها، لضربها في دينها ودنياها، ثم يتجه الكثير من زعمائهم وحكوماتهم للولاء لهم، للطاعة لهم، للتحالف معهم، للوقوف في صفهم، هذه الحالة يجب أن يكون هناك موقف مغاير لها، موقف يعبِّر عن الموقف الأصيل، عن التوجه الصحيح، عن المبادئ والقيم التي تنتمي إليها هذه الأمة.

هو أيضًا كفرٌ بالطاغوت، الطاغوت في هذا العصر متمثل بأمريكا وإسرائيل ومن يدور في فلكهم، والله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" يقول في القرآن الكريم: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة]

- **تعبِّر عن ثقافة ورؤية وموقف، وليست كلمات فارغة**

ابتداءً بالتكبير، الذي رفعه رسول الله محمد "صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ" ومعه المسلمون، في مقام الجهاد، في مقام الموقف من أعداء الله، في ترسيخ الإيمان بأن الله أكبر من كل شيء، وأعظم من كل شيء، هذه الروح الإيمانية، التي تجعل الإنسان يستصغر ويحتقر كل أولئك الطواغيت والمجرمين، مهما كانت إمكاناتهم.

هو أيضًا موقفٌ يعبِّر عن الأمة، كل الأمة، وليس مؤطرًا بإطارٍ مذهبي، أو جغرافي، أو فئوي، لا في عباراته، ولا في مضمونه، ولا في دلالاته، ولا في أي شيء، موقف عام، وله فاعليته، وإيجابيته، وتأثيره، وهو مشروعٌ ناجح، وأثبت أنه نجح في عناوينه الثلاثة.



مكاسب الصرخة في وجه المستكبرين

ما من مشروع في الحياة أكثر نجاحا وتميزا وأصدق لهجة وواقعية وأشد انسجاما مع متطلبات الإنسان وفطرته وأعمق أثرا وأقوى تأثيرا في إصلاح الحياة من هدى الله سبحانه وتعالى الأساس الذي انطلق منه هذا المشروع القرآني المبارك الذي أطلقه الشهيد القائد رضوان الله عليه والذي يمكن أن نتناول بعضا من أهميته ومكاسبه فيما يلي:

أولا: مشروع ضروري لا غنى عنه مطلقا ولا بديل عنه إلا الضياع والفساد والضلال والشقاء قال تعالى: ﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى * وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾

ثانيا: مشروع عزة وفوز وفلاح في الدنيا والآخرة مشروع تمكين ونصر لا يهزم من سار عليه ولا يهان و لا يذل من التزم به ودعا إليه ولا يقهر من حاجج وواجه به قال تعالى: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُوْلَئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ فاطر١٠

ثالثا: مشروع رحمة للعالمين فنعمة الهداية نعمة الدين، نعمة الاستقامة، نعمة الصلاح، من أجل النعم التي منَّ الله بها على عباده، فهي الدستور الذي به تستقيم الحياة وما عداها ليس إلا وهما وزيفا أضر بالبشرية أكثر مما أفادها فمثلا الأنظمة والقوانين التي وضعها البشر كالديمقراطية وقوانين حمورابي وغيرها جاءت ناقصة لا تلبي حاجة الإنسان ولا تتوافق مع نفسيته وفطرته، لكن الإسلام جاء متوافقا مع فطرة الإنسان دينا للعالمين، ورحمة لهم باختلاف أزمنتهم وأمكنتهم وبلدانهم وأجناسهم قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ الأنبياء

رابعاً: مشروع تحصين ومنعة وحماية

إن البشرية معرضة للغواية منذ يومها الأول ومن عدو لدود هو الشيطان الرجيم وأعوانه الذين يعملون على النيل من هذه الأمة بأي ثمن كان وقد حذرنا الله سبحانه وتعالى منهم قال تعالى ﴿يَا بَنِي آدَمَ لاَ يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاء لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾الأعراف

ولذا وجب تحصين الأمة من ضلال وفساد هؤلاء الشياطين حتى لا تتعرض للضياع ولغضب الله وسخطه فتجري عليها سنة التسليط والمؤاخذة ثم إن توفر حالة المنعة الداخلية هو ما يحمي الأمة من السقوط في مستنقع العمالة والارتهان للخارج، ويبني واقعا محصّنا من الاختراق، عصيٍّ على الهيمنة ينمي حالة من السخط والعداء ضد أعداء الأمة فتصبح مسألة العمالة والخيانة مسألة خطيرة يحسب لها العملاء والخونة ألف ألف حساب قبل أن يتورطوا في ذلك.

خامساً: إثراء الوعي بمؤامرات الأعداء ومكائدهم

لقد أدى هذا المشروع إلى رفع مستوى وعي شعبنا وأمتنا في مجالات شتى بسبب المساحة الواسعة من الأنشطة الثقافية والتوعوية التي يقوم بها والتي بدورها تكشف مؤامرات الأعداء ومكائدهم ضد شعبنا وأمتنا، وخير شاهد على ذلك ما يقوم به شعبنا اليوم من تحركات في مجالات شتى لصالح قضايا أمته ودينه ومقدساته فالمظاهرات والوقفات واللقاءات المستمرة لصالح القضية الفلسطينية خير دليل على رقي وعي شعبنا والمخلصين من أبناء أمتنا فيما نشاهد النتائج السلبية للقصور في الوعي على المستوى الرسمي والشعبي لبقية شعوب منطقتنا العربية والإسلامية، كلما تناقص الوعي وتقاصر الفهم وضعف الإدراك بحقيقة ومستوى المخاطر والمؤامرات، كلما ساعد هذا على نجاح كثير من المؤامرات والمكائد، وكلما تنامت حالة الوعي والفهم، كلما أعاقت الكثير الكثير من مخططات الأعداء ومؤامراتهم فلا تنجح بل يكون مصيرها الفشل، وهذا جانب مهم يُغفله الآخرون الذين لهم مسار معاكس لتزييف الوعي لأن معركة الوعي هي المعركة الأولى في المواجهة مع العدو وإذا لم يتحرك فيها الناس بمسؤولية وهِمّة وإدراك لمستوى أهميتها فستكون هناك الكثير من النتائج السلبية وسيستطيع العدو أن يتقدّم في خطوات كثيرة إلى الأمام لصالحه لضرب الأمة وإذلالها.

سادسا : الحفاظ على القيم وتنميتها

من المكاسب المهمة لهذا المشروع الحفاظ على القيم وتنميتها، هذا المشروع هو مشروع يستند إلى قيم ويعتمد عليها أساساً لكي نتحرك في مواجهة هذه التحديات والأخطار نحتاج إلى أن نرسي ونعزز إيماننا بتلك المبادئ المهمة والعظيمة وأن نعزز في أنفسنا وفي واقعنا تلك القيم المهمة، منها العزة والكرامة والشرف والحرية وما إلى ذلك، في مقابل مسار الهدم للقيم الملازم لمسار العمالة، الذين يتحركون في مسار العمالة هم يستهدفون في الأمة كل القِيم التي تمثل حصانةً ومنعةً للأمة، يحاولون بدلاً من قِيم العزة والحرية والكرامة أن يُرسِّخوا ويفرضوا التقبّل بحالة الذل، وحالة الهوان، وحالة الانحطاط التي تجرد الإنسان العربي المسلم من كل قيمه وتفرّغه من كل مبادئه وأخلاقه فيكون أشبه شيء بالحيوان الذي يتقبل كل الإذلال وكل الهوان وكل القهر، فلذلك هذا المشروع يترافق معه إرساء هذه القيم وتنميتها وبناء الواقع النفسي والتربوي على أساسها في مواجهة المسار الهدّام الذي يسعى لتجريد الأمة من تلك القِيم.

سابعا : بناء الأمة في كل المسارات حتى تكون قادرة على مواجهة التحديات

هذا المشروع أيضاً ساهم في بناء قدرات شعبنا وأمتنا في مواجهة التحديات، بناؤها على المستوى السياسي، والاقتصادي، والثقافي، و الحضاري حتى لا تبقى أمة بدون هدف ولا مشروع، فتبقى أمةً ذليلةً مستسلمة هينةً تقبل بوصاية الآخرين عليها فيما يضربها ويعزز من حالة الذل والهوان والسقوط لديها، ولذلك ندرك أهمية أن يكون هنالك مشروع يحمي الأمة ، يحفظ لها عزتها، يحفظ للأمة توجهها الصحيح الذي لا يقبل بهيمنة الأعداء وسيطرتهم ولا يقبل بهذا الاسترخاص الذي يباع فيه الإنسان اليمني وتُسترخص حياته، ويُسترخص أمنه، وتُسترخص مقدراته، ولا يكون حتى في مستوى محترم الدم في الشريعة الإسلامية إذ ليس للإنسان العربي وزن عند الأمريكي حتى في مستوى وزن الحمار في الشريعة الإسلامية.

ثامنا : دفع الخطر الأمريكي كلياً عن شعبنا وأمتنا

لقد أسهم هذا المشروع إسهاما كبيرا في دفع الخطر عن أبناء شعبنا اليمني وهو اليوم يسهم كذلك في دفع الخطر عن أبناء أمتنا وفي المقدمة شعبنا الفلسطيني المظلوم والمستضعف، وما يقوم به اليوم من مواجهة عسكرية مباشرة وشجاعة في المياه الإقليمية مع قوى الاستكبار أمريكا وبريطانيا وإسرائيل شاهد على عظمة هذا المشروع في بناء النفوس وتقوية الأمة ونحن على ثقة أنه لو تبنت أمتنا العربية والإسلامية هذا المشروع الحُرّ والنهضوي، لاستطاعة مواجهة الاستهداف الأمريكي الكبير ولعدَّلت أمريكا منطقها، وغيّرت موقفها، وبدلت سياستها، تجاه هذه الأمة بكلها ولتحققت بالتأكيد نتائج إيجابية، تتغير بموجبها النظرة السلبية نحو هذه الأمة تفاديا لسخطها، هذه مسألة أكيدة.

تاسعا : إيقاظ الشعوب وتنبيه الأُمَّة تجاه تَحَرُّك الأَعْدَاء الشامل.

هذا المشروع أيقظ شعبنا ونبه أُمَّتنا تجاه تَحَرُّك الأَعْدَاء الشامل ومؤامراتهم وهذه مَسْأَلَة مهمة؛ لأَن حالة الغفلة وحالة الانخداع بطبيعة العناوين التي تتَحَرَّكُ من خلالها أمريكا حالة سائدة لدى الكثير من الشعوب وخُصُوْصاً حينما لا يكون هناك تَحَرُّكٌ كبير لفضح المؤامرات الأمريكية والإسْرَائيلية.

فعملية إيقاظ الأُمَّة من حالة الغفلة والسُبات التي تعيشُ فيها عملية ضرورية لابد منها.

مميزات الشعار ومعانيه



كثيرة هي المشــاريع التــي رفعت شــعاراتها وأطلقتها إما للتعبير عــن غضبها ضد مــن تعاديهــم وإما لتكــون تلك الشــعارات دلالــة على من ينتمــون إليها ومعيــارا على صــدق نواياهم وإمــا للتميز عن المشــاريع الأخــرى وإما لتكــون دليلا على مضمــون الثقافــة التــي يحملها أصحــاب ذلك الشــعار أو تعبيــرا عن بــدء انطلاقتهم في مشــروعهم أو غيــر ذلك من الأســباب التي ترفــع من أجلها الشــعارات.

وشــعار الصرخة وجــه أمريكا وإســرائيل المكون من خمــس عبارات والذي أطلقه الشــهيد القائــد رضوان الله عليــه كتعبير عــن الغضب من السياســة الأمريكية والإســرائيلية تجاه شــعبه وأمته وكبداية عملية لمشــروعه القرآني لم يكن أول شــعار وربما لــن يكون الأخير فرســول اللــه صلــوات الله عليه قد رفع شــعار (يــا منصور أمــت) وكذلك رفعــه من بعده الإمــام زيد عليه الســلام ورفع النفس الزكية ســلام اللــه عليه شــعار (أحد ٠٠ أحد) وهكذا توالت الشــعارات حتــى صارت ثقافة وأســلوبا تتبعه كل الحــركات والثورات

لكن الشــعار الــذي أطلقه الشــهيد القائد رضوان اللــه عليه يمتلك مــن المعاني والدلالات الكثير ومنها

أولا: أن كلماته مستوحاة من القرآن الكريم فهو قرآني بامتياز

ثانيا: سهولة رفعه والتحرك به وقوة تأثيره وأثره على الأعداء

ثالثــا: أن لكل مفــردة فيه دلالاتها الروحيــة والوجدانية والدينية أيضا فهــي توحي بمعانٍ كثيرة

رابعــا: أن مفــردات هذا الشــعار وراء كل مفردة ثقافــة تواجه ثقافة مــن الضلال والبغي التــي يتحرك مــن خلالها أعداء الإســلام للســيطرة على الأمة.

الله أكبر

لقد بدأ هذا الشعار بعبارة التكبير لله، ليقدمها ثقافة، ويرسخها إيماناً واعياً واثقاً في مرحلة حرصت فيها أمريكا وإسرائيل ومن مع أمريكا وإسرائيل من قوى النفاق والعمالة على أن يرسخوا في قلوب الناس ومشاعرهم وفي واقع هذه الأمة أن أمريكا أكبر من كل شيء، وأنه يجب أن يرهبها الناس ويخافوها فوق كل شيء، وأن يستسلموا لها ويرون فيها الأكبر الذي يجب أن يخضعوا له، ويستسلموا له، ويطيعوه.

لكن هذه العبارة رسخت قناعة إيماناً عقيدةً مبدأ فكراً ثقافةً أن الله العظيم ملك السماوات والأرض رب العالمين هو الأكبر، هو الأكبر، وأن أولئك الطغاة المستكبرين هم لا شيء أمام جبروت الله وقدرة الله وكبرياء الله.

هو الأكبر فلنثق به، هو الأكبر فلنتوكل عليه، هو الأكبر فلنعتمد عليه، هو الأكبر فلنستنصر به ولنسر في الطريق التي وعدنا فيها بالنصر، هو الأكبر الذي يجب أن نخشاه فلا نقصر، هو الأكبر الذي يجب أن نخاف منه فلا نهمل ولا نتراجع ولا نضعف، هو الأكبر الذي يجب أن نعتز به في مواجهة كل الطغاة والمستكبرين، هو الأكبر الذي يجب أن نطمئن وأن نشعر بالثقة والأمل عندما نتوكل عليه ونسير في طريقه ونعتمد عليه، هو الأكبر الذي يجب أن تمتلئ قلوبنا خشية منه، إجلالاً له، تعظيماً له، إكباراً له حتى يصغر كل ما سواه في أعيننا، هو الأكبر.

هذه الثقافة المهمة جداً التي قدمها هذا الشعار في مواجهة كل أصوات السوء، أصوات الباطل، أصوات ودعوات وكتابات وأقوال وفتاوى المرجفين والعملاء والمتخاذلين والمنافقين الذين يريدون أن يرسخوا في نفوس الأمة أن أمريكا هي الأكبر وبالتالي هي التي يجب أن تخاف وأن تعبد من دون الله سبحانه وتعالى، فيكون أمرها هو النافذ وكلمتها هي العليا وتوجيهاتها هي المطاعة وسياساتها هي المعتمدة.

الموت لأمريكا ... الموت لإسرائيل

صرخ بها الشهيد القائد رضوان الله عليه في مرحلة أرادت فيها أمريكا وإسرائيل وأولياء أمريكا وإسرائيل وعملاء أمريكا وإسرائيل لهذه الأمة الموت، الموت في كل المجالات، الموت قتلاً والموت خضوعاً واستسلاماً والموت عجزاً وانهياراً وذلاً، الموت بكل أشكاله المعنوية والحقيقية.

جاءت هذه الكلمات لتعلمنا كيف يجب أن نكون تجاه هذا العدو الذي لا يجوز لأحد أن يواليه ولا أن يكون عميلاً له، هذا العدو الذي يجب أن نتخذه عدواً، وأن نقول: الموت له، وأن نظهر عداءنا وسخطنا تجاه ما يعمل بنا وبأمتنا، وأن نعبر عن عزتنا، عن إبائنا، عن إحساسنا، عن مشاعرنا، عن وجودنا، عن حضورنا، عن أنّا أمة تعادي من عاداها، وتقف بوجه من يستهدفها ولسنا أمة مستباحة تترك المجال للآخرين ليفعلوا بها ما يشاؤون ويريدون ولا يكون لها موقف ولا صوت ولا حركة وكأنها ميتة.

اللعنة على اليهود

جاءت هذه العبارة في وقت تسعى قوى الاستكبار على أن تقدم اليهود على أنهم أبرار أخيار وأنهم ملائكة البشرية.

جاءت لتكون موقفاً، ولتقدم رؤية عن أولئك أنهم ملعونون، وليسوا لا أخيارا ولا أبرارا ولا بحضاريين ولا بديمقراطيين ، بل هم منبع الشر، و التآمر والفساد في كل الأرض، منبع الطغيان والإجرام، منبع المكر والكيد بالبشرية فجاءت عبارة: [اللعنة على اليهود] لتحكي موقفاً يعبر عن حقيقة ما هم عليه، أنهم أشرار أن الله قد لعنهم لما هم عليه من شر، لما هم عليه من طغيان، لما هم عليه من فساد، لما هم عليه من إجرام، لما يمثلونه على البشرية من خطر وشر ومكر وكيد وإجرام وكل مظاهر الشر وكل مظاهر الطغيان.

النصر للإسلام

ثم ختم هذا الشعار بعبارة هي: [النصر للإسلام] لتؤكد حقيقة الوعد الإلهي الصادق بالنصر لهذا الإسلام بقيمه المثلى، بمبادئه الحقة، بأخلاقه العظيمة، بمشروعه العادل في الحياة، هذا الإسلام الذي كرم الإنسان وأراد له أشرف دور يقوم به في السماوات والأرض، وأعظم مسؤولية، هذا الإسلام الذي قدمه القرآن وتحرك على أساسه محمد والذي يريد الأعداء أن يشوّه، وأن يرسخوا على مستوى الذهنية العالمية في كل الدنيا أنه دين شر ومنبع إرهاب وفساد، أنه دين انحطاط، لا قيم ولا شرف ولا ضمير له، أنه دين هزيمة، يكون المنتمون إليه هم الأذل والأحط والأعجز في كل الدنيا.

فجاءت هذه العبارة لتقدم الحقيقة الناصعة أنه الدين الذي سينتصر، وأنه الدين الذي ستحتاج إليه البشرية، لتتخلص من ظلم وطغيان وفساد أولئك الأشرار اليهود ومن يدور في فلكهم.

هذا بعض ما يقدمه هذا الشعار العظيم من ثقافة، من رؤى، من حقائق، ثم هو بشكله العام هتاف الحرية الذي واجه حالة الصمت، واجه حالة الاستسلام، واجه العمالة والنفاق، واجه مشروع الأعداء على كل المستويات في مدلوله وفي موقفه وخطوة حكيمة هيأت فعلاً لانتقال من مرحلة إلى مرحلة، من واقع إلى آخر، من حالة إلى حالة أخرى وهو المشروع العملي الذي جسد العداوة لأعداء الله وفضح ضعفهم وحقارتهم وعراهم على حقائقهم وكشف زيف باطلهم وشعاراتهم الكاذبة التي يرفعونها من حرية التعبير والديمقراطية وأزاح الستار عما تكنه صدورهم من حقد وبغض وكراهية للمسلمين عموما وللعرب خصوصا حيث لم يستطيعوا تحمل سماعه لدقائق معدودة.



الشعار فضح الأمريكيين في إدعائهم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان.

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه



الشعار

أزعج أعداء الأمة؛ لأنه عمل ديني في سبيل الله.

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه

المقاطعة لأعداء الله
جهاد في سبيل الله



المقاطعة

تعني: الامتناع الطوعي عن التعاطي مع العدو في أي مجال من المجالات وأولها وأهمها المجال الاقتصادي

شرعية المقاطعة

ليست المقاطعة الاقتصادية وليدة العصر الحاضر بل هي قديمة قدم الإنسان قال تعالى: ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِن أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾[المائدة] ومنذ ذلك الوقت اعتبرت المقاطعة بأشكالها ترجمة فعلية للعداوة فعبر سليمان عليه السلام عن غضبه على قوم سبأ برفض هديتهم كما عبر يوسف عليه السلام عن غضبه على إخوته بمقاطعتهم اقتصاديا قال تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلاَ كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلاَ تَقْرَبُونِ﴾.

وقد أمر الله المؤمنين بمقاطعة المخلفين قال تعالى: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُم إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَيهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللهَ لاَ يَرْضَى عَنِ الْقَومِ الْفَسِقِينَ﴾.

كما أمر الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم صلوات الله عليه وعلى آله بمقاطعة المنافقين قال تعالى: ﴿وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَداً وَلاَ تَقُمْ عَلَىَ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُواْ وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾.

وكذلك أمر الله سبحانه وتعالى المسلمين بمقاطعة كلمة واحدة كان يستخدمها اليهود كتعبير عن حقدهم وبغضهم لرسول الله قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا وَقُولُواْ انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾.

وفي هذا دليل وشهادة فيما يتعلق بشرعية المقاطعة بكافة أشكالها وفي مقدمتها المقاطعة الاقتصادية ألم يحصل هنا مقاطعة لكلمة راعنا؟ لأن استخدامها يمثل دعماً لليهود، إذاً فنحن يجب أن نقاطع منتجاتهم لأنها تشكل دعماً مادياً كبيراً لهم وتفتح علينا مجالا لأن نتقبل كل ما يريدون أن يوصلوه إلينا من سموم مميته ومواد معقمة حتى لا نعد ننجب وحتى يكون عندنا أمراض مستعصية وأشياء كثيرة جداً فهم مع تقدمهم العلمي يعتبرون خطيرين جداً.

ومقاطعتنا اليوم لأعداء الله من الأمريكيين والإسرائيليين وغيرهم دليل على وعينا وتعبير عن مصداقية إيماننا بما فرضه الله علينا من ضرورة المواجهة لأعداء الله وقد ركّز الشهيد القائد (رضوان الله عليه) بشكل كبير في مشروعه القرآني الجهادي على تحريض الأمة على مقاطعة البضائع الأمريكية والإسْرَائيلية لما تمثله من أَهَمّيّة كبيرة جداً في مواجهة أمريكا وإسْرَائيل، اللتان تعتمدان بشكل مباشر في قوتهما الاقتصادية على ثروات الأمة الإسلامية وأسواقها.

ونظرا للفارق الكبير الخارج عن نطاق المقارنة بين طرفي الصراع من حيث الإمكانات المادية والتسلح في المجال العسكري وما وصل إليه أعداء الأمة من السبق في إعداد القوة وامتلاك الخبرات وابتكار الوسائل والأساليب المتطورة والغير مألوفة لدى الكثير من أبناء الأمة ونظرا أيضا لعمق الخيانة والفشل الذي تميزت به أنظمة العمالة وحكام الجور الذين سيطروا على واقع الأمة فزادوها ضعفا فوق ضعفها وفشلا على فشلها صارت المقاطعة الشاملة لأعداء الله هي أهم سلاح يمكننا من خلاله التأثير الفعلي والمباشر عليهم وإلحاق الضرر والنكاية بهم إلى عقر ديارهم وعلى هذا الأساس باتت المقاطعة ضرورة حتمية تقتضيها الظروف ويفرضها الواقع.

حيث تعتبر المقاطعة الاقتصادية سلاحا فعالا ذا جدوائية كبيرة يصل تأثيرها إلى عمق العدو مع سهولة تطبيقها بشكل سلس ومستمر من قبل الجميع تحت أي ظرف ومن دون تدريب أو خبرة مسبقة، بل أقصى ما تحتاج له هي الإرادة الصادقة والالتزام العملي، كما تمتاز بسرعة التأثير على نفسية العدو ومقدراته واستدامة أضرارها النفسية والمادية فتشل حركته، وتلحق به خسائرا فادحة وكبيرة على كل المستويات من دون أن تخسر أنت شيئا، وهي في نفس الوقت عمل حضاري تطبيقي واقعي تحقق تأثيرا



فعليا وملموسا، كما أنها عمل مجدٍ ونافع لتفريغ سخطك على عدوك بدلا من الشتائم والأعمال التي لا نفع منها.

أما عن تأثيرها فيقول الشهيد القائد (رضوان الله عليه): (الإنسان الذي يعتبر مجاهداً يجب أن يبذل جهده في سبيل الله، ويعرف ماذا ينبغي أن يعمل، وأعتقد فعلا رفع الشعار، وتفعيل المقاطعة الاقتصادية، تعتبر من الجهاد في سبيل الله، ولها أثرها المهم فعلاً، بل قد يكون هذا الجهاد أشد على الأمريكيين مما لو كنا عصابات نتلقى لهم ونقتلهم، فهو يؤثر عليهم بشكل كبير من الناحية المعنوية والنفسية بالشكل الذي لا يستطيعون أن يواجهوه بأي مقولة من مقولاتهم، وفي نفس الوقت يعرفون أنه يضربهم ضربات نفسية ومعنوية رهيبة).

ومن هنا فإن المقاطعة الفعلية لها تأثيرها الحقيقي على العدو ولها نتائجها الملموسة على كافة المستويات، ومن ذلك المستوى السياسي حيث تعتبر عملية ردع للعدو تقلص من سياسته ضدك وتدفعه إلى التخلي عنها ولو بشكل تدريجي، كما أنها تدفع بالعدو إلى مراجعة حساباته مع أي قرار يتبناه ضدك، فتساهم في تلاشي سياسة الهيمنة والاستعلاء، وترفع من شأنك وقيمتك في نظر عدوك بحيث تصبح عنده محترم العرض والأرض، لأن العدو لا يؤمن إلا بلغة القوة، أما تأثيراتها على الجانب الاقتصادي فهي أعظم بكثير حيث تستطيع من قريتك أو مدينتك بالتزامك بالمقاطعة المستمرة والشاملة أن تضرب عدوك اقتصاديا وتكبده خسائر فادحة يدخل بسببها في أزمات ومشاكل اقتصادية، تسبب له تدهورا اقتصاديا قد

يصل إلى حد الإفلاس، ولأن أعداءنا من الأمريكيين والإسرائيليين يعتمدون بشكل أساسي على مواردنا وثرواتنا وعلينا كسوق استهلاكية لإنعاش صناعاتهم وتجارتهم وزراعتهم، فإن تفعيلنا للمقاطعة الاقتصادية بشقيها الاستيرادي والتصديري ضدهم ولولم يكن إلا في مجال النفط كفيل بأن نضربهم ونؤثر عليهم، لأنهم لن يستطيعوا أن يتحركوا من دون المال، كما أن للمقاطعة تأثيرها على الجانب الاجتماعي أيضا فالفقر والأزمات الاقتصادية وتدني المعيشة يثير المجتمعات، ويشعل الثورات، وينشر الكراهية والحقد ما بين الحاكم والمحكوم، وهذا يؤدي إلى تفكك تلك القوى وانهيار تلك الإمبراطوريات وتفتتها، خاصة مجتمعات اعتادت الرفاهية ورغد العيش كالمجتمع الأمريكي والإسرائيلي.

تفعيل هذا السلاح مهم؛ لأن من أسوأ ما يتحاشاه المنافقون هي المقاطعة لهم، وأن يتحولوا إلى منبوذين مكروهين مرفوضين، لا قابلية لهم، ولا تأثير لهم في واقع المجتمع أبداً، هذه مسألة كبيرة عليهم ويمثل عذابا لهم، عندما يشعرون أن المجتمع قد نبذهم وقاطعهم وتركهم وأصبحوا لا قيمة لهم ولا أهمية لهم ولا تأثير لهم يعذبون عذاباً نفسياً ويشعرون بالخزي، وهذا من أسوأ ما يحرصون على تحاشيه، ولذلك يسعون إلى استرضاء المجتمع بكل الوسائل والأساليب من ذلك الحلف بالأيمان الفاجرة، والخداع والأكاذيب، ويطلقون الكثير من الدعايات لهذا الغرض)

فوائد المقاطعة الاقتصادية

للمقاطعة فوائدها الكبيرة والكثيرة ليس على مستوى ضرب العدو فحسب بل وعلى مستوى واقع الأمة يمكن إيجازها فيما يلي:

١. تساعد على إصلاح الوضع الداخلي للأمة بتوجيه عدائها وغضبها نحو عدوها الحقيقي فتقل في داخلها المشاكل والمماحكات ويتعزز التآخي والتعاون.

٢. تثير السخط ضد العدو بما يوفر حالة من المنعة الداخلية تحمي الأمة من العمالة والارتزاق.

٣. تعمل على ترشيد الاستهلاك الزائد للمواطنين خاصة فيما يتعلق بالكماليات.

٤. تحمينا من الاستهداف بالأوبئة والأمراض والسموم والعقم.

٥. تشجع الصناعات والمنتجات المحلية بما يحقق الاكتفاء الذاتي بحيث نأكل مما نزرع ونلبس مما نصنع.

٦. تحد من استنزاف العملات الصعبة وتحد من تراكم الديون الخارجية.

٧. توظف أسواقنا في خدمة شعوبنا ودولنا.

٨. التزامك بها يكسبك رضى الله ومعيته والأجر والثواب في الدنيا والآخرة لأنها من الجهاد في سبيل الله.

٩. المقاطعة تساهم في توجهنا نحو بناء واقعنا وتصحيحه وترميمه.

أمثلة وشواهد من الواقع على جدوى المقاطعة الاقتصادية

لم نكن نحن أول من يستخدم المقاطعة كسلاح ضد عدوه، بل لقد استخدمها البشر منذ القدم، وذلك لما لمسوه من تأثيراتها المادية والنفسية الكبيرة على العدو، ومن تلك المقاطعات.

مقاطعة الهند لبريطانيا: بقيادة [غاندي] إبان احتلالها لبلدهم عندما احتكرت شراء القطن الهندي الطبيعي بثمن بخس، لتعيده ملابساً وقطعاً قطنيةً، وتبيعه للهنود بأغلى الأثمان، فقرروا مقاطعة الملابس البريطانية، وغزلوا ملابسهم بأيديهم، ومرة أخرى عندما كانت بريطانيا تمنع الشعب الهندي من استخراج الملح، لتبيعه إياهم بأثمان باهظة، فاستخرجوا ملحهم بأنفسهم، وأخيرا قرروا مقاطعة كل ما هو بريطاني، فواجهت بريطانيا خسائر مادية فادحة كانت سببا هاما في انسحابها من الهند.

مقاطعة الأمريكيين السود للمواصلات: لم يكن يسمح للأمريكيين السود، أن يركبوا في الحافلات، وإنما كان يجب عليهم الوقوف طوال فترة الرحلة، أو الجلوس في مؤخرة الباص إمعاناً في إذلالهم. رغم محاولاتهم لتغيير هذا الواقع إلا أنه ظل قائماً حتى واتتهم فكرة المقاطعة. قرروا عدم استخدام الحافلات والسير على أقدامهم أو استخدام الدراجات الهوائية أو أي وسيلة مواصلات أخرى، وكانت النتيجة خسائر فادحة في قطاع المواصلات تم بسببها إلغاء النظام الجائر بحقهم.

مقاطعة اليابانيين لأمريكا: وذلك عندما رفضوا شراء السلع والبضائع الأمريكية، وأعلنوا رفضهم القاطع للاحتلال والسيطرة الأمريكية على مقدراتهم الاقتصادية والعلمية، وشجعوا صناعاتهم الوطنية وإنتاجهم الزراعي والخدماتي، وبهذه الإجراءات التي بدؤوها بالمقاطعة استطاعوا التقدم بخطوات ثابتة في جميع المجالات وفرضوا سيطرتهم الاقتصادية حتى على السوق الأمريكية نفسها، واستطاع الاقتصاد الياباني أن يسجل لصالحه فائضا كبيرا في الميزان التجاري وصل إلى حد وقوع نزاعات تجارية عديدة بين البلدين.



من الأهداف المهمة لهذه الصرخة تحصين الأمة من الداخل في مواجهة ما تعتمد عليه أمريكا وإسرائيل من الاختراق والتطويع.

السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي

معاني ومفاهيم

الشعار والمقاطعة



١. الشعار صوت الأمة الجهادي

أول ما ينبغي تجاه ما يفعله الأعداء: أن يكون لنا صوت نعبِّر فيه عن سخطنا، عن احتجاجنا، عن موقفنا من مؤامراتهم التي تستهدفنا كأمةٍ مسلمة، وأن يكون هذا الصوت قوياً وواضحاً، وهذه مسألة مهمة جدًا.

٢. رفع الشعار والالتزام بالمقاطعة عمل جهادي

أعتقد فعلاً رفع الشعار، والمقاطعة الاقتصادية، تعتبر من الجهاد في سبيل الله، ولها أثرها المهم فعلاً، بل قد يكون هذا الجهاد أشد على الأمريكيين مما لو كنا عصابات نتلقى لهم ونقتلهم فعلاً، أنا أعتقد هذا: أن أثره عليهم أشد من هذا، يؤثر عليهم بشكل كبير من الناحية المعنوية والنفسية بالشكل الذي لا يستطيعون أن يواجهوه بأي مقولة من مقولاتهم، على مدى سنتين لم يستطيعوا أن يقولوا: إرهابيين نهائياً، لم يستطيعوا أن يوقفوه بأي طريقة أبداً، ولا استطاعوا أن يلصقوا به شيئاً يعتبر ذريعة، وفي نفس الوقت يعرفون أنه يضربهم ضربات نفسية ومعنوية رهيبة.

٣. الهتاف بالشعار

أولاً: مثَّلَ بداية حكيمة ودقيقة ومدروسة للدفع بالناس

ثانيا: حقق نقلة من واقع الصمت وواقع الاستسلام وواقع الخضوع وحالة اللاموقف إلى نقلة إلى الموقف إلى الكلام إلى التحرك إلى الفعل إلى المسؤولية.

٤. المقاطعة

هي امتناع طوعي عن التعامل مع العدو في أي مجال يستفيد هو منه وتتضرر الأمة

ويعتبرها الأعداء إعلان المقاطعة لبضائعهم حرباً؛ لشدة تأثيرها عليهم.

٥. الحرية

الحرية لا تأتي من خلال العبارات، الحرية تتمثل في عبوديتنا لله سبحانه وتعالى، العبودية التي تجعلنا أعزاء

علـى الكافريـن وأذلاء علـى المؤمنيـن، هنـاك الحريـة، الحريـة التـي تجعلنـا نضـرب أمريـكا وإسـرائيل بيـد مـن حديـد، التـي تجعلنـا ننظـر إلـى أمريـكا وإسـرائيل قشـة وليـس عصـا غليظـة.

٦. الاتجاه الإيماني

هـو الاتجـاه الـذي يكفـل للإنسـان الحريـة الحقيقيـة، قـال تعالـى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل]، وقـال "جـلَّ شـأنه": ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة]

٧. الإيمان الصادق

لا يمكـن للإنسـان أن يسير حـراً حقيقيـاً في هـذه الحياة متحـرراً مـن العبوديـة للطاغـوت إلا بالإيمـان الصـادق باللـه "سـبحانه وتعالـى" الـذي يربطـه ويصلـه بتعليمـات اللـه، فيبنـي مسيرة حياتـه علـى أسـاس هـذا الإيمـان.

٨. الحرية بمفاهيمها الصحيحة

هـي تحريـر الإنسـان مـن ذُلِّ اسـتعبادِ وهيمنـةِ قـوى الشـرِ والطغيـان إلـى شـرفِ العبوديـةِ للـه الخالـق الواحـد الأحـد فمـن يَسـلُبُ النـاس حريتهـم هـو الطاغـوت الـذي يفـرض إرادتـه الظالمـة وسـيطرته بغيـر الحـق عليهـم وعلـى مصائرهـم، ويصـادر إرادتهـم المنبثقـةَ عـن إنسـانيتهم وكرامتهـم.

٩. معنى الحرية

إن الحريـة لا تعنـي تجـرد الإنسـان عـن مـكارم الأخـلاق والقيـمِ المثلـى وخلعـهِ لـرداء إنسـانيته، لا .. الحريـة تَرَفُّعٌ وسـموٌ عـن كل مظاهـر الانحطـاط، والحريـة إبـاءٌ وشـموخٌ فـي مواجهـة الاسـتعباد والقهـر، والحريـة سـلوكٌ نبيـلٌ وتحـررٌ مـن أسـر الهـوى والميـول الفاسـدة، هـذه هـي الحريـة التـي أتـى بهـا الأنبيـاء.

١٠. الاحتلال

الاحتـلال يعنـي مصـادرة الحريـة، يعنـي مصـادرة الوجـود المسـتقل، الاحتـلال يعنـي الاسـتعباد بـكل مـا تعنيـه الكلمـة، الإنسـان حينمـا يقبـل باحتـلال أرضـه واحتـلال بلـده يعنـي أن يكـون هـو ومقدراتـه وأرضـه وممتلكاتـه مسـتباحا ومسـخرا فـي خدمـة المحتـل وللمحتـل ولصالـح أطمـاع المحتـل، مصـادر الإرادة مصـادر القـرار، مسـلوب الحريـة مسـلوب الاسـتقلال الاحتـلال معنـاه أن تخسـر حريتـك الاحتـلال معنـاه أن تخسـر أرضـك الاحتـلال معنـاه أن تخسـر عرضـك أن تسـتباح كرامتـك لا يظـن النـاس أن مسـألة.

١١. الاستقلال

مبـدأ الاسـتقلال بمفهومـه الإيمانـي، منبثـق عـن مبـدأ التوحيـد للـه-سـبحانه وتعالـى-الـذي يجعـل مـن هـذه الأمـة أمـةً مسـتقلةً حـرةً، لا تعيـش حالـة التبعيـة لأعدائهـا مـن الكافريـن، الذيـن لهـم فـي اتجاهاتهـم، فـي أفكارهـم، فـي برامجهـم، فـي اهتماماتهـم، مسـارات منطلقـة أولاً بحسـب مـا هـم عليـه مـن ضـلال، مـن كفـر، مـن باطـل، ثـم فـي نظرتهـم العدائيـة لهـذه الأمـة، فـي موقفهـم العدائـي المؤكـد مـن هـذه الأمـة.

١٢. العبودية لله [ربنا الله]

تعنـي هـذه الكلمـة: أنـه هـو وحـده الـذي يملـك حـق تدبيـر شـؤوننا فـي هـذه الحيـاة، يملـك حـق الأمـر والنهـي فينـا، باعتبارنـا عبيـداً لـه هـو الـذي خلقنـا، ورزقنـا، ومهـد لنـا هـذه الأرض التـي نعيـش عليهـا، فنحـن مملوكـون لـه بـكل مـا تعنيـه الكلمـة، لا أحـد سـواه يملـك أن يشـرِّع لنـا أن يتحكـم فـي شـؤوننا، أن يأمـر وينهـى كمـا يريـد؛ لأن الربوبيـة هـي مـن التربيـة، فاللـه هـو الـذي ربانـا، ويربينـا باسـتمرار، هـو الـذي يقـوم بتدبيـر شـؤوننا، هـو القيـوم علـى كل أمورنـا. مـا أكثـر مـن يقولـون: اللـه ربنـا، ولكـن يدينـون بالـولاء لتشـريعات بعيـدة عـن اللـه، لأنظمـة بعيـدة عـن اللـه. هـذا إقـرار يناقضـه العمـل، أمـا الذيـن يقولـون: ربنـا اللـه بفهـم كامـل لهـذه الكلمـة فهُـم قليـل مـن عبـاد اللـه سـبحانه وتعالـى.

١٣. معنى العبودية

تعنـي: العبوديـة المطلقـة للـه أطيـع اللـه فيمـا أمـر ونهـى، وأعمـل علـى كسـب رضـاه، أحبـه وأتـولاه، أكـون مـن حزبـه، ومـن جنـده، وأوليائـه، ثـم أسـتقيم علـى هـذا النهـج، أفهـم تعاملـه معـي سـبحانه وتعالـى كعبـد لـه فـي هـذه الدنيـا أنـه لا بـد أن يبتلينـي بتكاليـف متنوعـة، مـا بيـن شـاق علـى نفسـي، أو شـاق علـى جسـمي، ومـا بيـن سـهل، مـا بيـن صعـب علـي باعتبـاره مخالـف لهـواي، أو لمصالحـي الشـخصية، أو لأي اعتبـار آخـر مـن الاعتبـارات الدنيويـة، وبيـن مـا هـو بعيـد عـن هـذا الاعتبـار.

أليـس هـذا يعنـي أنـه يجـب أن نسـلم أنفسـنا لـه؟ أن نعبـد أنفسـنا لـه، أن نقبـل مـا يهدينـا إليـه، مـا يوجهنـا إليـه، مـا يرشـدنا إليـه، مـا يأمرنـا بـه، مـا ينهانـا عنـه؟ أليـس هـذا هـو منطـق العبوديـة للـه سـبحانه وتعالـى؟ هـذا هـو منطـق العبوديـة للـه.



المشروع القرآني
الدوافع والأهداف

المشروع القرآني الذي تحرك على أساسه السيد حسين (رضوان الله تعالى عليه) لم يكن وليد صدفة عابرة أو لحظة قصيرة وإنما كان نتاجا لقراءة صحيحة وشاملة على النحو التالي:

أولاً: قراءة صحيحة وتقييم دقيق لواقع الأمة وللحالة التي تمر بها الأمة الإسلامية وما تعيشه من الذلة والهوان والخزي والخنوع على أيدي أعدائها وأدواتهم في المنطقة وما الذي أوصل الأمة إلى هذا المستنقع الخطير؟ من كان وراء ضياع الأمة؟ كل ذلك بكل مصداقية ووضوح بعيدا عن المجاملات التي لم يعد لها قيمة في هذا الزمن .

ثانياً: قراءة متعمقة وصادقة لهذا الدين العظيم ومبادئه العظيمة وقيمه العالية بروح مسؤولة وبتجرد عن أي مؤثرات مذهبية أو غيرها ليخرج بحلول قرآنية ربانية كفيلة بإنقاذ الأمة وإعادتها لتقوم بأداء دورها المنوط بها بكل قوة واقتدار إن تفهمت لهذه الحلول وسارت في حياتها على أساسها .

ـ الوضعية السيئة للأمة

يقول السيد حسين رضوان الله عليه في محاضرة [الصرخة]:

عندما نتحدث أيضاً هو لنعرف حقيقة أننا أمام واقع لا نخلوا فيه من حالتين، كل منهما تفرض علينا أن يكون لنا موقف.. نحن أمام وضعية مَهِينة: ذل، وخزي، وعار، استضعاف، إهانة، إذلال، نحن تحت رحمة اليهود والنصارى، نحن كعرب كمسلمين أصبحنا فعلاً تحت أقدام إسرائيل، تحت أقدام اليهود، هل هذه تكفي إن كنا لا نزال عرباً، إن كنا لا نزال نحمل القرآن ونؤمن بالله وبكتابه وبرسوله وباليوم الآخر لتدفعنا إلى أن يكون لنا موقف.

الحالة الثانية: هي ما يفرضه علينا ديننا، ما يفرضه علينا كتابنا القرآن الكريم من أنه لا بد أن يكون لنا موقف من منطلق الشعور بالمسؤولية أمام الله سبحانه وتعالى. نحن لو رضينا - أو أوصلنا الآخرون إلى أن نرضى - بأن نقبل هذه الوضعية التي نحن عليها كمسلمين، أن نرضى بالذل أن نرضى بالقهر، أن نرضى بالضَّعَة، أن نرضى بأن نعيش في هذا العالم على فتات الآخرين وبقايا موائد الآخرين، لكن هل يرضى الله لنا عندما نقف بين يديه السكوت؟ من منطلق أننا رضينا وقبلنا ولا إشكال فيما نحن فيه سنصبر وسنقبل.

فإذا ما وقفنا بين يدي الله سبحانه وتعالى يوم القيامة، هل سنقول: (نحن في الدنيا كنا قد رضينا بما كنا عليه؟). هل سيُعْفينا ذلك عن أن يقال لنا: ألم نأمركم؟ ﴿أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ﴾ (المؤمنون: من الآية١٠٥)؟ ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ﴾ (غافر: من الآية٥٠)؟. ألم تسمعوا مثل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا﴾(آل عمران: من الآية١٠٣) ومثل قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ * يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ* وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (آل عمران) أليست هذه الآيات تخاطبنا نحن؟. أليست تحملنا مسؤولية؟.

ـ الأمة تعيش حالة قبول بالباطل .

يقول السيد وهو يتحدث عن هذه الحالة التي تعيشها الأمة في [المائدة الدرس الأول]:

ألف وأربع مائة سنة أليست فترة طويلة؟ ألف وأربع مائة سنة والمسلمون لم يجلسوا جلسة واحدة ليناقشوا لماذا؟ ما هو الخلل؟. ما الذي حصل حتى أصبحنا على هذا النحو؟ إلى تحت، إلى تحت، بعد كل مائة سنة هبوط هبوط، وكم قد جاء من ضربات للأمة هذه ضربها الصليبيون ضربات شديدة، ضربها التتار والمغول ضربات شديدة، الصليبيون من قبل، والصليبيون في فترات الاستعمار المتأخرة، وهكذا ضربة بعد ضربة حتى أصبحوا الآن تحت أقدام اليهود، ولم يجلسوا ليناقشوا المسألة من جديد، ويرجعوا إلى القرآن الكريم لينظروا هل فيه حل؟ هل هو وضع حلاً؟ هل عالج المشكلة هذه؟ هل تحدث عن أسباب هذه المشكلة؟ أبداً.

ويقول في [خطورة المرحلة] موضحا حالة اللامبالاة تجاه ما تتعرض له الأمة:

ثم إذا كنا في واقعنا نعيش حالة من اللامبالاة بما يحدث، وإذا ما كان هناك تفاعل أمام ما يحدث، فليس أكثر من مجرد تألم لا يتحول إلى موقف! هل أن هذه الحالة يمكن أن يكون لها أصل في ديننا؟! أي أنه بتوجيهاته، بتربيته ربانا على هذا النحو، ترك فينا هذا الأثر، فها نحن نعيش حالة اللامبالاة، حالة اللااهتمام بما يحدث.

أعتقد - أيضاً - أن توجيهات القرآن الكريم، توجيهات الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)، سيرة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) كلها تخلق روحاً أسمى، وأرقى، وأعلا من هذه الروحية التي نحملها.

إذاً فمن أين أتينا؟ من أين أتينا؟ عندما نرى أنفسنا، ونحن نسمي أنفسنا طلاب علم، ونسمي أنفسنا علماء، ونسمي أنفسنا متعلمين، ونسمي أنفسنا مرشدين، فمِن أين أتينا حتى أصبح واقعنا على هذا النحو؟! الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم، باعتباره كتاب حياة، كتاب تربية، كتاب عمل، شهد على أن هذا الكتاب يستطيع أن يخلق روحاً عالية من خلال ما نشاهده من نظرة أولئك العظماء، مثل الأنبياء (صلوات الله عليهم)، كالنبي (صلوات الله عليه وعلى آله) وكالإمام علي (عليه السلام)، وكالحسن، وكالحسين، وأمثالهم من العظماء.

وهو هذا القرآن الذي بين أيدينا، هو هذا القرآن الذي بين أيدينا.. هل أن الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) كان لديه كتاب آخر؟ أو أن الإمام علياً (عليه السلام) كان لديه كتاب آخر؟ أنه كان لدى ذلك الجيل من الأشخاص الذين انطلقوا فغيروا مجرى الحياة، ومجرى التاريخ، وأصبحنا نعيش نعمة ما بذلوه، وآثار ما بذلوه من جهود عظيمة في سبيل هذا الدين، هم عظماء، وكانوا يرون أنفسهم في نفس الوقت أن كل ما هم عليه إنما هو من خلال الإهتداء بالقرآن الكريم، وأن تلك الروح العالية التي يحملونها إنما هي تجسيد لروح القرآن الكريم.

القرآن الكريم بين أيدينا، لماذا غابت تلك الروحية بشكل ملموس؟ غياب بشكل ملموس؟ كل هذه تساؤلات تفرض نفسها علينا، باعتبارنا - كما كررت - طلاب علم، وباعتبارنا نحمل ألقاب: أستاذ، وعالم، ونحوها من الألقاب.. كلها تفرض نفسها علينا، هل هناك مسؤولية علينا، أم أنه لا مسؤولية علينا أبداً؟ هل نحن معذورون إذا ما قدمنا على الله سبحانه وتعالى ولم يكن لنا أي عمل في هذه الحياة؟ في مجال نصر هذا الدين، في مجال الدفاع عنه، في مجال تنفيذ تلك التوجيهات التي نقرأها في القرآن الكريم، هل هناك مبرر؟.

ـ ويقول متحدثا عن ضرورة البحث عن حلول وترك المجاملات في هذه المرحلة في :[آل عمران الدرس الأول]

هذا الزمن - أيها الإخوة - هو زمن لا بد أن الناس يقفون موقفاً صحيحاً من أنفسهم، لم يعد الوقت وقت مجاملات ولا حياء ولا مداهنة... وقت مناقشة الحقائق، ومعرفة الحقائق، يكفي الناس ما يلمسونه من ذلة وإهانة وضياع لهم كمسلمين، كعرب.. يكفي.

المفروض أن يبحثوا عن الحل.. الإنسان متى ما اشتد به المرض أليس هو في الأخير يشرب العلاج ولو كان مراً؟. الآن نبحث عن العلاج، ولنقبل ولو كان مراً، مع أن العلاج من قِبَل الإسلام ليس مراً، لا يمكن أن يكونْ مرّاً، لكن نفهم أن وضعيتنا أصبحت إلى درجة رهيبة..

ـ التنزيه لله أولاً

لقد بدأ السيد حسين بتنزيه الله سبحانه وتعالى أولا من خلال تنزي دينه عن هذه الوضعية السيئة التي لا يجوز أبدا أن تكون ثمرة لدينه الحق ولا مظهر من مظاهر كتابه العزيز فدين الله دين كامل جاء به رسول كامل من إله كامل ومما قال في [الوحدة الإيمانية]:

ـ نحن نحاول أن ننظر إلى ما بين أيدينا من أين جاء هذا



الخلل، فإن كان من الدين من أساسه، وهذا ما لا يمكن أن يكون، ولا يجوز أن يكون مصدر ما نحن عليه من ضعف، وإذلال، وانحطاط، هو من ديننا!.

نحن نقطع بأنه ليس من ديننا ما يوحي، ولا ما يهيئ أن تكون الأمة على هذه الوضعية السيئة، دين الله هو المنهج الكامل الذي يبني أفراداً، ويبني أمة على أعلى مستوى ممكن، فلننطلق جميعاً لنفتش داخلنا...

ـ تقييم الوضعية على أساس القرآن الكريم

وأكد بأنه لا بد من أن نقيم وضعيتنا وواقعنا على أساس القرآن الكريم وأن نرفض أي شخص أو ثقافة أو عقيدة كانت سببا في إبعادنا عن القرآن الكريم وبالتالي إبعادنا عن عزتنا وكرامتنا وأن لا نسمع لمن يأمرنا بالسكوت حتى لا نثير أحدا. ومما قال في [الوحدة الإيمانية]:

ـ نقول: الذي يثيرنا الآن، ويجب أن يثيرنا هو أمريكا وإسرائيل، أليس كذلك؟ هذه الوضعية الخطيرة التي يجب أن نرجع فيها إلى واقعنا، فلنرفض أي طرف مهما كان كبيراً أمامنا إذا ما اتضح لنا وتأكدنا بأنه كان وراء هذا الفشل الذريع الذي الأمة عليه، وكان سبباً من الأسباب التي أوصلت الأمة إلى هذه الوضعية السيئة، أن نرفضه، ولنعد إلى القرآن، ونعتمد على القرآن، وهو نفسه من سيكشف لنا الأشياء الكثيرة جداً.

ويجيب على من ينقد أسلوبه في توضيح الحقائق قائلاً في [المائدة الدرس الثالث]:

بالعودة إلى القرآن الكريم سنعرف أننا بحاجة إلى أن نتحدث بهذا الأسلوب، وبهذا المنطق، وإلا فنحن لسنا ممن طبائعهم حمقى أو ضيقة أو شديدي اللهجة على أي إنسان أو يتطاولون بألسنتهم على أي إنسان.. ليس هذا من طبعنا. ولكن هي الحاجة الماسة التي جعلتنا نتحدث حتى على الرغم من أننا نعلم أننا سنجرح مشاعر كثير من المسلمين بهذا الكلام.

لكننا نقول: نحن أمة مجروحة يجب أن تبحث عن العلاج وعن سبب المرض، عن السبب الذي جعل هذا الجرح ينزف دماً ولا نجد هناك من يلتئم الجرح على يديه. ليس عصر مجاملة، ليس عصر مداهنة، ليس زمن تغطية وتلبيس، زمن يجب أن تكشف فيه الحقائق على أرقى مستوى، وأن يتبين فيها بدءاً من هناك من مفترق الطرق من بعد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) من هو السبب في كل ما نحن نعاني منه؟.

ثم يستخلص السيد بهذا التشخيص الدقيق بقوله في [الدرس الأول الثقة بالله]:

الحقيقة إذا تأمل الإنسان في واقع الناس يجد أننا ضحية عقائد باطلة، وثقافة مغلوطة جاءت من خارج الثقلين كتاب الله وعترة رسوله صلوات الله عليه وعلى آله .

خطورة العقائد الباطلة والثقافات المغلوطة

ثم يتحدث عن خطورة الثقافات المغلوطة وماذا عملت بالأمة فيقول في درس المائدة[الدرس الثالث]

هذه الأمة التي كان يريدها النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) أن تكون هكذا على مستوى عال، على مستوى عال في واقع حياتها، في تفكيرها، في هديها، في زكاء نفوسها أصبحت أمة دُنِّسَت بالعقائد الباطلة، تحت أقدام الجبارين من الخلفاء في مختلف العصور .

يتساءل السيد حسين رضوان الله عليه عن الذي أوصل العرب إلى هذه الوضعية ويوضح دور الثقافات المغلوطة فيقول في [الثقافة القرآنية]:

ـ ما الذي أوصل العرب إلى هذا الوضع؟ الإنسان إذا ما تُرك على فطرته يدرك أشياء كثيرة، لكن أحياناً بعض الثقافات تمسخه عن الإنسانية وتحطه، تقدم له الجبن ديناً، تقدم له الخضوع للظلم ديناً يدينُ الله به، كما رووا في الأحاديث عن رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أنه قال: [سيكون من بعدي أئمة لا يهتدون بهديي ولا يستنّون بسنتي] نهائياً ما يقفوا عند حد [قالوا: ماذا تأمرنا يا رسول الله؟. قال: اسمع وأطع الأمير، وإن قصم ظهرك وأخذ مالك].

العربي يوم كان جاهلياً، يوم كان على فطرته لم يكن بالإمكان إطلاقاً أن يقبل مثل هذا، لكن لما قُدِّمت له المسألة باسم دين، لما قُدِّم الآن - الآن في هذا الظرف - السكوت والخضوع بأنه هو الحكمة، هو السياسة، هو الرؤية الحكيمة لفلان أو فلان، هو السكوت، هو من أجل أن لا يثير الآخرين علينا، من أجل كذا، من أجل كذا. عندما يثقف الإنسان ثقافة مغلوطة هذه هي الضربة القاضية.

لقد كان السيد حسين يعرف أن المهمة ستكون صعبة لكنه كان واثقا بالله كل الثقة، وكان يستلهم من العظماء الصبر

والصمود في مواجهة الباطل ومما قال [استشهاد الإمام علي عليه السلام]:

[ما أحوجنا - أيها الإخوة - إلى أن نستلهم من علي (سلام الله عليه) الصبر على الحق، الصمود في مواجهة الباطل، استقبال العناء والشدائد بصدور رَحْبَة، بعزائم قوية، بإرادات لا تُقهر، برؤية واضحة، ببصيرة عالية]

المرحلة مرحلة القرآن بنظر السيد حسين

المرحلة بنظر السيد حسين هي مرحلة خطيرة جدا من حيث أنها مرحلة تجلت فيها الآثار السيئة للثقافات المغلوطة والعقائد الباطلة والتي تراكمت عبر التاريخ الإسلامي.

ولكنها في نفس الوقت تمثل أفضل مرحلة على الإطلاق لمن يسيرون على منهجية القرآن الكريم حيث هي مرحلة ظهر فيها فشل كل ما هو موجود بأيدي البشر من نظريات ومذاهب دينية وسياسية بعد أن تجلى فشلها ولم تعد تمثل أي أمل لهذه الأمة فالأمل صار الآن معقوداً فقط على القرآن الكريم فهو الكتاب الوحيد الذي لم تلتفت إليه الأمة بعد ولم تطبقه بالشكل الصحيح.

فيقول في [آيات من سورة الكهف]:

تأتي هذه الأحداث من خلال تحرك الأمريكيين، تحرك الإسرائيليين، تحرك دول الغرب هذه. من يتأملها بنظرة قرآنية لا يمكن أن يحصل لديه إحباط، ولا يحصل لديه يأس، بل يمكن أن يرى هذه الفترة من أفضل، وأحسن الفترات بالنسبة للإسلام، لمن يعرفون كيف يتحركون في سبيل الإسلام، فعلاً.

ومن لا ينظرون نظرة قرآنية، يجدوها فترة مظلمة، وفترة رهيبة. هي فعلاً رهيبة، وخطيرة، لكن لمن لا يتحركون على هدي القرآن، فهي خطيرة، ورهيبة فعلاً، هنا في الدنيا، وفي الآخرة.

أما من يسيرون على هدي الله، على هدي كتابه - على حسب فهمنا، وتقييمنا - أنها من أفضل المراحل في تاريخ هذه الأمة، لمن يعملون في سبيل الله فقط، لمن يتحركون في سبيل الله، وعلى أساس كتابه.

ـ من أشد ما كان يواجهه السيد حسين في تحركه:

لقد كان من أشد ما يواجه السيد حسين في تلك المرحلة هي ثقافة السكوت والضعف والتخلي عن المسؤولية من جهة وثقافة التدجين من خلال علماء السوء من جهة أخرى ولكنه نسف هذه المفاهيم ببصائر وبينات القرآن الكريم.

يقول في [خطر دخول أمريكا اليمن] مبينا خطر السكوت أمام هذا العدو:

ـ إذا سكتنا - وهذه الكلمة التي أقولها دائماً - إذا سكتنا هل هم ساكتون؟ هل هم نائمون؟ أم أن سكوتنا سيهيئ الساحة لهم أن يعملوا ما يريدون؟. أم أن سكوتنا يعني أن يطمئنوا من جانبنا أننا أصبحنا لا نشكل عليهم أي شيء يزعجهم ويقلقهم.. إذاً فهم سيحترموننا؟ أم ماذا سيعملون؟ هل سيحترموننا؛ لأننا سكتنا؟ هل عدوك يحترمك إذا ما سكت؟ أبداً.

إذاً نقول لأولئك الذين يقولون، أو سيقولون كما قالوا، وكما قالوا في الماضي: اسكتوا. أو لا مبرر لهذا، أو لماذا تتفاعلوا هكذا؟ نقول: أنتم بررو لنا سكوتكم من أي منطلق هو؟ هل أنه على أساسٍ من كتاب الله سبحانه وتعالى؟ فأنتم تخاطبوننا باسم القرآن؟ أن القرآن فهمتم منه هو أن نسكت؟ فهاتوا برهانكم إن كنتم صادقين. أم أنكم تريدون أن نسكت؛ لأن السكوت سيكون فيه سلامتنا أمام أعدائنا؟.

إذاً سنسكت ولكن أنتم انطلقوا وأخرجوهم من اليمن، جربوا أنفسكم، جربوا السكوت، جربوا الحكمة. هل تستطيعون بسكوتكم أن تعملوا على إخراجهم من اليمن؟. لا. إذاً فعندما تقولون لنا: أن نسكت، نحن لا نرى أي مبرر للسكوت أبداً إلا قولكم بأننا قد نثيرهم علينا. هم أساساً مستثارون من يوم هم أطفال في مدنهم وقراهم، ثقافتهم، تربيتهم كلها قائمة ضدنا نحن المسلمين، ضد العرب، فهو من أصله بثقافته، بتربيته، هو مستثار ضدك لا يحتاج إلى أن أستثيره من جديد.



ـ هذا المفهوم يدل على أننا لا نحمل وعياً، لا ندري من أين جاء هذا المفهوم: أنه في الإسلام السكوت هو الذي يؤدي إلى حفظ الإسلام، ونحن نرى أن من أعظم مبادئ الإسلام هو الجهاد والعمل، باعتبار أنه هو الذي يحافظ على الإسلام، وبيضة الإسلام، وعزة المسلمين، أوليس كذلك؟ إذاً فمتى ابتكرنا أن السكوت هو الوسيلة لحفظ الإسلام، والمسلمين، ومشاريع إسلامية؟ هذه ثقافة مغلوطة فيما أعتقد

ويتابع:

ـ إذا كنا نثقف أنفسنا ثقافة تقوم على اعتماد أن الحكمة هي: أن السكوت من ذهب، سيذهب ديننا، وتذهب عزتنا، وتذهب مراكزنا.. لا أعلم من أين يمكن أن نقول: أن السكوت هو الإيجابي والقرآن مليئ بالآيات التي كلها عمل، وجهاد، وحركة، بالمال وبالنفس!. لو كان السكوت حكمة، ولو كان السكوت من ذهب، ولو كان السكوت هو الذي يحفظ للمسلمين كرامتهم.

أما في [وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن] فيقول:

ـ إن السكوت هو الخطير، هو الخطورة البالغة علينا، وإن السكوت هو نفسه الذي لن يجدي لا كبيراً ولا صغيراً، وحينئذٍ متى ما أراد الناس أن يتحركوا فيما بعد، أو أن يقولوا شيئاً فيما بعد لن يكون ذلك مجدياً، ويكون الله سبحانه وتعالى قد خذلهم.

ـ الدور السيئ لعلماء السوء عبر التاريخ

لم ينس أن يتحدث عن ما جلبه علماء السوء وفقهاء السلاطين من سوء على هذه الأمة فيقول في [الصرخة]:

لقد تجلّت حقيقة خطيرة جداً.. خطيرة جداً جديرة بأن نلعن



كل صوت رفع في تاريخ الإسلام أو خُطَّ بأقلام علماء السوء، أو مؤرخي السوء الذين عملوا على تَدْجِيْنِ الأمة لكل حكام الجور على طول تاريخ الإسلام، نقول لهم: انظروا ماذا جنت أيديكم في هذا العصر، انظروا ما تركت أقلامكم، انظروا ما تركت أصواتكم، يوم كنتم تقولون: يجب طاعة الظالم، لا يجوز الخروج على الظالم، يجب طاعته لا يجوز الخروج عليه، سيحصل شق لعصى المسلمين، وعبارات من هذه. أنتم يا من دَجَّنْتُم الأمة الإسلامية للحكام، انظروا كيف دَجَّنَها الحكام لليهود، انظروا كيف أصبحوا يتحركون كجنود لأمريكا وإسرائيل.

أصوات كانت تُرفع، وهكذا على طول تاريخ الأمة الإسلامية إلى اليوم نقول لهم: انظروا، انظروا دَجَّنْتُمونا لأولئك فدجنونا لليهود، وكما كنتم تقولون لنا أن نسكت، أسكتوا لا ترفعوا كلمة ضد هذا الخليفة أو هذا الرئيس، أو ذلك الملك أو هذا الزعيم. هم اليوم يقولون لنا: اسكتوا لا تتحدثوا ضد أمريكا وضد إسرائيل!.

فما الذي حصل؟. ألم يقدم علماء السوء القرآن الكريم والإسلام كوسيلة لخدمة اليهود والنصارى في الأخير؟.

وأبدى تعجبه من بعض الأصوات التي تنادي بعدم كشف الحقائق في هذه المرحلة المهمة بقوله في [الصرخة]:

ـ أليس هذا الزمن هو زمن الحقائق؟. أليس هو الزمن الذي تجلى فيه كل شيء؟. ثم أمام الحقائق نسكت؟!. ومن يمتلكون الحقائق يسكتون؟!. لا يجوز أن نسكت.

بل يجب أن نكون سباقين، وأن نطلب من الآخرين أن يصرخوا في كل اجتماع في كل جمعة.. الخطباء، حتى تتبخر كل محاولة لتكميم الأفواه، كل محاولة لأن يسود الصمت ويعيدوا اللحاف من جديد على أعيننا.

لقد تجلى في هذا الزمن أن كُشفت الأقنعة عن الكثير، فهل نأتي نحن لنضع الأقنعة على وجوهنا، ونغمض أعيننا بعد أن تجلت الحقائق، وكُشفت الأقنعة عن وجوه الآخرين؟!. لا يجوز هذا، لا يجوز.

يتحدث عن أهمية هذه المرحلة وخطورة السكوت فيها وعزمه على العمل والتحرك فيها مهما كانت محاولات الآخرين لإسكات الناس فيقول في محاضرة [اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا]:

ـ ونحن نقول: مهما كانت الوعود، مهما حاولوا أن نصمت فلن نصمت، أليس كذلك؟ وإذا ما صمتنا، وإذا ما صمتنا، إذا ما صمتنا شهدنا على أنفسنا بأننا من المعرضين عن كتاب الله الذي قال لنا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾(الصف: من الآية١٤) أفلا نكون من أنصار الله ولو بكلمة؟! سننصر دين الله، وإذا لم ننصر الله ودينه أمام اليهود، في مواجهة اليهود فأمام من ننصره؟! أمام من ننصره؟! إذا سكتنا في أوضاع كهذه فمتى سنتكلم؟.

ولأن الكثير لا يدرك ما تعيشه الأمة فقد قدم السيد أولا الوضعية التي تعيشها الأمة قائلا في [الصرخة في وجه المستكبرين]:

ـ نحن أمام وضعية مَهِيْنة: ذل، وخزي، وعار، استضعاف، إهانة، إذلال، نحن تحت رحمة اليهود والنصارى، نحن كعرب كمسلمين أصبحنا فعلاً تحت أقدام إسرائيل، تحت أقدام اليهود، هل هذه تكفي إن كنا لا نزال عرباً، إن كنا لا نزال نحمل القرآن ونؤمن بالله وبكتابه وبرسوله وباليوم الآخر لتدفعنا إلى أن يكون لنا موقف.

ويقول متحدثا عن تمكن الأعداء من هذه الأمة في [معرفة الله الدرس الثالث عشر]:

ـ من يفهم واقع الأمة الآن يجد أن أمريكا، أن اليهود والنصارى يتحكمون تقريبا في كل شيء، في الجوانب الإعلامية، الثقافية، التربوية، الاقتصادية، السياسية، في الدول كلها يتحكمون فيها، ويتدخلون في كل صغيرة وكبيرة.

يتحدث عن العرب بالذات ويقارن بين واقعهم اليوم وبين واقعهم أيام كانوا يعبدون الأصنام حتى يعرفوا إلى أين قد وصل حالهم فيقول في [كنتم خير أمة]:

ـ أصبحوا حتى لا يحملون ذلك الإباء الذي كان يحمله البدوي الذي يرعى الإبل، لم يعودوا يحملون تلك الشهامة، وتلك النفوس الرفيعة التي كان يحملها البدوي الذي كان يرعى الإبل! فكان يأبى أن يخضع لكسرى، أو لقيصر، وكان يأبى أن يظلم أبسط الظلم، هبطوا، هبطوا حتى أصبحوا من يصفقون للظالم، من يؤيدون الظالم، من يعنفون من يرفع رأسه بإباء وشرف!.

أما كيف تحول زعماء الأمة أمام أعداء هذه الأمة فيقول في [خطورة المرحلة]:

ـ ولاحظ أليس كل زعيم عربي ترتعد فرائصه؟ ألم

يسارعوا كلهم إلى الإستجابة لأمريكا؟ ويمنحونها الموافقة على أن تقود التحالف الدولي ضد الإرهاب؟! ألم يصبح كل زعيم عربي مستعداً أن يجند نفسه لما تطلب منه أمريكا؟ أن يسلِّم هذا، أو هذا من أبناء وطنه؟!. ما هذه؟ أليست هذه حالة ذلة وخزي؟ حالة استضعاف؟ مع أنهم يمتلكون العدد والعدة، ويمتلكون الثروات الهائلة!.

ويقول عن ما تعيشه الأمة من الانحطاط والتخلف في هذا العصر في [معرفة الله الدرس الثاني]:

ـ نرى أنفسنا في مثل هذا العصر منحطين في أسفل درك في عالم الصناعة، في عالم الاختراع، في عالم الإبداع، فنصبح نحن المسلمون جاهلين حتى باستخدام الآليات التي ينتجها الآخرون فنرى أنفسنا في الأخير كيف خضعنا لهم بل كيف انبهرنا بهم، بل كيف تنكرنا لديننا وحمّلناه مسؤولية تخلفنا.

ـ الآن مثلاً أي شيء يمكن أن تقول هذا تصنيع إسلامي، أو إبداع إسلامي، كل ما بين أيدينا من أجهزة ألكترونية، ووسائل النقل، ووسائل الإتصال، والأشياء الكثيرة المذهلة، طيب ما الذي نتج في الأخير؟ نتج أننا أصبحنا أمة ذليلة مستضعفة في أزهى عصور الدنيا، وأكثر عصور الدنيا إمكانيات، أضعنا خلافة الله لنا في الأرض.

ويقول في [كنتم خير أمة]:

ـ أمة في هذا الزمن، هذا الزمن الذي توفرت فيه كل عوامل القوة، وأخرجت الأرض خيراتها من باطنها وظاهرها بشكل ربما لم يسبق له مثيل في تاريخ هذا العالم بكله، يظهرون أمة مستضعفة، أمة جاهلة، أمة مشتتة، أمة لا تستطيع أن تفك عن نفسها ربق الذلة، تستجدي هذا، وتستجدي هذا أن يفك عنها عدواً يمثل في عدده أصغر شعب من شعوبها.

ثم إنه قدم مصر كمثال على وضعية الأمة في المجال العلمي فيقول:

في [واعتصموا بحبل الله جميعا]:

ـ مازال المصريون الذين انفتحوا على دول الغرب قبل أن ينفتح الصين عليها، وبعثوا بطلاب إلى الغرب قبل أن يبعث الصينيون بطلاب إليها، أصبحت الصين دولة عظمى صناعية، والمصريون مازالوا شغالين في التمثيل قطاع التمثيل مجبر مازالوا يبعثون بطلاب إلى الغرب، طلاب على طول، منح دراسية يرجع وقد صار فرنسيا بتفكيره فيكون حربا لأمته، لدرجة أن من يرسلوا ويعودوا يتحولون إلى ساخرين من أمتهم.

ولم ينس أن يتحدث عن ما أنعم الله به على هذه الأمة من الموقع المهم والذي يؤهلها لتكون هي الأمة الأقوى في هذا العالم فيقول في[الدرس الرابع رمضان]:

ـ الله سبحانه وتعالى .. أنعم علينا بموقع هام جداً من الناحية الجغرافية من ناحية الثروات الهائلة التي نرقد عليها في باطن الأرض التي نحن فيها في الجزيرة العربية هذه ما ينبغي أن نكون نحن أضعف الناس، لا ينبغي أن نكون أول كافرين بهذه النعمة، نعمة على ظاهر الأرض القرآن الكريم، ونعمة في باطن الأرض الثروات الهائلة، نعمة في الموقع بكله؛ ولهذا يتسابق الآخرون عليه؛ لأنه موقع يعرفون بأن من يسيطر عليه يسيطر على العالم، الإسرائيليون الذين دولتهم ما تزال جديدة ولها فترة قصيرة عندهم طموح أن يهيمنوا على المنطقة هذه، لأنهم يعتقدون أن الهيمنة على المنطقة هذه يعني هيمنة على العالم بكله وهذه حقيقة باعتبار موقعه باعتبار ثرواته الهائلة.

ويقول عن سيطرة اليهود على هذه الأمة وكيف قهروها في كل المجالات في [يوم القدس العالمي]:

فعلاً الآن تجلت الأشياء بشكل عجيب، برز العرب أمام اليهود مستسلمين عاجزين، استطاع اليهود أنه ليس فقط أن يقهرونا عسكرياً بل أن يقهرونا اقتصادياً وثقافياً وإعلامياً، وفي مختلف المجالات، قهروا هذه الأمة وهم مجموعة بسيطة، مجموعة بسيطة، استطاعوا أن يقهروا هذه الأمة، استطاعوا حتى أن يصنعوا ثقافتنا، أن يصنعوا حتى الرأي العام داخل هذه البلدان العربية. استطاعوا أن يجعلونا نسكت عن كلمات هي مؤثرة عليهم، فتسكت عنها كل وسائلنا الإعلامية، استطاعوا بأساليب رهيبة جداً.

ويتحدث عن معرفة اليهود أين قد أوصلوا هذه الأمة فيقول في [يوم القدس العالمي]:

واليهود يفهمون جداً أنهم قد قضوا على هذه الأمة، وحطموا هيكل هذه الأمة، تراهم يضربون كما يشاءون في أي موقع في البلاد العربية، يضربون داخل فلسطين كما يريدون، وحتى وإن كان زعماء العرب مجتمعين في أي عاصمة من عواصمهم، وعلى مرأى ومسمع من جامعة الدول العربية، وعلى مرأى من مجلس الأمن، وعلى مرأى ومسمع من منظمة الأمم المتحدة، خلِّي عنك أولئك، على مرأى ومسمع من زعماء العرب وشعوبها.

لا يخافون العرب حتى أثناء اجتماع زعماء العرب، لا يخافون المسلمين جميعاً حتى أثناء اجتماع زعماء المسلمين، لا يخافون يضربون ويشتغلون، لا تسمع بأن إسرائيل أعلنت حالة الطوارئ أو أنهم رفعوا الرشاشات المضادة للطائرات فوق أسطح المنازل أو.. أو.. تحسباً لأي شيء من قبل العرب عند اجتماع زعمائهم في عاصمة عربية.. لماذا؟ لأنهم قد عرفوا وفهموا أن هذه الأمة قد قضوا عليها، وفعلاً قضوا عليها، لكن بواسطة من؟ بواسطة من؟ بواسطة زعمائها دولها الغبية.

وأقول وأؤكد إنها غبية فعلا وعاجزة فعلاً عن أن تواجه اليهود حتى في المجال الإعلامي وحده، كم يملك العرب من محطات التلفزيون والقنوات الفضائية؟ هل استطاعوا أن يخلقوا رأياً عالمياً مضاداً لإسرائيل؟ لا.

ويتحدث السيد حسين عن العرب كيف أنهم وصلوا إلى درجة أن هناك نقاط ضعف لدى أعداء هذه الأمة لكنهم



حتـى هـذه الأخطـاء لا يسـتغلونها ولا يسـتفيدون منهـا فيقـول فـي [يـوم القـدس العالمـي]:

معـروف عـن اليهـود والنصـارى أنهـم متباغضـون فيمـا بينهـم، وأن النصـارى يتهمـون اليهـود بقتـل المسـيح، وأن النصـارى حملـوا العـداء لليهـود - كمـا نعاديهـم نحـن - فتـرة طويلـة مـن الزمـن، هـل اسـتطاع مثقفـوا هـذه الأمـة العربيـة، هـل اسـتطاع الإعـلام العربـي أن يغـذي العـداء داخـل النصـارى لليهـود؟ أو أن يصنـع رأيـاً عالميـاً مضـاداً لإسـرائيل؟ أو أن يصنـع رأيـاً عالميـاً متعاطفـاً مـع فلسـطين؟ أو حتـى أن يصنـع رأيـاً عالميـاً عربيـاً يحمـل عقـدة العـداء لإسـرائيل؟ لـم يحصـل كل ذلـك!.

وهـم فـي نفـس الوقـت يقولـون أن اليهـود هـم الذيـن يصنعـون الـرأي العالمـي داخـل بلـدان أوروبـا وأمريـكا وآسـيا وغيرهـا، هـم الذيـن يصنعـون الـرأي العـام العالمـي داخـل تلـك البلـدان. أيـن جـاءت أمـوال العـرب؟ أيـن جـاءت محطاتهـم التلفزيونيـة؟ أيـن جـاءت قنواتهـم الفضائيـة؟ أيـن صحفهـم؟ أيـن الصحفيـون؟ المئـات مـن الصحفييـن منهـم؟ أيـن مراكزهـم الإسـلامية؟ أيـن وأيـن؟. كلهـم عجـزوا أمـام اليهـود.

ـ ويتحـدث عـن مـا حصـل مـن تعزيـز للأخطـاء عندمـا رأينـا الآثـار السـيئة للأخطـاء التـي حصلـت داخـل هـذه الأمـة ثـم نأتـي لنحمـل الديـن المسـؤولية فيقـول فـي [نعـم اللـه الـدرس الثانـي]:

ـ وحينمـا رأينـا الآثـار السـيئة للمسـيرة المغلوطـة التـي سـرنا عليهـا نأتـي مـن جديـد لنحمّـل ديننـا المسـؤولية، نأتـي مـن جديـد لنقبـل مـا يقـول الآخـرون فـي ديننـا: [ديـن متخلـف] [أفيـون الشـعوب] لا بـد أن نلحـق بـركاب الحضـارة الغربيـة، **ونلحـق بـركاب الآخريـن، فنتثقـف بثقافتهـم، القـرآن لـم يعطنـا شـيئاً، الديـن لـم يعطنـا شـيئاً، فلننطلـق وراء الآخريـن.**

ـ وفـي الأخيـر قـدم العـرب صـورة سـيئة عـن دينهـم جعلـت الآخريـن ينظـرون إليـه بنظـرة معـزوزة نظـرة منحطـة وكمـا قـال فـي [كنتـم خيـر أمـة]:

العـرب عندمـا فرطـوا قدمـوا الإسـلام بطريقـة غيـر مقبولـة، وبشـكل مهـزوز، ضربـوا جاذبيتـه فـي أعيـن النـاس، وفـي قلـوب العالميـن، فأصبـح لا يشـد أحـداً إليـه. عندمـا فرطـوا هـم فرطـوا فـي البشـرية كلهـا، وأصبـح معظـم سـكان الأرض لا يدينـون بهـذا الديـن، أصبحـوا هـم - عندمـا فرطـوا - أمـة فـي هـذا الزمـن، هـذا الزمـن الـذي توفـرت فيـه كل عوامـل القـوة، وأخرجـت الأرض خيراتهـا مـن باطنهـا وظاهرهـا بشـكل ربمـا لـم يسـبق لـه مثيـل فـي تاريـخ هـذا العالـم بكلـه، يظهـرون أمـة مسـتضعفة، أمـة جاهلـة، أمـة مشـتتة، أمـة لا تسـتطيع أن تفـك عـن نفسـها ربـق الذلـة، تسـتجدي هـذا، وتسـتجدي هـذا أن يفـك عنهـا عـدواً يمثـل فـي عـدده أصغـر شـعب مـن شـعوبها. عندمـا فرطـوا فـي المسـؤولية هكـذا أصبـح الواقـع بالنسـبة لهـم.

ـ القرآن الكريم هو الحل لكل مشاكل الأمة.

وهكـذا انطلـق علـى اسـم اللـه موجهـا ومعلمـا ومرشـدا ليقـدم مـا تحتاجـه الأمـة ومـا فيـه عزتهـا وسـعادتها ونجاتهـا فـي الدنيـا والآخـرة مـن خـلال القـرآن الكريـم وممـا قـال:

(نحـن إذا مـا انطلقنـا مـن الأسـاس وعنـوان ثقافتنـا أن نتثقـف بالقـرآن الكريـم سـنجد القـرآن الكريـم هـو هكـذا، عندمـا نتعلمـه ونتبعـه يزكينـا يسـمو بنـا، يمنحنـا اللـه بـه الحكمـة، يمنحنـا القـوة، يمنحنـا كل القيـم، كل القيـم التـي لمـا ضاعـت ضاعـت الأمـة بضياعهـا، كمـا هـو حاصـل الآن فـي وضـع المسـلمين، وفـي وضـع العـرب بالـذات. وشـرف عظيـم جـداً لنـا، ونتمنـى أن نكـون بمسـتوى أن نثقـف الآخريـن بالقـرآن الكريـم، وأن نتثقـف بثقافـة القـرآن الكريـم ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ يؤتيـه مـن يشـاء فلنحـاول أن نكـون ممـن يشـاء اللـه أن يؤتـوا هـذا الفضـل العظيـم.

ــ بقيـت الإشـارة إلـى أن السـيد حسـين لـم يفـرض هـذا المشـروع بـأي وسـيلة ولـم يسـتخدم لغـة التكفيـر والتفسـيق لأحـد ومـا حصـل طـوال الفتـرة الماضيـة هـو دفـاع عـن النفـس وعـن هـذا المشـروع وأنـه كان يستشـعر أنـه لديـه الكفـاءة للقيـام بهـذا العمـل

وممـا قالـه فـي هـذا الشـأن فـي [الـدرس العاشـر معرفـة اللـه]: **(ذلـك أننـا وليـس دعـاية لأنفسـنا لا نجـد فـي السـاحة عمـلاً بالشـكل المطلـوب لإنقـاذ النـاس مـن الضـلال .... إلـى أن قال: ونحـن بحمـد اللـه ربمـا أننـا قـد تأهلنـا إلـى أن يكـون لنـا عمـل يكـون لـه أثـر فـي مجـال هدايـة النـاس وإنقاذهـم).**

وفـي حـوار مـع شـبكة الـ بـي بـي سـي أثنـاء الحـرب الظالمـة فـي اتصـال هاتفـي كان منـه هـذه الفقـرة قـال: **(إن اللـه يقـول: ﴿إِنَّ الَّذِيـنَ يَكْتُمُـونَ مَـا أَنْزَلْنَـا مِـنَ الْبَيِّنَـاتِ وَالْهُـدَى مِـنْ بَعْـدِ مَـا بَيَّنَّـاهُ لِلنَّـاسِ فِـي الْكِتَـابِ أُولَئِـكَ يَلْعَنُهُـمُ اللَّـهُ وَيَلْعَنُهُـمُ اللَّاعِنُـونَ﴾ نحـن نعتقـد أن لدينـا معرفـة بالبينـات والهـدى فمـن واجبنـا أمـام اللـه ـ ونحـن يجـب أن لا نخـاف إلا اللـه ـ أن نبيـن للنـاس فنحـن بينـا للنـاس أن هـذه المرحلـة التـي نحـن فيهـا ونقـول للجميــع أن المسـلمين اليـوم فـي مرحلـه خطيـرة حسـب مـا أعتقـد مرحلـة مؤاخـذة إلهيـة ونحـن ننطلـق مـن هـذه المسـؤولية الإلهيـة فـي القـرآن بتبليـغ النـاس هـذا هـو شـيء أوجبـه اللـه علـى مـن لديهـم معرفـة﴿وَإِذْ أَخَـذَ اللَّـهُ مِيثَـاقَ الَّذِيـنَ أُوتُـوا الْكِتَـابَ لَتُبَيِّنُنَّـهُ لِلنَّـاسِ وَلَا تَكْتُمُونَـهُ﴾ فهـذا عملنـا مـن البدايـــة نذكّـر النـاس بالقـران الكريـم ومـن منطلـق قـول اللـه سـبحانه لرسـوله (صلـوات اللـه عليـه وعلـى آله)﴿فَذَكِّـرْ إِنَّمَـا أَنْتَ مُذَكِّـرٌ﴾ فنحـن نذكــر النـاس بالقـرآن فمـن قبــل فـلا بـأس ومـن لا يقبـل لا نرغمـه علـى ذلـك ولا نفـرض عليـه أن يتوجـه بتوجيهنـا ولا نكفــره ولا نفسـقه، والتذكيـر ليـس مجـرد أن نذكـر أن هنـاك عـدو بـل يجـب أن يكـون هنـاك رؤيـة تقـدم للنـاس رؤيـة عمليـة يتحركـون فيهـا، علـى هـذا الأسـاس كان أمامنـا قضيتـان : القضيـة الأولـى : رفـع شـعار: [اللـه أكبـر / المـوت لأمريـكا/ المـوت لإسـرائيل / اللعنـة علـى اليهـود/ النصـر للإسـلام]**

القضيـة الثانيـة : مقاطعـة البضائـع الأمريكيـة والإسـرائيلية كواجـب دينـي).

ـ السيد حسين يقدم أعظم مشروع وحدوي للأمة.

السـيد حسـين كان يعـرف أهميـة الوحـدة الإسـلامية ولذلـك فإنـه حـرص مـن خـلال تقديمـه لثقافـة القـرآن الكريـم علـى أن يقـدم الرؤيـة القرآنيـة فـي الموضـوع والتـي هـي رؤيـة جامعـة لـكل المسـلمين علـى منهـج القـرآن الكريـم وتحـت قيـادة قرآنيـة وعنـوان قرآنـي [مسـلمون] بعيـدا عـن الأطـر المذهبيـة الضيقـة .

يقول السيد حسين في محاضرة [الوحدة الإيمانية]:

قضيـة الوحـدة، وحـدة المسـلمين، ووحـدة المؤمنيـن هـي مبـدأ مـن مبـادئ ديـن اللـه المهمـة، وإذا كان هنـاك أي مبـدأ مـن مبـادئ ديـن اللـه، أو أي تشـريع مـن تشـريعاته، هـو



الذي يرسم طريقة أدائه، أليس كذلك؟ هذا هو التشريع، هو الذي يرسم طريقة أدائه، وكيف يمكن أن يتم، وكيف نؤديه نحن.

ولم يقل لنا توحدوا هكذا! رسم الطريقة التي على أساسها يكون توحدنا، وهي طريقة تختلف اختلافاً كبيراً عن مسألة أن بالإمكان أن تبقى هذه المذاهب على ما هي عليه، ويجتمعوا جميعاً، وكل واحد على ما هو عليه، وكل واحد على مذهبه ضد أعداء الإسلام!.

الواقع شهد بأن هذه غير ممكنة، وحدة من هذا النوع غير ممكنة، وإذا كانت ممكنة أليس في هذه الأحداث ما يجعلها واقعة لو كانت ممكنة، أو قلنا ممكنة فمتى يريدون أن يتوحدوا، متى يمكن أن يتوحدوا؟.

الوحدة الإيمانية، أو الوحدة المطلوبة من عباد الله هي وحدة إيمانية تقوم على منهج واحد، منهج واحد، وخط واحد، وقيادة واحدة، الله سبحانه وتعالى قال في القرآن الكريم: ﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ﴾ (آل عمران١٠٣).

عملوا منظمة المؤتمر الإسلامي وفشلت أيضاً، وعملوا جامعة الدول العربية، ولم يكن لها أي دور يذكر، ولا أن نقول: ما دام أننا قد صرنا مذاهب متعددة فكل واحد على أصله، وننطلق جميعاً نتوحد! ما هذه أيضاً فكرة مزاج؟ نفس الشيء، لا يمكن أن يتحقق.

الوحدة، الله رسم طريقها باعتبارها مبدءاً مهماً من مبادئ دينه، هو الذي حدد كيف تكون، وتحت قيادة من، وعلى أساس ماذا، على أي أساس تقوم، هو الذي رسم رسماً كاملاً لما يؤدي بالمؤمنين إلى الوحدة.

ولاحظوا أن الوحدة الإيمانية المطلوبة من قبل الله سبحانه وتعالى من عباده هي نفسها المنسجمة مع فطرة كل واحد من المسلمين في الواقع، أن كل واحد في الواقع يعترف بأنه فعلاً أن أرقى توحد يكون له تأثير هو أن يكون الناس على منهج واحد، وكل واحد يعرف أنها مسألة مجاملة، أو مسألة تلفيق، أن نقول: يتوحدون هم على ما هم عليه، وكل واحد يبقى على ما هو عليه، كل واحد يعترف أنها قضية تلفيق.

وأنها أيضاً لا تحظى أمة على هذا النحو متفرقة، لا تحظى بنصر إلهي أبداً، أبداً، لماذا؟ لأن المسلمين أساساً عندما يُطلَب منهم أن يتوحدوا هو ليحملوا رسالة واحدة، يتوحدون لينشروا دين الله؛ ليعلوا كلمة الله، ينشرون هذا الدين في أوساط الأمم الأخرى، ودينه واحد.

عندما يتحرك أبناء هذه الأمة وهم عدة طوائف متفرقة، مذاهب متعددة، مختلفة في عقائدها، مختلفة في أحكامها الفقهية، مختلفة في تشريعاتها، مختلفة في مواقفها، مختلفة في أعلامها، أليسوا هم من سيوصلون الدين إلى أي بقعة أخرى بشكل مفرق؟.

ويؤكد السيد في الدرس [الرابع عشر من دروس رمضان] بأن الوحدة الإيمانية، أو الوحدة المطلوبة من عباد الله هي وحدة إيمانية تقوم على منهج واحد، منهج واحد، وخط واحد، وقيادة واحدة ﴿فَبَعَثَ اللّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ﴾(البقرة : من الآية٢١٣) إذاً أليس هنا قدم [المنهج والعلم] فالقيادة مشروع متكامل، مشروع متكامل؛ لأن من مقومات الوحدة بشكل صحيح هو ماذا؟ [منهج وقيادة] هل يمكن نتصور أمة يقال توحدت ولا يكون توحدها على أساس [منهج وقيادة]، معروف حتى قَبَلياً يكتبون [قاعدة] يعني ماذا؟ منهج، أليست هكذا؟ ويختارون شخصاً كبيراً لهم معناه ماذا؟ قيادة.

وأكد السيد في الدرس [الثالث عشر من دروس رمضان] أنه لا بد أن يتحرك المسلمون تحت العنوان العام [مسلمين] هذا الإسم الذي سماهم به أبو الأنبياء إبراهيم (صلوات الله عليه)بعيدا عن الأطر المذهبية الضيقة التي رشحت عن تراكمات الأخطاء الثقافية وكانت نتاجاً لتلك الإنحرافات داخل هذه الأمة ومما قال في هذا السياق عند حديثه عن قول الله سبحانه وتعالى:

﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيّاً وَلاَ نَصْرَانِيّاً وَلَكِن كَانَ حَنِيفاً مُّسْلِماً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (آل عمران : الآية ٦٧) إذاً هذه تعتبر مثلاً بالنسبة للناس أعني بالنسبة للمسلمين أنفسهم المسلمون أنفسهم عندما أصبحوا طوائف لديها عناوين داخلية؟ السني يريد يحول الشيعي سني والشيعي حريص أن يحول السني إلى شيعي، وداخل السنية الشافعي يريد يحول الحنفي شافعي والحنفي يريد يحول الشافعي حنفي، وأشياء من هذه، الإثنا عشري يعمل يريد يحول الزيدي إثنا عشري أليست هذه تحصل؟ هذه أساليب ليست صحيحة، الصحيح أنه كيف نعود إلى العنوان الرئيسي العنوان الأصلي: الإسلام لله﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ﴾ هذا العنوان الذي يجب أن نحمله جميعاً وهذا العنوان الذي مقوماته يلتقي عليها المسلمون فعلاً هذا العنوان، فنرجع إلى كتاب الله لنكون مسلمين نبعد عناوين من هذه العناوين الخاصة التي كل واحد قد ثقف ثقافة تجعله أنه ينظر نظرة مشمئزة إلى الآخر.



منطلقات المشروع القرآني

لـم يـأت هـذا المشـروع اعتباطيا ولـم يولـد مـن لهـوات الفـراغ ومخيـلات الأوهـام والزيـف ولكنـه انطلـق من أسـس صحيحة وسـليمة وعادلـة وحقيقية ولأهـداف وغايات واقعيـة وضروريـة نذكـر بعضا منها:

أولاً: مـا تمليـه المسـؤولية الدينيـة ومـا يفرضـه كتـاب اللـه سـبحانه وتعالـى مـن ضـرورة التحـرك فـي سـبيل اللـه لمواجهـة أعـداء اللـه وكبـح جماحهـم وحمايـة المسـتضعفين مـن أطماعهـم وتسـلطهم وشـرورهم واسـتهتارهم المفـرط بدمـاء وأعـراض الآخريـن ونزعتهـم نحـو التعالـي والفسـاد والظلـم ﴿وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً﴾ ثم إن إقامـة ديـن اللـه والتحـرك فـي سـبيله ضـرورة قصـوى لا غنـى عنهـا ولا بديـل لهـا فـي مجـال إصـلاح الحيـاة وعمـارة الأرض وفـق هـدى اللـه سـبحانه ولـذا أكـد اللـه فـي كتابـه بـأن الجهـاد هـو خيـر لـكل البشـر حتـى وإن كرهـه بعضهـم ورأى فيـه ضـررا وخسـارة عليـه ﴿انْفِرُواْ خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ التوبة ٤١

ثانيا: مـن خـلال الوعي بحقيقة الأعـداء وأهدافهم وفي مقدمتهم قوى الاسـتكبار وعلـى رأسـها أمريـكا التـي تحركـت فـي منطقتنا تحـت ذريعـة الإرهاب بهدف السـيطرة المباشـرة علـى شـعوب أمتنـا، واسـتهدافنا فـي قيمنـا، وأخلاقنـا، ومبادئنـا، وحريتنـا،

وكرامتنا، واستقلالنا و فرض مزيدا من الضغط على شعوب أمتنا لخنقها وإضعافها أكثر حتى تقبل التطبيع مع الكيان الإسرائيلي المحتل وتتقبل الوصاية الأمريكية وتسكت على ما تقوم به من نهب ثرواتها وسرقة مقدراتها هذا هو الهدف الحقيقي لأي تحرك أمريكي داخل المنطقة.

ثالثاً: انطلق الشهيد القائد رضوان الله عليه من خلال وعيه العالي بطبيعة وأسلوب تحرك الأعداء ومستوى خطورة هذا التحرك:- فالأمريكي عدو مخادع يتحرك بأساليب معينة، منها عناوين يخدع بها الشعوب، ومنها مواقف ترهيب وترغيب يُظهر من خلالها إما قوته وهيمنته وإما قدراته ومواهبه التي يوهم الآخرين من خلالها أنه مجرد مصلح لهذه الإنسانية ومتفانٍ في خدمتها وغير ذلك من أساليب خداعه

رابعاً: كما انطلق أيضا من خلال وعيه بمتطلبات الموقف وفي مقدمتها ضرورة وجود نشاط توعوي وتعبوي لهذه الأمة بشقيه فكريا وعمليا فأطلق مشروع الثقافة القرآنية، ورفع شعاري الصرخة والمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية وكسر بذلك حالة الصمت، التي أُريد لها أن تفرض على الجميع. خامساً: كما انطلق من خلال وعيه بضرورة استنهاض الأمة وتحريكها: لأنه لا يكفي أن يكون هناك مجرد توعية، يعني مجرد كلام فاضي من دون أن يكون هناك مواقف، ومن دون أن يكون هناك تحرك عملي، ولذا أمر برفع شعار الصرخة في كل جمعة واجتماع وأرسل من يرفعه في أكبر وأشهر الجوامع والمساجد اليمنية وفي المقدمة الجامع الكبير بصنعاء وجامع الإمام الهادي بصعدة وفعّل برنامج المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية ووجه الأمة نحو ضرورة الاكتفاء الذاتي وحذرها من خطورة الاتكال والاعتماد على أعدائها وخاصة في قوْتها وعلاجها.

سادساً: انطلق رضوان الله عليه من خلال الوعي بضرورة تعريف الأمة بعدوها الحقيقي: وتوجيه بوصلة عدائها نحو ذلك العدو، خاصة بعد أن حقق العدو نجاحا ملفتا في حرف بوصلة عداء الأمة نحو الداخل فجعل الأمة تعادي بعضها البعض وتحارب بعضها البعض فيما اتجه هو إلى الإمساك بزمام قيادة الأمة، وأصبح الأمريكي هو إمام المسلمين وقائدهم الذي يوجه، الجميع ويأمرهم ؛ ويحدد لهم واجباتهم ومسؤولياتهم، ويتحكم في صنع قناعاتهم وثقافاتهم.

سابعاً: أدرك الشهيد القائد رضوان الله عليه أن على الأمة أن تعي جيدا ما يحاك ضدها من مؤامرات وما يرسمه أعداؤها من خطط ويتبنون من مشاريع ويحددون من أهداف في قتلها وإضعافها ومحاولات محوها من الوجود فالأمريكي لا يهمه أبداً أبداً أبداً أن يقتصر على ضمان الحصول على مصالح بالقدر المشروع وبالقدر المعقول من خيرات هذه الأمة وثرواتها، ليست المَسْأَلَة لديه أن يضمن لنفسه الحصول على احتياجاته من هذه المنطقة بطريقة مشروعة، لا هو يريد السيطرة المباشرة عليها هو يريد الاستئثار بها هو يريد الاستغلال لها ثم هو يريد إضعافها وإسكات صوتها إلى الأبد إن استطاع.

ثامناً: لقد تبنى الشهيد القائد هذا المشروع العظيم من منطلق الشعور بالإحساس بالكرامة والعزة: حينما نظر للواقع السيء والظروف التعيسة التي تعيشها أمته بفعل أعدائها من جانب وضلالها وبعدها عن جادة الصواب من جانب آخر عز عليه أن يدير لها ظهره غير آبه بمعاناة أبنائها كبشر لهم إحساس، لهم معاناة، لهم واقع مؤسف، يفرض عليهم أن يتحركوا. فالحالة الإنسانية، الإحساس بالكرامة التي هُدِرت والتي استبيحت، الإحساس بالذل والهوان، الإحساس بالاستهداف الممنهج والشامل هو يفرض علينا من واقع حسّنا الإنساني ألا نقبل بذلك، وألا نصمت تجاه ذلك، وألا نخضع إزاء ذلك، وكذلك موقفنا الديني، انتماؤنا الديني، قيمنا الدينية، أخلاقنا الدينية، وفي مقدمتها العزة والكرامة والحرية كي لا نبقى الأمة الذليلة الخاضعة التي صارت مسخرة الأمم ومضرب المثل بينها في الهوان والذلة.

تاسعاً: من منطلق ما يفرضه علينا ديننا وفطرتنا: لا يمكن أبداً أن ينسجم بحال من الأحوال الانتماء إلى مبادئ الإسلام وقيم الإسلام وأخلاق الإسلام مع الرضا بالهوان والإذلال والاستعباد والقهر. لا يمكن أبداً أن نرتضي لأنفسنا أن نكون أمةً مستباحة، نُقتل، نُهان، نُذل، نُستعبد، نُقهر، دون أن يكون لنا موقف ودون أن يكون لنا أي صوت، ودون أن نتحرك أي تحرك لدفع هذا الشر وهذا السوء عن أنفسنا، هذا غير مقبول عند الله سبحانه وتعالى، ولا ينسجم مع الفطرة بأي حال من الأحوال.

تاسعاً: من منطلق الشعور بضرورة أن يكون للأمة مشروع تتحرك فيه: لا يمكن أبداً أن تتوقع الأمة لنفسها الخير والعز والشرف في الوقت الذي تبقى فيه هامدةً خاضعة مستكينةً مستسلمةً ليس لها موقف وليس لها مشروع، لا يمكن بهذا أن تدفع عن نفسها لا الشر ولا الخطر ولا الضرر، لأن تحرك الشعوب هو حتميةٌ وهو ضرورةٌ وهو مسؤولية، مسؤولية أمام الله، أمام أجيالنا اللاحقة، وأمام التاريخ وهو أيضاً لمصلحتنا كشعوب أن نتحرك لندفع عن أنفسنا الشر والخطر والضرر والاستهداف الكبير الذي هو استهداف شامل لأنه ليس هناك من يمكن أن يتحرك بالنيابة عنا.

وعلى هذا الأساس ومن واقع هذا الإدراك أطلق الشهيد القائد رضوان الله عليه هذا المشروع القرآني الحر والمسؤول، الذي كتب له النجاح رغم العداوة الشديدة التي جوبه بها داخليا وخارجيا وعلى كافة السبل والأصعدة وبشتى الوسائل والأساليب لأنه مشروع كانت تقتضيه الوقائع والأحداث والظروف التي تعيشها الأمة وتفرضه الحاجة الماسة لملء الفراغ الفكري والثقافي الصحيح والسليم الذي تعيشه الأمة فما لديها من المشاريع لم يكن إلا وهما من صنع العدو ومكره وخداعه لا غير. يتلاعب من خلاله بعواطف وأحاسيس

الشعار

أظهر الأمة على مستوى عالٍ من اليقظة والحذر والانتباه.

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه





الشعار والمقاطعة

من مكاسبها الأولية توفر حالة من المنعة الداخلية، حالة من السخط والعداء للأعداء تحمي الداخل الشعبي لشعبنا ولأمتنا من العمالة.

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه

المراكز الصيفية
علم وجهـــــــاد

من الـذي يستطيع أن يغير نحـو الأفضل وأن يبنـي سـوى ذلـك الشـخص الـذي يعي مهمته بشكل جيد، ذلـك الشـخص المسـتبصر المسـتقيم الواعـي بـكل مـا تعنيـه الكلمـة .



يأتـي موسـم الـدورات الصيفيـة فـي هـذا العـام- كمـا فـي الأعـوام الماضيـة- فـي إطـار التوجـه التحـرري المبـارك لشـعبنا العزيـز، الـذي لـم يوقفـه العـدوان علـى هـذا البلـد، والـذي هـو عـدوانٌ شـامل، اسـتهدف حتـى النشـاط التعليمـي، ولكـن بعزيمـة شـعبنا الإيمانيـة، بثباتـه المسـتند إلـى قيمـه، ومبادئـه العظيمـة، وتوكلـه علـى اللـه "سبحانه وتعالـى"، اسـتمر النشـاط التعليمـي، ومـن ضمنـه هـذه الـدورات الصيفيـة..

ميـزة هـذا النشـاط التعليمـي: أنـه يأتـي فـي إطـار التوجـه التحـرري العملـي الشـامل لشـعبنا العزيـز، الـذي هـو بالاسـتناد إلـى نـور اللـه، وهدايتـه، وتوفيقـه، وكتابـه المبـارك، وانطلاقـاً مـن هويتـه الإيمانيـة، وانتمائـه الإيمانـي

أولوياتنا جيل مستنير يحمل الوعي والبصيرة

إن من الأولويات هو: النشاط التعليمي والتثقيفي والتوعوي المكثف، الذي يبنينا، ويبني أجيالنا، ويبني أبناءنا البناء الصحيح، يُقَدِّم النموذج الحقيقي للإنسان المسلم، الإنسان الراشد، الذي يحمل الرؤية الصحيحة، المستنير بنور الله، الذي يمتلك النظرة الصحيحة إلى المسؤولية، إلى واقع الحياة، الذي يحمل الوعي تجاه حقائق هذه الحياة، تجاه واقع هذه الحياة، تجاه الأعداء، تجاه طبيعة الصراع معهم، وفي نفس الوقت يحمل زكاء النفس؛ لأن هدى الله يزكي النفوس، بمثل ما هو نور، بمثل ما هو رشد، بمثل ما هو حكمة، بمثل ما هو رؤيةٌ صحيحة وبصيرةٌ عالية وفهمٌ صحيح، هو زكاءٌ للنفوس، وإصلاحٌ للعمل، وتقويمٌ للسلوك، أثره في الإنسان أثرٌ مبارك، أثرٌ عظيم، يرقى بالإنسان إلى المستوى الإنساني الحقيقي، فيما منح الله هذا الإنسان في فطرته، ما أودع الله في فطرته من مكارم الأخلاق.

فنحن نحمد الله "سبحانه وتعالى" أن منَّ علينا أن يأتي نشاطنا التعليمي في إطار توجهنا العملي الصحيح، المبني على أساس من هويتنا الإيمانية، وانتمائنا الإيماني، في إطار الموقف الصحيح، شعب ينهض على المستوى الحضاري، لكن برؤية صحيحة، وشعب يتحرر من هيمنة أعدائه، وهو يحمل البصيرة، والوعي، والنور، هذه مسألة في غاية الأهمية.

كلمة السيد القائد

بمناسبة افتتاح الأنشطة والدورات الصيفية

٨-١٠-١٤٤٣هـ ٩-مايو-٢٠٢٢م

أولوياتنا جيل مستنير يحمل الوعي:

- **تجاه الأعداء.**
- **تجاه طبيعة الصراع معهم.**
- **يحمل زكاء النفس**
- **يمتلك رؤيةً صحيحة**
- **وبصيرةٌ عالية وفهمٌ صحيح.**









صيفنا هُدى وبناء

الدورات في الفترة الصيفية، هي فرصة مهمة لاستثمار هذه المدة الزمنية التي هي عدة أشهر، ليكون جزءً منها - بدلاً من أن يكون حالة فراغ للأبناء مع العطلة، فراغ تام، وعلى مدى أشهر طويلة ووقت زمني طويل - لتكون فرصة تستثمر :

١. في الاهتمام بهم،
٢. في تزكيتهم،
٣. في تعليمهم،
٤. في هدايتهم،
٥. في تربيتهم،
٦. في تنشئتهم وبنائهم،

وهذه مسألة مهمة جداً، لأن فترة العطلة الصيفية هي فترة طويلة في الأساس، وإذا كانت بكلها مجرد عطلة وفراغ فسيكون لها سلبياتها.. في الحالة التي تبقى حالة انفلات وفراغ وفوضى، ليس هناك توجيه للأنشطة، لاستثمار هذه الفترة بنفسها بشكل يفيد الأبناء، ويفيد الناشئة، ويفيد الشباب، فلها تأثيراتها السلبية، لأن الإنسان إذا لم يتجه بشكل مدروس، بشكل صحيح، بشكل مفيد، لاستثمار هذه الفترة حتى على مستوى الأنشطة الترفيهية التي ينبغي أن تكون :

- مدروسة
- وبناءة
- ومفيدة

فهو يتجه بشكل عشوائي، بشكل فوضوي، وقد تكون النتيجة الكثير من الإشكالات، الكثير من الظواهر السلبية التي تنشأ في حالة الفوضى والفراغ والانفلات.

فتكون بدلاً من هدر الوقت الذي هو من أعظم وأهم النعم، والذي يتعلق أيضاً بمرحلة مهمة من عمر الإنسان، في مرحلة الطفولة، ومرحلة الشباب، ومرحلة المراهقة.





مرحلة النشء هي مرحلة من أهم عمر الإنسان، ولذلك بدلاً من أن تهدر هذه المرحلة الذهبية في حياة الإنسان وفي مرحلة بنائه تربويا ومعرفياً لا مثيل لها أبداً ..، بدلاً من أن تُهدَر وتضيع تُستَثمر بشكل صحيح ومفيد وبناء، فتكون مرحلة لبناء الإنسان تعليمياً وتربوياً، ولاكتساب المهارات، وتوجه فيها أيضاً الأنشطة الترفيهية بشكل مفيد.

فالاستغلال السلبي في العطلة يتحول إلى بؤرة لنشوء ظواهر سلبية في السلوكيات، في التصرفات، في الأخلاق، في الأعمال، نتيجة الفراغ، نتيجة لقرناء السوء بعض الحالات، نتيجة للفوضى، ودون توفر برنامج مدروس ومفيد.

هذه مسألة مهمة في الإسلام... الإسلام يربينا على :

١- أن نعطي الوقت قيمته،
٢- وأن ندرك أيضاً فرصة العمر،
٣- وأن نقدر كل مرحلة من مرحلة العمر التي ستنقضي، ومنها هذه المرحلة التي تستحق أن نطلق عليها أنها :

- مرحلة ذهبية في مجال التربية،
- وفي مجال ترسيخ المفاهيم،
- وفي مجال التقويم السلوكي والأخلاقي،
- واكتساب الرشد والمعرفة،
- لها أهمية كبيرة جداً.

الميزة فيما يتعلق بالدورات الصيفية كبرنامج في بلدنا تهتم به هذه الجهات التي تتجه على أساس من الإيمان، من قيم هذا الشعب، من هويته، من مبادئه، من قيمه، من أخلاقه، لها ميزة مهمة جداً.

لأن العنوان التعليمي والتثقيفي، هو محل اهتمام عند كل البشر، في كل الدنيا.

الإنسان بين إرادتين

يريد الله ورسوله والمؤمنون:

قال سبحانه وتعالى: ﴿مَا يُرِيدُ اللّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَـكِن يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (المائدة: 6).

الله يريد أن يكون اهتمامنا بدينه اهتماماً متكاملاً فعندما يتحدث عن الوضوء وعن الطهارة هو يحركنا في مجالات أخرى.

قال سبحانه وتعالى: ﴿يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة: 185

الله يريد لنا اليسر من خلال هديه، من خلال تشريعه.

قال سبحانه وتعالى: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ﴾ المائدة54

الله يريدنا أن نكون رحماء فيما بيننا وأذلة فيما بيننا، ويريدنا أعزاء، أقوياء، كرماء، شرفاء، مجاهدين في سبيله..

قال سبحانه وتعالى: ﴿وَيُرِيدُ اللّهُ أَن يُحِقَّ الحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ [الانفال7]

إرادة الله لإحقاق الحق، ولتوجيه ضربة قاصمة للكفر وأهله.

قال سبحانه وتعالى: ﴿إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلَايَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ (الزمر: 7).

الله يريد منا أن نشكره ونقدر هديه لأنه غني عنا ونحن المحتاجون إليه وإلى هداه ورضوانه.

قال سبحانه وتعالى: ﴿يُرِيدُ اللّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ النساء26

الله يريد لنا أن يبين لنا سنن الأنبياء السابقين وأن يتوب علينا إذا اتبعناه وتركنا عادات الجاهلية.

قال سبحانه وتعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَىَ ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ الأعراف26

قال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ﴾ الأعراف96

يريد الشيطان والذين كفروا:

قال سبحانه وتعالى: ﴿وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾ آل عمران118

الله يريد أن يحذرنا ممن يتربص بنا ويريد لنا الضرر الشديد ويحملون لنا البغض الشديد..

قال سبحانه وتعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلاَلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ السَّبِيلَ﴾ النساء44

يريدون أن نضل، وقد أصبحوا يمتلكون إمكانيات هائلة جدا، يمتلكون مليارات، ويمتلكون شركات السينما، ويمتلكون القنوات الفضائية الكثيرة، يمتلكون الآليات بمختلف أنواعها..

قال سبحانه وتعالى: ﴿ يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاء فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللّهِ وَعَنِ الصَّلاَةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ المائدة91

ينبهنا الله على خطورة الشيطان ويذكّرنا الله بأهيمة أن نكون قريبين منه نقيم الصلاة، ونهتدي بكتابه، ونتقيه حق تقاته.

قال سبحانه وتعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِؤُواْ نُورَ اللّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ التوبة32

يسعون بأفواههم بالتضليل والتحريف والتزييف للحقائق إعلامياً ثقافياً فكرياً، كل الوسائل تلك يستغلونها ويشتغلون من خلالها

قال سبحانه وتعالى: ﴿وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَاء فَلاَ تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَاء﴾ النساء89

يسعون بكل جد لأن يردوا كافرين ولذلك حذرنا الله من التولي لهم.

قال سبحانه وتعالى: ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلاً عَظِيماً﴾ النساء27

ينهانا الله سبحانه وتعالى ويحذرنا ممن يتبع الشهوات لأنهم يريدون أن يستميلونا فيميلونا عن سبيل الله وعن الحق وأهله.

قال سبحانه وتعالى: ﴿ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاء لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾ الأعراف27

قال سبحانه وتعالى: ﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ البقرة105

الحل الوحيد



دور الصرخة في انتشار المشروع القرآني

عندما نستقرئ الظروف التي نشأ فيها المشروع القرآني وخرج إلى حيز الوجود نجد أن تلك الظروف لم تكن بالشكل الذي يشجع على تبني مشروع كهذا فالواقع مشحون بالأحداث السلبية القمعية لكل من ينطق بكلمة ضد أمريكا والأمة تتخضب في دماء تفريطها وتقصيرها والعدو يسارع في ابتلاع بلدانها تحت ذريعة مكافحة الإرهاب وتجربة الأمة لمشاريع من هذا النوع قد باءت بالفشل وعمقت الهزيمة النفسية لديها أكثر مما هي عليه فرسخ اليأس بدرجة كبيرة لدى المجتمعات وأضحت إمكانية إيجاد حل أو مخرج من هذا الواقع المظلم معدومة فأبواب الخلاص في نظر السواد الأغلب من أبناء الأمة مؤصدة ولم يبق من حل في نظرهم سوى الاستسلام للأمر الواقع.

كما أن عامة الناس في شغل شاغل من تأمين مصادر رزقهم لمواجهة الأزمات الاقتصادية المتوالية فلا وقت لديهم لسماع نداءات أخرى قد جربوا من سبقها إلى حد الملل لكثرة تباينها واختلافها وهشاشتها وعدم جدوائيتها في معالجة أوضاعهم أما الانحراف والتحريف فقد فعل فعلته الشنعاء فبوصلة توجه الأمة نحو مقومات قوتها ووحدتها تم حرفها بشكل كبير والعدو في أتم يقظته وتركيزه فهو في طور تتبيل ضحيته الثالثة (اليمن) ليسهل عليه ابتلاعها بدون عناء بعد أن فرغ من أفغانستان والعراق كما أن الخلافات البينية والحزبية والقبلية داخل البلد قائمة على قدم وساق والتدخلات السافرة لسفراء دول كثيرة في الشؤون الداخلية للبلاد في أوجها

بما فيها رواج تجارة العمالة وشراء الذمم وغير ذلك من الأوضاع والمشاكل والإشكاليات البارزة والحاضرة بقوة.

إذاً مثل هذه الأوضاع المأساوية التي لم يكن ليراها أي متابع إلا عوائقا يصعب اجتيازها بل ويستحيل تخطيها بمشروع يعارضها جملة وتفصيلا ويقف في وجهها منفردا وحيدا بل ويسعى لتغييرها بشكل كلي وجذري ولذلك وصم هذا المشروع عند كثير من المتابعين والمراقبين بالجنون والتهور وقالوا عنه مشروع خدرة والبعض اعتبر تحقيقه مستحيلا ولذا شرع الكثير من الناس في معارضته بعضهم من منطلق سياسي ومذهبي والبعض الآخر من منطلق عقائدي وفكري والبعض من منطلق القناعة بفشله نتيجة قلة المتجاوبين معه من أوساط الشخصيات الاجتماعية أو القناعة بعدم قدرته على الصمود والثبات أمام الأحداث والمستجدات لافتقاره لأبسط المقومات المادية والبشرية والاجتماعية التي تعينه على الثبات والصمود كون أغلب المنتمين له في البداية من أشد الناس استضعافا على مستوى البلد والمحافظة والقبيلة كما مثل توجهه مباشرة نحو مواجهة قوى الاستكبار العالمي المتمثل بأمريكا وإسرائيل وأعوانهم وعملائهم سبباً مهماً في ابتعاد الناس عنه ورفضه.

إذا فكيف استطاع هذا المشروع البقاء والانتشار؟ وماهي أهم الأسباب التي أدت إلى شهرته عالمياً؟ بل وأبدلته من بعد ضعف قوة ومن بعد انحصار انتشارا على نطاق عالمي واسع وعندما نعود لنفتش عن تلك الأسباب التي دفعت بهذا المشروع القرآني نحو العالمية نجدها بالطبع مجموعة من الأسباب يقف في مقدمتها التأييد الإلهي لهذا المشروع والتوفيق والتسديد الرباني لقادة هذا المشروع وما تميزوا به من مؤهلات إيمانية وقيادية فريدة وفي المقدمة الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه مؤسس هذا المشروع ومن بعده أخوه قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله الذي واصل قيادة هذا المشروع في أحلك الظروف واستطاع أن يجتاز به مفازات شاسعة من المؤامرات والحروب.

إذاً فكل ما تحقق لهذا المشروع من انتصارات ونقلات فإنما هي بفضل الله ومنِّه من منطلق رحمته بعباده وحكمته في تدبير شؤونهم والدفاع عن المؤمنين المستضعفين منهم ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ [الحج آية ٣٨].

ومن ضمن تلك الأسباب أيضا مميزات هذا المشروع القرآني وما يوصف به من الواقعية والمصداقية والجدوائية والبساطة وسهولة الانتماء إليه واللغة التي قدم بها وسعته وشموليته وروحانيته وقدرته على التأثير وغير ذلك الكثير من



المميزات التي تفرد بها هذا المشروع القرآني وتميز بها عن المشاريع الأخرى.

ومن أسباب انتشاره أيضاً التجسيد الصحيح والسليم لهذا المشروع من قبل المنتمين إليه والذي مثل أداة جذب قوية للآخرين من خلال إحيائهم لكثير من الأخلاقيات والعادات والتقاليد التي عمل العدو على طمسها من المجتمعات لصلتها بكتاب الله وبأخلاق نبينا محمد صلوات الله عليه وعلى آله وسلم من مثل الأخوة الإيمانية والشجاعة والاستبسال والتسامح ومصداقية الولاء والانتماء والمسارعة في الخيرات وغير ذلك من الأخلاقيات والسلوكيات التي يكسبها المجاهدون من خلال إخلاصهم ووفائهم لقيادتهم ومبادئهم وصفاء انطلاقتهم وسلامة مقاصدهم.

ثم إن من أهم أسباب انتشار المشروع القرآني هو التضحية والعطاء اللامحدود لكل المنتمين إليه وأبرزها المواقف العظيمة والمشرفة للمنتمين لهذا المشروع وثباتهم وصمودهم أمام الحروب الكبيرة والمستجدات والأحداث الرهيبة والمزلزلة وهذا عمل بدوره على لفت أنظار الناس بإعجاب إلى هؤلاء والتقرب منهم بغية التعرف عليهم وعلى هذا المشروع العظيم

كما لا ننسى أن نذكر دور العدو الأرعن وهمجيته وتعسفه وظلمه وقسوته التي صاحبت حروبه ضد هذا المشروع القرآني من أول يوم وما سلك في سبيل تشويه هذا المشروع والمنتمين إليه من طرق ملتوية وأساليب سيئة ووسائل قذرة فيما واقع هذا المشروع ومضمونه يقول غير ذلك فكان الناس يكتشفون وباستمرار كذب ودجل تلك الادعاءات المزيفة وباطل تلك الأقاويل الملفقة وضلال تلك البدائل المطروحة وظلم وتسلط تلك السلطة الغاشمة وهذا بدوره دفع بالكثير نحو الالتحاق بالمشروع القرآني إما هروبا



مـن ظلـم المتسـلطين والجباريـن مـن قيـادات السـلطة وأعوانهـا أو بسـبب تجلـي كـذب السـلطة ومـا تـروج لـه ضـد هـذا المشـروع.

لكــن لا يوجــد ســبب واحــد مــن الأســباب التــي ســاعدت علــى انتشــار المشروع القرآنــي لــه مــا للشــعار مــن قــوة وتأثيــر وأثــر فــي انتشــار هــذا المشــروع ورواجــه عالميــا فقــد ســاعدت الصرخــة بشــكل كبيــر علــى انتشــار المشــروع القرآنــي وشــهرته بيــن أوســاط المجتمعــات ســواء فــي القــرى والأريــاف اليمنيــة أو فــي المــدن والمحافظــات فمــن خلالهــا ســمع النــاس بهــذا المشــروع العظيــم حتــى أنهــم أطلقــوا علــى المنتســبين لهــذا المشــروع فــي البدايــة مســمى المكبريــن نســبة إلــى رفعهــم للشــعار وحملهــم لــه كملصقــات وترجــع قــوة التأثيــر تلــك لعامليــن هاميــن همــا

أولاً: رفـع الشـعار فـي المسـاجد عقـب خطبـة الجمعـة وخاصـة فـي المسـاجد والجوامـع الكبيـرة التـي يرتادهـا الكثيــر مــن المصليــن كجامــع الإمــام الهــادي فــي صعــدة أو الجامــع الكبيــر فــي صنعــاء وأيضــا إطلاقــه فــي المناســبات والاجتماعــات فســماع هــذه الصرخــة لفتــت أنظــار النــاس نحــو هــذا المشــروع وجعلتهــم يقتربــون منــه أكثــر ويســمعون عنــه أكثــر خاصــة مــع مــا رافقهــا مــن تثقيــف وتوعيــة مــن قبــل مــن يطلقونهــا والتــي غالبــا مــا كانــت تأتــي بصفــة أجوبــة لاســتفســارات الراغبيــن فــي التعــرف علــى هــذا المشــروع ودوافــع رفــع الصرخــة كمــا أن حمــلات الاعتقــالات والــزج بمــن يرفعهــا فــي الســجون لعــب دورا فــي شــد النــاس نحــو المشــروع القرآنــي بغيــة التعــرف علــى دوافــع هــؤلاء الفتيــة علــى إطــلاق هــذه الصرخــة والصــدح بهــذا الشــعار .

ثانيــا: الملصقــات والطوابــع لشــعاري الصرخــة والمقاطعــة التــي صاحبــت دروس ومــلازم الشــهيد القائــد رضــوان اللــه عليــه التــي تــم نشــرها والتــي لعبــت دورا كبيــرا فــي نشــر المشــروع القرآنــي وســهلت للكثيريــن مــن النــاس التعــرف علــى مضمــون هــذا المشــروع ومــا يدعــو إليــه لكــن شــعاري المقاطعــة والصرخــة المطبــوع علــى ســلاح المنتميــن لــه وكذلــك علــى جوانــب الطرقــات فــي الصخــور أو جــدران بعــض البيــوت المهجــورة أو المســاجد أو أينمــا وجــد لعــب دورا بــارزا فــي إيصــال الرســالة ولفــت أنظــار النــاس نحــو هــذا المشــروع ودفعهــم للتعــرف عليــه عــن كثــب.

ولــذا لقــي شــعاري المقاطعــة والصرخــة معارضــة كبيــرة واحتجــاج كبيــر جــدا وانطلــق أعــداء هــذا المشــروع بهــوس كبيــر وجنــون أكبــر لمســحه مــن فــوق الصخــور وجــدران المســاجد أو أينمــا وجــدوه مــع حملــة تشــويهية وتهكميــة وتخويفيــة كبيــرة جــدا يفــوق مســتواها حجــم شــعار طبــع فــوق صخــرة فــي جــدار هنــا وواد هنــاك.

وفــي هــذا دليــل واضــح علــى أهميــة الشــعار وقــوة تأثيــره ومــا يشــعر بــه المعارضــون والمعــادون لــه مــن قلــق وتأثيــر ســيء علــى مزاجهــم ومــا يثيــره مــن مخــاوف علــى وجودهــم التســلطي والســلطوي لأنــه شــعار أزعــج أعــداء اللــه ولــذ قــال عنــه الشــهيد القائــد رضــوان اللــه عليــه عــن الصرخــة: (إنهــا مــن وجهــة نظــر الأمريكييــن - اليهــود والنصــارى - تشــكل خطــورة بالغــة عليهــم) (إنهــا صرخــة ســتترك أثرهــا، ســتترك أثــراً كبيــراً فــي نفــوس النــاس، إن شــاء اللــه. مــا هــو هــذا الأثــر؟ الســخط، الســخط الــذي يتفــاداه اليهــود بــكل مــا يمكــن، الســخط الــذي يعمــل اليهــود علــى أن يكــون الآخــرون مــن أبنــاء الإســلام هــم البديــل الــذي يقــوم بالعمــل عنهــم فــي مواجهــة أبنــاء الإســلام، يتفــادون أن يوجــد فــي أنفســنا ســخط عليهــم، ليتركــوا هــذا الزعيــم وهــذا الرئيــس وذلــك الملــك وذلــك المســؤول وتلــك الأحــزاب - كأحــزاب المعارضــة فــي الشــمال فــي أفغانســتان - تتلقــى هــي الجفــاء، وتتلقــى هــي الســخط ،ويبقــى اليهــود هــم أولئــك الذيــن يدفعــون مبالــغ كبيــرة لبنــاء مــدارس ومراكــز صحيــة وهكــذا ليمســحوا الســخط.

إنهــم يدفعــون المليــارات مــن أجــل أن يتفــادوا الســخط فــي نفوســنا، إنهــم يعرفــون كــم ســيكون هــذا الســخط مكلفــاً، كــم ســيكون هــذا الســخط مخيفــاً لهــم كــم ســيكون هــذا الســخط عامــلاً مهمــاً فــي جمــع كلمــة المســلمين ضدهــم كــم ســيكون هــذا الســخط عامــلاً مهمــاً فــي بنــاء الأمــة اقتصاديــاً وثقافيــاً وعلميــاً، هــم ليســوا أغبيــاء كمثلنــا يقولــون مــاذا نعمــل؟ هــم يعرفــون كل شــيء).



الشعار سلاح

سهل ومؤثر على أعداء الله وباستطاعة الكل أن يرفعوه.

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه

الشعار

وجه بوصلة العداء إلى الأعداء الحقيقيين للأمة





بقلم/
عبد الله المرتضى

في عصر التضليل الذي يمارسه اليهود الصهاينة، والذي كان من أبرز نتائجه حرف البوصلة عن العدو الحقيقي للأمة الإسلامية، ونشر كل عوامل التفرقة بين المسلمين، ولعل أبرز مظاهر ذلك الانحراف هو ما نراه من تشتت وتفرقة تحت مسميات دينية ومذهبية وحزبية، بل وصل الأمر لدى البعض أن يرى "إيران" العدو بدلا عن الكيان الصهيوني الغاصب، والبعض يرى في حزب الله وحماس وغيرها منظمات إرهابية وحركات لا تخدم الدين، بل يرى أن الصهاينة هم أهل الصواب، ويرى أن حركات المقاومة الإسلامية في اليمن وسوريا ولبنان وفلسطين مجرد ميليشيات إرهابية.

ومن هنا أدرك الشهيد القائد رضوان الله عليه ضرورة رفع شعار البراءة من الأعداء الحقيقيين أمريكا وإسرائيل، في ترجمة فعلية لتوجيه بوصلة العداء إلى الأعداء الحقيقيين للأمة الإسلامية بدلا من توجيهها للداخل العربي والإسلامي، وتوحيد كلمة المسلمين بدلا من التفرقة والشتات.

وعن هذه المنهجية الشيطانية، يوضح لنا السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي حفظه الله خطواتهم وتحركاتهم بقوله:

"اليوم هناك عمل كبير في داخل الأمة يحاول أن يحوِّل بوصلة العداء في غير الاتجاه الصحيح، فبدلًا من أن تكون في مواجهة أعداء

الأمــة الحقيقييــن وعلــى رأســهم أمريــكا وإســرائيل يحولهــا إلــى داخــل الأمــة وضــد الأمــة مــن خــلال عــدة خطــوات:

أولاً: جــرّ الأمــة إلــى عــداوات أخــرى، يقــول لــك: لا، لا تتحــدث عــن إســرائيل كعــدو، ولا عــن أمريــكا كعــدو يشــكل خطــرًا وتهديــدًا للمنطقــة! لا، اتــرك هــذا، هــذا كلام إيرانــي دعــك مــن ذلــك، هنــاك أعــداء آخــرون، هنــاك إيــران، هنــاك الشــيعة، هنــاك فــي اليمــن مــن يســمونهم بالانقلابييــن، وهــم هنــاك فــي العــراق، ويعطــون لــكلٍ تســميته، وهنــاك، وهنــاك، فهــو يحــاول أن يتجــه ببوصلــة العــداء داخــل الأمــة إلــى أطــراف أخــرى وأن يحرفهــا نهائيًــا مــن إســرائيل، بمعنــى أن يشــطب داخــل الأمــة أي نظــرة معاديــة لإســرائيل، وأن يمنــع ويحــول كل توجــه معــادٍ لإســرائيل. أن لا تبقــى النظــرة داخــل الأمــة لإســرائيل كعــدو، لا، تشــطب هــذه المســألة نهائيًــا.

فهــم يــرون فــي كل صــوت معــادٍ لإســرائيل، فــي كل تحــرك معــادٍ لإســرائيل أنــه يشــكل خطــرًا مشــتركًا يصفونــه بالإيرانــي حتــى لــو أنــت يمنــي، أبــوك يمنــي، وأمــك يمنيــة، ومعــروف فــي اليمــن أنــك فــلان بــن فــلان الفلانــي، لكــن لــك موقــف معــادٍ مــن إســرائيل ســيقولون عنــك أنــك إيرانــي ولــو كانــت لهجتــك ودمــك ولحمــك وشــحمك وبيتــك وملابســك يمنــي خلقــك اللــه مــن تربــة اليمــن ســيقولون لــك: أنــت إيرانــي.. اســكت.. لصمــت.. لا أحــد يتحــدث عــن خطــر إســرائيل، لا أحــد يحــرض أو يســتنهض الأمــة تجــاه الخطــر الإســرائيلي، يجــب أن نتعــاون معهــا فــي مواجهــة الخطــر الفارســي... إلــى آخــره.

فالاتجــاه الموالــي لإســرائيل وأمريــكا والمــاد لجســور التطبيــع معهــا هــو يعمــل علــى جــر الأمــة إلــى عــداوات أخــرى، ومشــاكل أخــرى، وإغــراق الأمــة فــي مشــاكل لا أول لهــا ولا آخــر حتــى ينســى الجميــع إســرائيل.

ثانيــاً: تغييــب كل أشــكال التوعيــة والتعبئــة للأمــة ضــد إســرائيل والخطــر الإســرائيلي والأمريكــي ثقافيًــا وفكريًــا وإعلاميًــا، وكل أشــكال النشــاط الشــعبي والرســمي. وهــذه مســألة خطيــرة جــدًا.

اليــوم المناهــج الدراســية الرســمية فــي العالــم العربــي غابــت منهــا مــع أنهــا كانــت مقصــرة فــي الماضــي كانــت مقصــرة، ولكــن هنــاك ســعي لأن يغيــب منهــا نهائيًــا كل مضاميــن التوعيــة والتعبئــة، توعيــة أو تعبئــة ضــد الخطــر الإســرائيلي والاســتعماري والخطــر الأمريكــي أن يغيــب منهــا نهائيًــا فــلا يبقــى أي إشــارة فــي أي منهــج مدرســي هنــا أو هنــاك ضــد إســرائيل، فيهــا توعيــة عــن إســرائيل عــن خطــر إســرائيل، عــن القضيــة الفلســطينية، عــن المقدســات، أو فيهــا تعبئــة وتحريــض علــى المســتوى الإعلامــي كذلــك.

اليــوم القنــوات البــارزة للأنظمــة الموالية لإســرائيل كيــف تتعامــل مــع إســرائيل؟ وصلــت إلــى درجــة أنهــا تجــري مقابــلات مــع الناطــق باســم الجيــش الإســرائيلي، مــع ضبــاط إســرائيليين، مــع إعلامييــن إســرائيليين لتبريــر مــا تفعلــه إســرائيل وللترويــج لإســرائيل مــن علــى منابرهــا، أصبحــت منابــر تخــدم بشــكل مباشــر إســرائيل، وأصبحــت كثيــر مــن القنــوات المعاديــة لإســرائيل تُحــارَب وتحجــب وينزلونهــا مــن كثيــر مــن الأقمــار الصناعيــة تُحــارَب فيهــا ولا تســتقبلها ولا تســتضيفها هــذا علــى المســتوى الإعلامــي.

علــى مســتوى الخطــاب الدينــي معظــم المنابــر فــي العالــم الإســلامي فــي المســاجد فــي المــدارس الدينيــة غــاب منهــا نهائيًــا التوعيــة والتعبئــة ضــد الخطــر الإســرائيلي والأمريكــي واتجهــت الكثيــر منهــا لتعمــل بتمويــل مــن تلــك الأنظمــة - بالــذات مثــل: النظــام الســعودي - لإثــارة مشــاكل فــي داخــل الأمــة، للتعبئــة ضــد أبنــاء الأمــة، ضــد اليمنييــن وضــد الإيرانييــن وضــد اللبنانييــن وضــد حــركات المقاومــة وضــد الأحــرار فــي ســوريا والأحــرار فــي العــراق والأحــرار فــي البحريــن، وهكــذا.

لقد أصبحت الأمة مخترقة بشكل كبير

عندمــا ننظــر إلــى مــا يجــري فــي واقعنــا كمســلمين فــي هــذه المرحلــة يأســى الإنســان ويتألــم، كيــف تتحــرك أعــداد كبيــرة الآلاف مــن النــاس فيمــا يخــدم أمريــكا وإســرائيل خدمــة مباشــرة، فيمــا يحقــق لأولئــك أهدافهــم ومــا يرومونــه، هــذا اختــراق كبيــر فــي واقــع الأمــة وتحــرك للأســف الشــديد محســوب علــى الإســلام وباســم الإســلام، والإســلام بــريء منــه، إنمــا يجســد فعــلاً الحالــة التــي عليهــا الطغيــان الأمريكــي، هــو يجســد الطغيــان الأمريكــي والإســرائيلي بــكل بشــاعته وقبحــه، بــكل مــا فيــه مــن إجــرامٍ وعــدوانٍ وبطــشٍ وجبــروتٍ وبــكل مــا فيــه مــن تحلــل وبُعــد عــن القيــم الإنســانية والفطريــة التــي فطــر اللــه النــاس عليهــا".

ومــن جهــة أخــرى، يعمــد العــدو إلــى تحريــك أدواتــه فــي الداخــل، وتتمثــل تحركاتهــم فــي عــدة مســارات يوضحهــا لنــا الســيد القائــد عبدالملــك بدرالديــن الحوثــي يحفظــه بقولــه:

"أعداد كبيرة من التكفيريين والقاعدة والدواعش الذين هم بمجملهم صناعة للاستخبارات الأمريكية، وهم يتحركون في واقع الأمة تحت عناوين وأهداف وبشكل إجرامي وبشع وفظيع ويهدفون في المقام الأول إلى إلهاء الأمة وإشغالها تمامًا عن أعدائها الحقيقيين، عن إسرائيل وعن أمريكا، نشاهد حتى الآن كيف تحركوا في العراق بشكل كبير وتحركوا في سوريا بشكل كبير وامتدوا إلى دول هنا وهناك، لهم في اليمن أعمال رهيبة من خلال هذا العدوان الاجرامي على بلدنا، بمعنى أن تحركهم تحرك يستهدف المنطقة بكلها، وأن هناك إمكانيات وقدرة لتفجير الوضع ونشر الاختلالات الأمنية واستهداف البلدان في المنطقة بكلها من هذا البلد إلى ذاك، وأن بوسعهم وبإمكانهم أن يتواجدوا في تلك المنطقة إلى ذلك البلد إلى تلك الدولة وأن يعملوا هنا، وهنا، وهنا.

طبعًا لو كانوا صادقين، لو كانوا مخلصين، لو كانوا فعلاً ضمن مشروع مستقل وهم على هذا المستوى والقدرة من التحرك في المنطقة عمومًا لكانوا تحركوا في فلسطين، أين هو موقفهم من العدوان الإسرائيلي؟! بما أن لديهم هذه القدرة والإمكانية إلى الدخول حتى إلى البلدان المجاورة لفلسطين بما فيه سوريا، لماذا لا يقفون الموقف المشرف والمسؤول تجاه العدو الإسرائيلي؟!. لا، لا يفعلون ذلك لأن مشروعهم لخدمة إسرائيل أصلًا ويهدف إلى تدمير البنية الداخلية للأمة بكل ما فيها على المستوى الاجتماعي، على المستوى الثقافي، تدمير الشعوب، تدمير المؤسسات، نسف كل القيم والأخلاق، تقديم أبشع صورة عن الإسلام والمسلمين والتشويه للإسلام والمسلمين".

ولا تنحصر أضرار ومصائب ما تقدمه الأدوات الأمريكية والإسرائيلية على نطاق المنطقة والإقليم، بل تتجاوز تلك الأضرار جغرافيا الإقليم، فإضافة إلى ما يحققونه في المجتمع الإسلامي من تفرقة وتدمير، يتعدى ذلك الدور إلى النطاق العالمي بما يقدمونه من صورة سيئة ومشوهة للإسلام والمسلمين، يقول السيد القائد:

"وأيضًا المحاولة من جانب الأمريكيين والإسرائيليين والغرب أن يستفيدوا من هؤلاء في تحفيز الشعوب الغربية ضد الإسلام، وفي تعبئتها ضد الإسلام وضد المسلمين، هذا الشيء يستفيد منه أولئك هناك في بلدانهم في شعوبهم، يعني يحصنهم على المستوى الثقافي والفكري والعاطفي من أي ميل إلى الإسلام حينما يرون ويشاهدون ما يفعل أولئك من جرائم فظيعة وبشعة للغاية.

وبالتالي هذا الاختراق الكبير يهدف إلى الانحراف ببوصلة العداء، لأن أولئك أيضًا يتحدثون أحيانًا بمشاريع طائفية أو ما شاكلها، يعني هم يحاولون أن يضعفوا الأمة أن يدمروا البنية الداخلية للأمة، أن يشتتوا توجه الأمة، وأن يضعفوها، وأن ينحرفوا ببوصلة العداء إلى حيث تريده أمريكا وتريده إسرائيل أيضًا".

وفي مواجهة هذا التحرك الفتنوي والشامل، يحدد لنا السيد القائد أهمية رفع شعار البراءة، وضرورة التحرك به كمنهجية وثقافة وتربية، وسلاح فعال لمواجهة دعوات الفتنة وأبواق التضليل، يقول حفظه الله:

"بالتالي نجد لزامًا علينا أن نتحرك بهذا الشعار

الله أكبر

الموت لأمريكا

الموت لإسرائيل

اللعنة على اليهود

النصر للإسلام. وأن نردده في مساجدنا وفي مدارسنا وفي كل مؤسساتنا ومناسباتنا وأن نعممه وأن يتحول لدينا إلى ثقافة وتربية؛ لتبقى بوصلة العداء دائمًا إلى منبع الخطورة الحقيقية، إلى إسرائيل وإلى أمريكا، وبالتالي لفت نظر وانتباه الناس إلى مؤامرات أمريكا ومؤامرات إسرائيل، ما تتحرك به أمريكا وإسرائيل على كل المستويات: على المستوى السياسي، على المستوى الاقتصادي، على المستوى الأمني، على المستوى العسكري، على كل المستويات.

هذا شيء مهم؛ لأنهم يتحركون تحركًا شاملًا وينشطون بإمكانيات هائلة ويستفيدون من واقع مؤسف في داخل الأمة".

الصرخة
المنطلقات والأهداف

بقلم/صادق شوذان

لا شك بأن للشعارات أهميتها في هذه المرحلة بل صارت استراتيجية مهمة لدى أعداء هذه الأمة .بالرغم من كل ما يمتلكونه من إمكانات مادية وعسكرية. لأنهم يعرفون أهميتها ولا يقولون كما نقول نحن: ماهي قيمة هذه الشعارات؟

وبمناسبة ذكرى (الصرخة) التي أطلقها الشهيد القائد في وجه المستكبرين لابد من معرفة الدوافع والأسباب والمنطلقات التي أدت إلى مثل هذا العمل الذي عنوانه هذه الصرخة وما حققه على المستوى الداخلي والخارجي.

فقد انطلق هذا الشعار من عدة عوامل من أهمها أنه انطلق من واقع الشعور بالمسؤولية أمام الله وفي ظل واقع سيئ ومرير ومذل ومخز ومهين كانت تعيشه أمتنا الإسلامية .وفي وضع تخضع فيه للهيمنة الأمريكية وفي ظل استهداف شامل وتدخل غير مسبوق من قبل اليهود في شؤون أمتنا الإسلامية ظهر ذلك في احتلال وإذلال وإضعاف وطمس الهوية الإيمانية

وقد استفادت أمريكا من واقع الأمة الداخلي الذي كان مفككا ومطمعا وقابلا لتنفيذ مخططاتهم .وأعانهم على ذلك العملاء وحكام هذه الأمة.

لهذا فقد انطلق هذا المشروع من واقع المعاناة التي تعانيها هذه الأمة

وقد أراد اليهود أن نكون أمة بدون هدف ولا مشروع يناهض مشاريعهم الاستعمارية، وأرادوا أن تبقى الساحة خالية من أي عمل يقف ضدهم فتبقى ساحة يسودها الصمت والاستسلام والخضوع

وهذا مالا ينبغي للأمة أن تقبل به .فأتى هذا المشروع من منطلق (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) في سياق عمل ورؤية يتحرك فيها الناس لمواجهة مشاريع وخطط الأعداء. ومن منطلق (يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله) أفلا نكون من أنصار الله ولو بكلمة؟

وهو انطلاق وتجسيد للبراءة من أعداء الله وفق الرؤية القرآنية لبناء الأمة وتحريرها من الطاغوت والاستكبار وهكذا كانت المنطلقات الواعية والمدروسة والناجحة والمؤثرة لهذا الشعار

وقد تحقق من خلاله أهداف كثيرة تمثلت في استنهاض الأمة لمواجهة التحديات الكبرى والوقوف بوجه الهجمة الأمريكية على هذه الأمة. وقد عمل على تصحيح وضع الأمة بالعودة إلى القرآن الكريم والتثقف بثقافته وكان لذلك أثر عظيم في البناء والتربية فقد انتقل بالناس نقلات كبيرة على المستوى والواقع النفسي والمعنوي والعملي .وأهمها أنه حطم جدار الصمت في زمن سكتت فيه الأمة جميعا عن أعدائها، وقد أوجد حالة سخط داخل المجتمع اليمني تجاه اليهود والنصارى (أمريكا وإسرائيل) وكان حافزا مهما لدى الناس للنهوض الحضاري.

وبه تحصن واقع المجتمع من اختراقات الأعداء وواجه مشروع العمالة والتدجين.

وفضح الأمريكيين وما يدعونه من حرية وديموقراطية وحقوق إنسان وغير ذلك.

ومن أعظم أهداف الشعار أنه وجه الأمة لمعاداة الأعداء الحقيقيين دون غيرهم.

وكان سلاحا فعالا في مواجهة الحرب النفسية، وسلاحا مهما في معركة المصطلحات.

وهيأ الأمة للمقاطعة الاقتصادية، وبناء واقعها الداخلي على أساس الاكتفاء الذاتي في كل المجالات.

وقد كشفت الأحداث والمتغيرات وما يجري الآن في غزة من عدوان أمريكي إسرائيلي إيجابية وجدوائية ونجاح هذا الشعار المؤثر الفعال بمشروعه القرآني الذي قدمه الشهيد القائد رضوان الله عليه. وسيبقى مستمرا ومنتصرا لأن من عظمة المشروع القرآني بأن كل الأحداث تشهد بعظمته وبصحته وفاعليته وأنه كلما حورب ازداد قوة.

وقد أصبح اليوم محط أنظار العالم ويتطلعون إليه ويتعرفون عليه أكثر فأكثر والذي علينا الآن هو أن نكون عالميين بعالمية القرآن والمشروع والشعار والقيادة لنقدم الشاهد الحقيقي على عظمته.

وأن نكون كما يريد لنا ومنا السيد القائد في هذه المرحلة في الاستيعاب للمشروع والتحمل للمسؤولية بجد واهتمام.

المقاطعة للعدو جهـــاد في سبيـــل الله

الحمـد للـه رب العالميـن، الحمـد للـه الـذي جعـل الجهـاد فـي سـبيله سـببا للعـزة والكرامـة والتمكيـن، وجعلـه مجـالات متعـددة ليتمكـن النـاس مـن التحـرك لمواجهـة المجرميـن والطواغيـت والظالميـن، وجعـل مـن ضمـن هـذه المجـالات المقاطعـة لبضائـع الأمريكييـن والإسـرائيليين، وجعلـه مـن أساسـيات الديـن.

وبالمقاطعة لبضائعهـم نقف مع غـزة وفلسـطين، ونطبـق نهـي رب العالميـن، حيـث يقـول فـي الذكـر المبيـن ﴿يَـا أَيُّهَـا الَّذِيـنَ آمَنُـواْ لاَ تَقُولُـواْ رَاعِنَـا وَقُولُـواْ انظُرْنَـا وَاسْـمَعُواْ وَلِلكَافِرِيـنَ عَـذَابٌ أَلِيـمٌ﴾البقـرة١٠٤

فمـن هـذا المنطلـق يجـب علينـا أن نتحـرك لمقاطعـة البضائـع الأمريكيـة والإسـرائيلية لأننـا بمقاطعتنـا لبضائعهـم نسـتجيب للـه ونسـلم لـه، ونجسـد عداءنـا لليهـود والنصـارى تجسـيدا عمليـا بالقـول والفعـل. نصـرخ بالمـوت لهـم ونلعنهـم كمـا لعنهـم اللـه فـي القـرآن، وننطلـق لمقاطعـة بضائعهـم.

وبهـذا نثبـت مصداقيتنـا ونظهـر عداوتنـا لهـم ونضربهـم فـي أعظـم جبهـة وهـي الجبهـة الاقتصاديـة التـي مـن خلالهـا يتحـرك اليهـود والصهاينـة لشـراء الأسـلحة والطائـرات بجميـع أنواعهـا. وبالمقاطعـة لبضائـع الأمريكييـن والإسرائيليين نجعلهـم يفشـلون فـي هـذه الجبهـة ويخسـرون وتتكـدس بضائعهـم وتتلـف، وبالمقاطعـة لبضائعهـم نحـد مـن قدرتهـم علـى شـراء الأسـلحة، ونحـد مـن ارتـكاب الجرائـم البشـعة التـي يرتكبونهـا بحـق كل الشـعوب سـواء المسـلمة أو غيـر المسـلمة. وبالمقاطعـة لبضائعهـم نحـد مـن انتشـار الكثيـر مـن الأمـراض والأوبئـة التـي يكـون سـببها وأساسـها اسـتخدام تلـك البضائـع، ولأنـه عـدو، فمـا الـذي تتوقعـه مـن عـدوك أن يعمـل لـك فـي بضائعـه، غيـر الدمـار والإضـرار بالمجتمـع صحيـا ونسـلا وعلـى كل المستويات لآن اللـه تحـدث عنهـم بأنهـم (يهلكـون الحـرث والنسـل) وتحـدث عنهـم بقولـه تعالـى (مايـود الذيـن كفـروا مـن أهـل الكتـاب ولا المشـركين آن ينـزل عليكـم مـن خيـر مـن ربكـم) لذلـك علينـا أن نفهـم أن المقاطعـة للبضائـع الأمريكيـة والإسـرائيلية هـي مـن الجهـاد فـي سـبيل اللـه، وأن عـدم المقاطعـة للبضائـع الأمريكيـة والإسـرائيلية مشـاركة لليهـود فـي كل جرائمهـم وفسـادهم لأنهـم بمالـك الـذي تشـتري بـه بضائعهـم يَقتلـون، وبمالـك يرتكبـون أبشـع الجرائـم، وبمالـك يفسـدون فـي كل المجـالات، وبمالـك الـذي تشـتري بـه بضائعهـم تكـون شـريكا فـي كل جرائمهـم، لأنـه بمالـك اشـتروا كل الأسـلحة وقتلـوا بهـا الأطفـال والنسـاء. وبالرغـم أن هنـاك البدائـل الكثيـرة التـي إذا اشـتريتها لا تكـون شـريكا فـي كل هـذه الجرائـم، وبشـرائك للبدائـل لا تكـون شـريكا فـي الفسـاد الـذي يقـوم بـه الأمريكيـون والإسـرائيليون. فمـن الدلائـل المهمـة للمقاطعـة الآتـي:

١. المقاطعـة للبضائـع الأمريكيـة والإسـرائيلية دليـل علـى مصداقيـة الإنسـان فـي الاسـتجابة لنهـي اللـه عندمـا أمـر بمقاطعـة كلمـة.

٢. المقاطعـة للبضائـع الأمريكيـة والإسـرائيلية مـن الجهـاد فـي سـبيل اللـه وعمـل سـهل وبسـيط و بإمـكان الجميـع أن يفعلـوه. وهـي عمـلٌ مشـروع .

٣. المقاطعـة للبضائـع الأمريكيـة والإسـرائيلية تحـد مـن ارتكابهـم للجرائـم البشـعة بحـق الأطفـال والنسـاء.

٤. المقاطعـة للبضائـع الأمريكيـة والإسـرائيلية تمثـل ضربـة قاضيـة للعـدو الإسـرائيلي فـي الجبهـة الاقتصاديـة.

٥. بالمقاطعـة للبضائـع الأمريكيـة والإسـرائيلية تتحـرك الشـعوب للاكتفـاء الذاتـي، وتـزرع أرضهـا وتـأكل مـن خيراتهـا.

٦. بالمقاطعـة للبضائـع الأمريكيـة والإسـرائيلية نقـف مـع المسـتضعفين مـن أبنـاء هـذه الأمـة بالقـول والفعـل والموقـف.

وصلـى اللـه وسـلم علـى سـيدنا محمـد وآلـه الطاهريـن




بقلم /
احمد محمد المروني



أخطـــر الأشيـــــــــاء

الثقافة والفكـر كلمتـان لا يقابلهمـا فـي خيـال البشـرية إلا التسـليم والاتبـاع ؛ وفـي تلـك اللفظتيـن يكمـن سـر خفـي مـن أسـرار التاريـخ تجعـل بعضهـا ميراثـًا عقليًـا تُنسـى فيـه مـادة اللغـة لتبقـى مـادة النفـس والواقـع؛ إذ تكـون هـذه الكلمـات تعبيـرًا عـن شـيء ثابـت ثبـوت الحدثيـن فـي الزمـن ومسـتقر فـي الـروح اسـتقرار الـدم فـي الوريـد، منسـجمة معهـا انسـجام الحسـن فـي الطبيعـة؛ فالثقافـة فـي العقـل الـذي يـدرك بـه الأشـياء فيراهـا فـي مكنونهـا كالجسـم فـي الرسـم فنـا لا جسـما؛ والمعنـى فـي الثقافـة إنمـا هـو معنـاه ومعانـي غيـره معـه ينقلـب إلـى قـوة عقليـة سـاحرة توجـد فـي المنظـور غيـره.

والثقافـة فـي زماننـا هـذا تـكاد تكـون تفسـيرًا جديـدًا للحديـث: "لتحـذن حـذو بنـي إسـرائيل حـذو القـذة بالقـذة والنعـل بالنعـل حتـى لـو دخلـوا جحـر ضـب لدخلتمـوه" فالكثيـر مـن علمـاء الأمـة اليـوم ومثقفيهـا صـاروا سـهما فـي كنانـة العـدو يرمـي بهـم مـن أراد متـى أراد، يربيهـم للتدجيـن ويبريهـم للضـرر؛ ويوجـب عليهـم أن يكـون هـذا المعنـى أول معانيهـم فـي القـرن الحـادي والعشـرين الـذي ابتلـي بمـلء عشـرين قرنـًا مـن الجـرأة فـي الديـن والتشـجيع علـى الإلحـاد.

وأول شـيء فـي رسـالة الثقافـة الضالـة هـي أن يكـون أتباعهـا قـوة بشـرية معـدة للعـدوان، ومهيـأة للبطـش، ومصوبـة نحـو الصميـم، مقـدرة فـي تأثيرهـا أفحـش تقديـر، تشـعر النـاس بالاطمئنـان إلـى عملهـا، وهـي توحـي إلـى كل فـرد منهـم أن كمـال الإيمـان هـو ثبـات معانيهـا فـي روحـه ووجدانـه؛ ولـن يتأتـى لـه ذلـك إلا إذا انسـلخ مـن فطرتـه الإنسـانية، إلـى طبيعتـه الحيوانيـة فيكـون الديـن عنـده حرفـة ومهنـة مكسـبة، لا يؤمـن بمـا فـي أوراق الكتـب إلا بمـا يخـدم أفـكاره الضالـة ومبادئـه المنحرفـة بـل تـرى تحريـف الإسـلام فـي رسـالة العلمـاء والمثقفيـن فـي هـذا القـرن تظهـر فيهـم العظمـة الثقافيـة آمـرة ناهيـة للـروح، لا مأمـورة منهيـة بهـا؛ ويرتفـع كل منهـم بتلـك الثقافـة، فيكـون معـول

هدم في الحياة قبل أن يكون معلم علم فيها؛ لينبثَّ منهم مغناطيس القدوة فتجذب النفوس به أقوى مما تجذبها حقائق الواقع؛ ولا أخطر في الحياة على الناس من ثقافة ضالة باطلة، تتعارض مع هدى الله فتعطل القيم والمبادئ السامية لتحل محلها الأهواء والأفكار الضالة التي يبنى عليها قناعات باطلة وتوضع رؤى خاطئة فتصنع فهما خاطئاً للدين وتحول دون تطبيقه فيصبح الناس ضحية للثقافات الباطلة يثابوا ويعاقبوا على أساسها كبني إسرائيل قال تعالى: ﴿لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾، لأنهم كانوا امتداداً لمن سبقهم عن طريق حملهم للثقافة الخاطئة التي قضت على فطرتهم الإنسانية وصنعت انزواءهم وشجعتهم على الانحرافات والخرافات وغيرت مفهوم الصراع لدى البشرية وأزاحت العادات والتقاليد الإيجابية من المجتمعات وبعثت على الفرقة والشتات ودمرت الوحدة البشرية وقتلت فيهم روح الاعتصام بحبل الله وغيرت كثيرا من المفاهيم ومسخت فيهم الفضائل النبيلة والقيم السامية والأخلاق الكريمة وصنعت واقعا بشريا مزريا ومؤسفا للغاية وجلبت اليأس والقنوط وعززت الهزيمة النفسية ودنست المقدسات كثقافة الوهابيين التي أثرت على مكانة رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله ولهذا اضمحلت عظمته في نفوسهم ولم توجد ذرة حب لله.

والسبب في ذلك استمرار بعض الوضعيات والأخطاء لفترة طويلة حتى تحولت إلى ثقافة راسخة كوضعية الاستضعاف لبني إسرائيل تحولت عندهم إلى ثقافة الانزواء التي ظنوا أنها لجدارتهم ولمقامهم ثم هي بسبب محاربة الكفار الشديدة لهدى الله، خوفا من قوة تأثيره على نفوس البشر وما رسخه المترفون من أعمال وسنوا من سنن تحولت فيما بعد إلى ثقافة حيث كانوا سببا رئيسيا في إدخال الثقافة الباطلة إلى المجتمعات البشرية وكذلك دعاة الباطل والمشككون والمرجفون والمدجِنون للأمة أصحاب ثقافة العجز وثقافة الاستسلام.

لهذا لم تكن الأخطاء في ميدان الثقافة سهلة أبداً، لأن الثقافة تتناول معتقدات، ووجهات نظر، وكل ما له علاقة ببناء المعنويات وتهدي إلى قيم داخلية تنعكس بشكل مواقف، ووجهات نظر محددة

فما خلا الثقافة القرآنية التي تعني معرفة سنة الله داخل القرآن نفسه لن تصنع أمة واحدة لذا اعتبر الشيطان ذكيا، حين قصد الملأ من الناس وأضلهم لأن مفاتيح الإصلاح والإفساد هم المثقفون والحكام، وعلى هذا الأساس لم تعد حاجة الناس في هذا الزمن إلى كم العلماء -وإن رصّات الكتب وكثرة العلوم لتملأن الدنيا- وإنما يحتاجون إلى ضمير ذلك العالم فالله لا ينظر من الإنسان إلى صورته ولكن إلى عمله؛ فأول ما ينبغي أن تحمله الثقافة إلى العالم هو: ضمائر أهلها.

ومن أخص واجبات الثقافة القرآنية أن تعمل أول شيء على إقرار معنى الإسلام الصحيح في المسلمين أنفسهم؛ فإن أكثرهم اليوم قد أصبحوا مسلمين بالنسب لا غير.. وإن أكثرهم بحاجة إلى تصحيح إسلامه وفي المقدمة الحكومات الإسلامية العاجزة التي هي سبب من أسباب هذا الشر؛ فالثقافة القرآنية وحدها هي التي تستطيع إصلاح خلل تلك الحكومات وأسباب نجاحها مهيأة ثابتة؛ إذ كان لها بقوة الله حكم الزعامة على العالم كله، وكانت فيه بقية الوحي على الأرض، بيد أن المسلمين فرطوا في واجب تلك الزعامة، ففقدوا القوة التي كانوا يحكمون بها، وهي قوة المثل الأعلى لأنه لا يمكن أن تأخذ ما آتاك الله بقوة، وأنت ما زلت متشبثاً فيما آتاك الآخرون من ثقافة مليئة بالضلال، والأهواء، فالثقافة في حقيقة الأمر هي من تصنع أناسا على أرقى مستوى من الإنسانية كأنبياء الله وأوليائه أو أناس على أحط مستوى من الحقارة والاستخفاف بالآخرين كما هو حال اليهود الذين يعتبرون الإنسان قردا وإنما خلق على شكلهم لينسجم معهم في خدمتهم!! مع أن لديهم ما كان بالإمكان أن يجعلهم أمة في أعلى مستوى لكنهم أهملوها واتبعوا أهواءهم الضالة فانحطوا كحال المسلمين اليوم حين ابتعدوا عن ثقافة القرآن التي تستطيع أن تصنع منهم نفوسا قوية وأن تسهل لهم الحصول على المعارف الواسعة وتعطيهم قيمة حتى لو كانوا قليلاً وأن تعزز عندهم الأمل بالله والثقة به، وتخرجهم من حالة اليأس والإحباط، وتجعل ثقافتهم هم لو تثقفوا بالقرآن أعظم ثقافة، وأكثر إنجازاً، وأعظم آثاراً في الحياة، وأسمى روحاً، ووضعية، وأزكى وأطهر نفوساً من أي أمم أخرى إضافةً إلى الاستفادة من الوقائع فتحصن الأمة من الضلال وتحسم موضوع الخلافات بعكس الثقافات الأخرى.

ولذا فإن واجب المسلمين اليوم هو العودة الجادة إلى الله لأن استشعار الحاجة إليه تنسف الثقافة حتى وإن كانت إلحادية كقصة رائد الفضاء الروسي ولتصحيح الثقافة الخاطئة، يجب أن تكون عباراتنا حكيمة وتصرفاتنا سليمة. حيث لا يمكن تغييرها بمجرد النقد فقط ولكن يجب تقديم الحل والبديل الأمثل.

إن ثقافة القرآن بالنسبة لنا هي اتباع ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ لأنه لا يمكن أن يخرج العرب من الأمية إلا بالقرآن الكريم، وليس بثقافة تضفي شرعية على أن نتقبل الكفر وهيمنة الكافرين فالإكراه الثقافي لا يعني الذوبان فيه بل وفر الله سبحانه وتعالى السبل للتحرر منه والثقافة القرآنية لا تقوم على الإكراه لكنها ترفض التعايش مع الباطل.

طوفان الأحرار



ملف خاص

بعد 200 يوم..
أبرز محطات العدوان الإسرائيلي على غزة



لمائتي يوم، والعدو الإسرائيلي يستمر في ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في غزة، ويواصل كل أنواع الجرائم في استهدافه للشعب الفلسطيني، من قتلٍ بالإبادة الجماعية، وأيضاً من اختطاف، ومن تدمير شامل، وكل وسائل الجرائم، حيث بلغ عدد الشهداء، والمفقودين، والجرحى، والأسرى في القطاع وفي الضفة أيضاً قرابة: (مائةٍ وثلاثين ألفاً وأربعمائة وأربعين) من أبناء الشعب الفلسطيني، وبلغت المجازر في القطاع ما يزيد على (ثلاثة آلاف وسبعين مجزرة)، والنسبة للشهداء والجرحى في القطاع قرابة ٦٪ من مجتمع القطاع، وهي نسبة عالية جداً، قد تكون من أعلى النسب في هذا العصر، فيما يحصل من قتل وإبادة، ومعظم الشهداء من الأطفال والنساء.

والعدوان الهمجي الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في القطاع، هو عدوان استهدف مجتمع القطاع بشكلٍ عام، ومنذ اللحظة الأولى استهدف مساكن الأهالي، استهدف الأحياء السكنية، استهدف المنازل، استهدف كل المنشآت الخدمية، فهو عدوانٌ شامل، والاستهداف للمدنيين، الاستهداف للمجتمع بشكلٍ عام هو سلوكٌ متعمدٌ للعدوان الإسرائيلي منذ اللحظة الأولى، والعدو الإسرائيلي استهدف الشعب الفلسطيني بالإبادة الجماعية بكل وسائل الإبادة: بالقتل بكل الأساليب، وبكل الأسلحة، وبكل الوسائل التي يمتلكها، وأيضاً يستخدم بقية الأساليب التي هي غير وسيلة القتل المباشر، كالتجويع، والأوبئة، وغير ذلك.







خلال ٢٠٠ يوم من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة دمر الاحتلال أغلب البنى التحتية والتجهيزات وأغلب المؤسسات الصحية والتعليمية والإدارية، وأسفرت غاراته وتوغلاته حتى ٢٢ أبريل ٢٠٢٤ عن ٣٤ ألفا و١٨٣ شهيدا و٧٧ ألفا و١٤٣ مصابا، جلهم من الأطفال والنساء.

وفيما يلي أبرز المحطات التي سجلت في العدوان الإسرائيلي على غزة منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ إلى ٢٢ أبريل ٢٠٢٤:

أكتوبر ٢٠٢٣

عملية طوفان الأقصى

فجر يوم ٧ أكتوبر الأول شنت المقاومة الفلسطينية هجوما غير مسبوق على مستوطنات غلاف غزة وسمته عملية "طوفان الأقصى".

وبدأ الهجوم بإطلاق آلاف الصواريخ على إسرائيل، وتسلل برا وبحرا وجوا نحو ألف من مقاتلي النخبة في كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى المستوطنات واستولوا على مواقع عسكرية، وأسروا مئات الإسرائيليين، بينهم عشرات الضباط والجنود.

عملية "السيوف الحديدية":

في اليوم نفسه بدأ العدو الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة وسماه "السيوف الحديدية"، واستشهد في اليوم الأول من العدوان أكثر من ٣٠٠ فلسطيني وأصيب أكثر من ألفين.

اليمن يعلن دخول المعركة

يوم ١٠ أكتوبر أعلن قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي استعداد اليمن للمشاركة في الحرب ضد إسرائيل في حال تدخلت فيها الولايات المتحدة عسكريا بشكل مباشر.

ويوم ٣١ أكتوبر أعلنت القوات المسلحة اليمنية إطلاق دفعة كبيرة من الصواريخ الباليستية والمجنحة وعدد كبير من الطائرات المسيّرة على أهداف مختلفة في إسرائيل.

وقال متحدث القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع في بيان صحفي إن "هذه العملية هي العملية الثالثة نصرة لإخواننا المظلومين في فلسطين".

وأعلنت القوات المسلحة اليمنية في يوم ٧ نوفمبر ٢٠٢٣ إطلاق دفعة من الطائرات المسيّرة على أهداف الحساسة للعدو الصهيوني داخل الأراضي المحتلة.

انقطاع الكهرباء في غزة

يوم ١١ أكتوبر انقطعت الكهرباء بشكل كامل عن قطاع غزة بسبب نفاد الوقود وتوقف محطة توليد الكهرباء عن العمل.

وفي اليوم نفسه أعلنت وزارة الصحة في غزة أن عدد الشهداء وصل إلى ١٠٥٥ وعدد المصابين ٥١٨٤، مؤكدة أن ٦٠٪ من الضحايا أطفال ونساء.

قتلى من العدو الإسرائيلي

أعلنت حصيلة رسمية يوم ١١ أكتوبر/ أن عدد القتلى الصهاينة في عملية طوفان الأقصى بلغ ١٢٠٠، بينهم مئات الجنود والضباط.

وأفادت تقارير صهيونية بإصابة أكثر من ٣ آلاف إسرائيلي، بينهم ٢٨ في حالة حرجة، و٣٤٥ في حالة خطيرة.

وفي السياق ذاته، أعلن جيش العدو الإسرائيلي أن نحو نصف مليون إسرائيلي نزحوا من مناطقهم منذ بدء عملية طوفان الأقصى.

وفي ٣٠ أكتوبر ارتفع عدد القتلى الإسرائيليين منذ إطلاق المقاومة الفلسطينية عملية طوفان الأقصى إلى أكثر من ١٥٣٨ قتيلا.

وقال المتحدث باسم جيش العدو الإسرائيلي دانيال هاغاري إن عدد الجنود القتلى منذ بدء الحرب على غزة وصل إلى ٣١١، وفي ٣ نوفمبر/تشرين الثاني أعلن ارتفاع الحصيلة إلى ٣٣٨ جنديا وضابطا.

مقتل أسرى إسرائيليين

يوم ١٣ أكتوبر أعلنت كتائب القسام مقتل ١٣ أسيرا لديها -بينهم أجانب- جراء القصف المكثف الذي نفذته قوات الاحتلال على قطاع غزة.

وفي ٢٦ أكتوبر قال المتحدث باسم كتائب القسام أبو عبيدة إن نحو ٥٠ أسيرا محتجزين لديها قتلوا جراء الغارات الإسرائيلية المستمرة.

وكان أبو عبيدة أعلن يوم ١٦ من الشهر نفسه أن لدى المقاومة بين ٢٠٠ و٢٥٠ أسيرا، وأكد أنه لا سبيل لاستعادتهم إلا التفاوض وعقد صفقة تبادل.

وفي ٥ نوفمبر قالت كتائب القسام إن القصف الصهيوني على قطاع غزة تسبب بفقدان أكثر من ٦٠ أسيرا.

الفسفور الأبيض والجوع

يوم ١٥ أكتوبر أكدت منظمة العفو الدولية (أمنستي) استخدام العدو إسرائيلي الفسفور الأبيض في غزة، كما أكد برنامج الغذاء العالمي أنه لا يوجد ما يكفي من الطعام في القطاع.

مجلس الأمن والأمم المتحدة

يوم ١٧ أكتوبر فشل مجلس الأمن الدولي في تبني مشروع قرار لوقف إطلاق النار بغزة.

وفي ٢٧ من الشهر نفسه اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا تقدمت به المملكة الأردنية الهاشمية باسم المجموعة العربية يطالب بـ"هدنة إنسانية" في غزة، وذلك بعد فشل مجلس الأمن في التوصل إلى توافق بشأن الأزمة.

وصوتت لصالح القرار ١٢٠ دولة عضوة في الأمم المتحدة ورفضته ١٤ وامتنعت عن التصويت ٤٥ دولة.

مجزرة المستشفى المعمداني

وفي اليوم نفسه أعلنت وزارة الصحة في غزة أن الاحتلال ارتكب مجزرة في ساحة المستشفى المعمداني في غزة قتل فيها نحو ٥٠٠ شهيد، معظمهم من النساء والأطفال.

خطط صهيونية لتهجير سكان غزة

يوم ٢٥ أكتوبر أوصت وزارة استخبارات العدو الإسرائيلي بخطة لتهجير سكان غزة إلى شبه جزيرة سيناء عقب انتهاء الحرب.

وكشفت وثيقة مسربة من الوزارة أن الخطة تتضمن ٣ مراحل: إنشاء مدن من خيام في سيناء جنوب غرب القطاع، وإنشاء ممر إنساني لمساعدة السكان، وبناء مدن في منطقة شمال سيناء.

كما طرح رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق نفتالي بينيت في وقت سابق خطة من ١٠ نقاط لحصار غزة وإنهاء حركة حماس.

واقترح بينيت عدم توغل الجيش الإسرائيلي عميقا في قطاع غزة، بل يكتفي بفرض حصار كامل على شمال القطاع وخلق منطقة عازلة على الحدود لخنق المقاومة وإجبارها على الاستسلام.

كما اقترح بينيت تقسيم القطاع إلى منطقتين شمالية وأخرى جنوبية، وتحديد منطقة منزوعة السلاح، واستخدام سلاح التجويع ومنع دخول الوقود والغذاء إلى غزة.

قطع الاتصالات عن القطاع

في ٢٧ أكتوبر أعلن مكتب الإعلام الحكومي في غزة انقطاع الاتصالات والإنترنت في القطاع، في حين وسع العدو عمليات البرية، وسط قصف كثيف وغير مسبوق هو الأعنف منذ بدء العدوان.

وقد ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي في نهاية أكتوبر ٢٠٢٣ إلى ٨٣٠٦ شهداء، بينهم ٣٤٥٧ طفلا و٢١٣٦ امرأة، إضافة إلى ما يزيد على ٢١ ألف جريح، وفقا لوزارة الصحة في غزة.

نوفمبر ٢٠٢٣

خطاب السيد حسن نصر الله

في ٣ نوفمبر ٢٠٢٣ قال الأمين العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله إن معركة طوفان الأقصى فلسطينية ١٠٠٪، ولكنها أصبحت ممتدة في أكثر من جبهة وأكثر من ساحة، مشددا على أن حزبه انخرط فيها من البداية ومستمر في خوضها.

وقال "نحن دخلنا المعركة منذ ٨ أكتوبر الماضي"، مشيرا إلى أن ما يجري على الجبهة اللبنانية "غير مسبوق في تاريخ الكيان الإسرائيلي، ولن يتم الاكتفاء بما يجري على الحدود الإسرائيلية على كل حال".

أرقام وإحصاءات إنسانية مخيفة

في ٧ نوفمبر أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة أن ٧٠٪ من سكان القطاع باتوا نازحين قسرا عن منازلهم.

وقال المكتب في بيان صحفي تحت عنوان "أرقام وإحصاءات إنسانية مخيفة" إن ٧٠٪ من سكان قطاع غزة (٢,٢ مليون نسمة) باتوا نازحين قسرا عن منازلهم بسبب القصف والغارات الإسرائيلية المكثفة.

وأكد أن قطاع غزة قُصف بألف طن من المتفجرات بمتوسط ٨٢ طنا لكل كيلومتر مربع، وأن نحو ٢٪ من إجمالي سكان قطاع غزة باتوا ضحايا مباشرين جراء هذا العدوان، إما شهداء أو جرحى.

وأضاف البيان أنه يتم تسجيل جريح كل دقيقة، وشهيد كل ٤ دقائق، وطفل شهيد كل ١٠ دقائق، وشهيدة كل ١٢ دقيقة.

بدوره، ذكر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان -في وقت سابق- أن حصة الفرد الواحد من المتفجرات بفعل الهجمات الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة تتجاوز ١٠ كيلوغرامات.

اقتحام مجمع الشفاء الطبي

اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مجمع الشفاء الطبي يوم ١٤ نوفمبر وحولته إلى ثكنة عسكرية بعد حصاره لأيام عدة واشتباك مع مقاتلين فلسطينيين في محيطه.

مستشفيات تخرج من الخدمة

أعلن الطاقم الطبي في المستشفى الإندونيسي في قطاع غزة يوم ٢٤ أكتوبر أن الكهرباء قُطعت بشكل كامل عن هذا المستشفى، وهو ما يعني خروجه من الخدمة.

وبعد مرور أكثر من ٧٠ يوما على بدء العدوان خرجت معظم مستشفيات القطاع من الخدمة بفعل القصف والتدمير المتعمد من الاحتلال وتوقف خدمات الإسعاف، إضافة إلى تدمير المدارس والبنى التحتية في كامل القطاع واستهداف منازل المدنيين، مما نتج عنه نزوح ٨٥٪ من الغزيين، حسب الأونروا.

وجرفت قوات الاحتلال خيام النازحين في ساحة مستشفى كمال عدوان قبل أن تنسحب منه، ودفنت عشرات النازحين والمرضى والجرحى وهم أحياء داخل المستشفى وفي محيطه.

دعوى ضد إسرائيل بمحكمة العدل الدولية

دعت جنوب أفريقيا يوم ١٠ نوفمبر إلى التحقيق مع قادة العدو إسرائيلي بشأن ارتكاب جرائم حرب وإبادة جماعية في قطاع غزة.

وقد استدعت خارجية جنوب أفريقيا سفير العدو الإسرائيلي لديها احتجاجا على ما وصفته بسلوكه المؤسف والمرتبط بالحرب على غزة.

وفي ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٣ رفعت جنوب أفريقيا رسميا دعوى قضائية ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية في لاهاي، ودعمتها بـ٨٤ صفحة فيها أدلة تدين إسرائيل بسعيها لارتكاب جرائم إبادة جماعية بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، وطالبت بتدبير حماية مؤقتة للفلسطينيين .







٢٠٢٤ حكمها بإقرار سلسلة من الإجراءات والتدابير المؤقتة لمنع الإبادة الجماعية في قطاع غزة، مطالبة إسرائيل بالعمل الفوري بها ولكن العدو الإسرائيلي تجاهلها..

الهدنة الإنسانية المؤقتة

بوساطة قطرية ومصرية نجحت هدنة لمدة ٤ أيام بدأت في ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٣ وتم تمديدها يومين إضافيين، وأفرج فيها عن نحو ٢٠٠ أسير فلسطيني مقابل ٥٠ أسيرا من العدو الإسرائيلي، وسمح لقوافل المساعدات الإنسانية بالدخول إلى القطاع.

استمرار العدوان بعد توقف الهدنة

ارتكبت العدو الصهيوني مجازر مروعة استهدفت فيها مربعات سكنية بمناطق عدة في غزة استخدمت فيها الفسفور الأبيض والأسلحة الفتاكة، في حين نفذت طائراتها أحزمة نارية في القطاع، ووصل عدد الشهداء يومها إلى أكثر من ١٥ ألفا، وأطلقت المقاومة الفلسطينية رشقات من الصواريخ على تل أبيب ومدن وبلدات محتلة.

ديسمبر ٢٠٢٣

احتدام الحرب البرية

تبنت كتائب القسام عددا من العمليات العسكرية وقتلت جنودا إسرائيليين، كما دمرت مئات الآليات العسكرية، وقصفت عسقلان وتل أبيب وسديروت وقاعدة رعيم بدفعة من الصواريخ ردا على المجازر الإسرائيلية بحق المدنيين، في حين أعلن الاحتلال ارتفاع عدد قتلاه، بينهم ضباط ومسؤولون عسكريون.

وشنت قوات العدو الإسرائيلي أول هجوم بري كبير لها في جنوب غزة على مشارف خان يونس وأيضا على مناطق في وسط القطاع في أعقاب حملة من الغارات الجوية أدت إلى فرار مئات الآلاف من الأشخاص.

١٢٠ مقبرة جماعية

أعلن المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان توثيق أكثر من ١٢٠ مقبرة جماعية عشوائية في محافظات قطاع غزة لدفن شهداء العدوان الإسرائيلي.

ووفقا للمرصد، فقد "لجأ الناس في القطاع لإنشاء مقابر جماعية عشوائية في الأحياء السكنية وأفنية المنازل والطرقات وصالات الأفراح والملاعب الرياضية، في ظل صعوبة الوصول إلى المقابر الرئيسية والمنتظمة".

ونشرت صور جثامين شهداء فلسطينيين تحللت في شوارع بيت حانون شمالي قطاع غزة، حيث لم يتمكن الأهالي من دفنها بسبب شدة القصف الإسرائيلي، وتعذر وصول سيارات الإسعاف والدفاع المدني، وقبل ذلك وردت شهادات عن جثث أخرى تركت في الطرقات ونهشت الكلاب أجزاء منها.

وبلغ عدد الشهداء نحو ٢٢ ألفا و٣٤٩، بينهم ٢١ ألفا و٨٢٢ في غزة حتى نهاية ديسمبر ، ومن بين شهداء غزة ٩ آلاف طفل و٦٤٥٠ شهيدة، و٣١٢ من الطواقم الطبية، و٤٠ من الدفاع المدني، و١٠٦ صحفيين، و١٣٦ موظفا بالأمم المتحدة.

يناير ٢٠٢٤:

اغتيال العاروري

اغتيل صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في الثاني من يناير ٢٠٢٤ مع اثنين من قادة كتائب القسام في هجوم بطائرة مسيرة إسرائيلية استهدف مبنى يضم مكتبا للحركة في بيروت.

ألف آلية عسكرية خلال ١٠٠ يوم

صرح أبو عبيدة بكلمة مسجلة بالصوت والصورة للمرة الأولى منذ ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٣. وأكد أن القسام استهدفت وأعطبت ألف آلية عسكرية إسرائيلية خلال ١٠٠ يوم من الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

خسائر إسرائيل خلال ١٠٠ يوم

ارتفع عدد قتلى جيش الاحتلال إلى ٥٢٣ ضابطا وجنديا في قطاع غزة منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، في حين تقول المقاومة الفلسطينية إن عدد قتلى الجيش الإسرائيلي أكبر من الرقم المعلن بكثير.

وتحدثت جمعية طبية إسرائيلية عن ١٠٠ ألف طلب مساعدة نفسية في إسرائيل خلال الحرب.

وقالت القناة الـ١٢ التابعة للعدو الإسرائيلي إن ١١ ألف صاروخ أُطلقت على الكيان منذ بدء الحرب على غزة في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣.

٣٠ ألف هدف وألفا اعتقال في ١٠٠ يوم

أعلن جيش العدو الإسرائيلي أنه قصف ٣٠ ألف "هدف" في قطاع غزة و٣٤٠٠ في لبنان منذ بداية الحرب حتى اليوم الـ١٠٠، وقال إنه اعتقل ٢٣٠٠ فلسطيني من قطاع غزة ادعى أن بعضهم شاركوا في هجوم ٧ أكتوبر.

عدد الشهداء خلال ١٠٠ يوم

ارتفع عدد الشهداء منذ بداية الحرب حتى اليوم الـ١٠٠ إلى ٢٣ ألفا و٨٤٣ شهيدا و٦٠ ألفا و٣١٧ مصابا، وقال مكتب الإعلام الحكومي في غزة إنه سجل ١٨٢٥ مجزرة إسرائيلية، و٢٨ ألفا و٨٢٢ شهيدا ومفقودا، بينهم ٩١٠٠ طفل خلال ٨٦ يوما من العدوان الإسرائيلي على القطاع، في حين بلغ عدد النازحين ١,٨ مليون شخص.

وثيقة لحماس تروي أحداث ٧ أكتوبر

نشرت حركة حماس يوم ٢١ يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٤ وثيقة رسمية طويلة تشرح فيها أحداث طوفان الأقصى وروايتها للهجوم المباغت الذي شنته كتائب القسام والمقاومة على مستوطنات غلاف غزة.

وحملت الوثيقة عنوان "هذه روايتنا.. لماذا طوفان الأقصى؟"، موضحة أن المعركة لم تبدأ بالوقت الحالي مع الاحتلال وإنما هي قديمة منذ الانتداب البريطاني ومن بعد الاحتلال الإسرائيلي.

وبينت الوثيقة أن الطوفان كان خطوة ضرورية لمواجهة ما يحاك من مخططات إسرائيلية للقضية الفلسطينية والمسجد الأقصى والمقدسات، وإنهاء حصار قطاع غزة.

ونفت الوثيقة التقارير الصهيونية التي تتهم المقاومة باستهداف المدنيين، مؤكدة أن الهجوم استهدف مواقع عسكرية فحسب، وأن تجنب استهداف الأطفال والنساء وكبار السن هو التزام ديني وأخلاقي يتربى عليه أبناء الحركة.

ودعا البيان إلى مواصلة الضغوط الشعبية عربيا وإسلاميا ودوليا لإنهاء الاحتلال، وتفعيل حركات رفض التطبيع واستمرار مقاطعة البضائع الإسرائيلية والشركات والمؤسسات الداعمة للاحتلال.

كمين المغازي

نفذت كتائب عز الدين القسام يوم ٢٣ يناير ٢٠٢٤ ما سمتها "عملية مركّبة" استهدفت فيها قوات الاحتلال المتوغلة في شرق مخيم المغازي بوسط قطاع غزة.

ووفق مشاهد بثتها الكتائب، فقد بدأت العملية باستهداف منزل تتحصن فيه قوة هندسية، مما أدى إلى انفجار الذخائر التي بحوزتها، تبعها استهداف دبابة ميركافا بقذيفة الياسين ١٠٥ المضادة للدروع، وكانت الدبابة تؤمّن المنزل الذي تحصنت فيه القوة الهندسية، ومن ثم تفجير حقل ألغام بقوة إسرائيلية كانت في المكان ذاته.

وأسفرت هذه العملية المركبة أو ما سميت لاحقا "كمين المغازي" عن مقتل ٢١ عسكريا صهيونيا أعلن الاحتلال مقتلهم، ووصف هذا اليوم بأنه "الأصعب على الجيش الإسرائيلي منذ بداية الاجتياح البري للقطاع في ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣".

فبراير٢٠٢٤: اقتحام خان يونس

في ٥ فبراير واصلت قوات الاحتلال توغلها في مدينة خان يونس وسط إطلاق نار وقصف مدفعي وغارات جوية عنيفة. كما واصلت نسف منازل مواطنين في أرجاء مختلفة شرقي وغربي خان يونس.

وفي ١١ فبراير أعلن الهلال الأحمر الفلسطيني اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مستشفى الأمل بخان يونس، وأنها سرقت كافة مفاتيح مركبات الإسعاف والمركبات الإدارية وعطلت جميع المركبات لمنع الطاقم من تشغيلها في ظل الحصار الذي فرضه جيش العدو الإسرائيلي على المستشفى منذ أكثر من ٢٠ يوما.

وفي يوم ١٣ فبراير حاصر جيش الاحتلال الإسرائيلي، مستشفى ناصر الطبي بمدينة خان يونس، وهدم سوره، وقصف محيطه، وطلب من النازحين داخله إخلاءه، وحوله لثكنة عسكرية بعد اقتحامه يوم ١٥ فبراير.

يوم ٢٥ فبراير أعلن الاحتلال انتهاء العملية العسكرية في مستشفى ناصر الطبي، بعد أكثر من ١٠ أيام من اقتحامه وتحويله إلى ثكنة عسكرية.

مقتل قائد سرية وسحب لواءات

في ٢٧ فبراير قُتل قائد سرية برتبة رائد في لواء غفعاتي في قطاع غزة، في حين قالت المقاومة الفلسطينية إنها تخوض معارك ضارية مع القوات المتوغلة في حي الزيتون بمدينة غزة.

في ٨ فبراير أعلن جيش العدو الإسرائيلي سحب الكتيبة ٢٧١ التابعة لوحدة الهندسة القتالية بعد أسابيع من القتال في خان يونس جنوب قطاع غزة.

وكان جيش الاحتلال سحب تدريجيا بعض قواته، مثل الفرقة ٣٦ التي تضم لواء غولاني وألوية من المدرعات والمدفعية والمشاة وقوات أخرى.

كما سحب اللواء الخامس من قطاع غزة أواخر يناير ٢٠٢٤، وهو اللواء الذي عمل في المنطقة الشمالية لقطاع غزة على محور الشاطئ، إضافة إلى سحب اللواء الرابع احتياط المعروف باسم كرياتي من خان يونس بعد أسابيع من العمليات العسكرية في شمال وشرق المحافظة.

وسحب أيضا اللواء ٥٥ مظليين في صفوف الاحتياط الذي عمل في منطقة خان يونس.

مجزرة الطحين

استشهد أكثر من ١١٢ فلسطينيا وأصيب ما يقارب ٨٠٠ آخرين في مجزرة



قتلى الصهاينة في كمين المغازي







"مجزرة الطحين"، وذلك نهاية فبراير ٢٠٢٤.

وحدثت المجزرة حين استهدفت قوات الاحتلال ليلا مجموعة كبيرة من الفلسطينيين أثناء تجمعهم للحصول على مساعدات عند دوار النابلسي.

حصار مستشفى الشفاء

هاجم جيش الاحتلال الإسرائيلي مجمع الشفاء الطبي غربي مدينة غزة (للمرة الثانية منذ أكتوبر) فجر يوم ١٨ مارس ، حيث جرت اشتباكات عنيفة في محيطه بين قوات خاصة إسرائيلية ومقاومين فلسطينيين.

وتوغلت آليات الاحتلال بشكل مفاجئ تحت غطاء ناري كثيف وحاصرت المجمع الطبي الأكبر في القطاع، وذلك في ظل قصف استهدف أجزاء منه.

وأدى القصف والاقتحام إلى وقوع شهداء وجرحى بنيران الاحتلال داخل المجمع واشتعال النيران في مبنى الجراحات التخصصية.

مجزرة اللجان العشائرية

كما قصفت قوات الاحتلال لجانا عشائرية تؤمّن توزيع المساعدات عند دوار الكويت بمدينة غزة، مما أدى إلى استشهاد ٢٣ فلسطينيا على الأقل.

وتأتي هذه الاستهدافات بعد أن تدخل عدد من وجهاء العشائر وهيئات المجتمع المدني في القطاع للمطالبة بتوفير الأمن لقوافل المساعدات الإنسانية، وفقا لمصادر في حركة حماس.

قرار أممي بوقف إطلاق النار

تبنى مجلس الأمن الدولي للمرة الأولى قرارا يدعو إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة يوم ٢٥ مارس ، وأحجمت الولايات المتحدة عن استخدام حق النقض (الفيتو) هذه المرة، في حين ألغى نتنياهو زيارة وفد إسرائيلي إلى واشنطن احتجاجا على امتناع الأخيرة عن التصويت.

القرار الصادر بموجب الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة -والذي قدمه ١٠ أعضاء منتخبين في المجلس بقيادة موزمبيق- يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار في رمضان تحترمه جميع الأطراف، مما يؤدي إلى وقف دائم ومستدام لإطلاق النار.

وارتفع عدد الشهداء منذ بداية الحرب وحتى نهاية مارس (١٧٦ يوما من الحرب) إلى ٣٢ ألفا و٧٠٥، إضافة إلى ٧٥ ألفا و١٩٠ جريحا.

أبريل ٢٠٢٤

استهداف فريق إغاثة أجنبي في دير البلح

استهدف جيش الاحتلال الإسرائيلي سيارة تابعة لمنظمة المطبخ المركزي العالمي في دير البلح وسط قطاع غزة يوم الثاني من أبريل/نيسان ٢٠٢٤.

أسفر القصف عن مقتل ٧ موظفين من فريق الإغاثة يحملون جنسيات أجنبية متعددة، بمن فيهم السائق الفلسطيني من رفح سيف أبو طه.

كمين الأبرار (كمين الزنة)

نشرت كتائب القسام مشاهد لكمين مركّب نفذته ضد قوة للاحتلال الإسرائيلي شرق خان يونس جنوبي قطاع غزة يوم ٦ أبريل ٢٠٢٤ الموافق يوم ٢٧ رمضان.

وجرى خلال الكمين استهداف جنود ودبابات إسرائيلية من المسافة صفر، وأظهرت مشاهد توثيقه وقوع قتلى ومصابين من الجنود وتفجير آليات إسرائيلية.

وتضمنت المشاهد إعداد مقاتلي القسام عبوات الكمين وزراعتها في المنطقة التي شهدت تنفيذ الهجوم، ثم بدء وصول جنود الاحتلال إلى منطقة الكمين، مع الإشارة إلى أنهم فصيل مشاة كوماندوز قوامه ٣٠ عسكريا.

وأظهرت المشاهد بعدها إطلاق رصاص كثيف تجاه أفراد القوة وسقوط عدد منهم قتلى، إضافة إلى أصوات صراخ الجنود، مع الإشارة إلى أنه تم الإجهاز على ١٠ منهم من المسافة صفر، في حين لاذ باقي الجنود بالفرار باتجاه أحد المنازل المفخخة وتم تفجيره كذلك.

وتضمنت المشاهد استهداف آليات قوات النجدة بعد وقوعهم في كمين مجموعة مضاد الدروع (الياسين ١٠٥) وعمليات إجلاء الجنود القتلى.

ووجه أحد مقاتلي القسام رسالة في نهاية المقطع قال فيها إن هذه المشاهد عينة مصغرة مما يعانيه جيش الاحتلال المهزوم في وحل غزة، والتي سمحت الظروف الأمنية بعرضها.

استشهاد أبناء رئيس حركة حماس

استشهد ٣ من أبناء رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية وعدد من أحفاده يوم ١٠ أبريل/نيسان ٢٠٢٤ في غارة إسرائيلية على سيارة مدنية بمخيم الشاطئ في مدينة غزة شمالي القطاع.

■المصدر: وكالات ومواقع أخبارية



جبهات الإسناد وقوة تأثيرها



خطاب السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي حول آخر التطورات والمستجدات ١٦ شوال ١٤٤٥هـ

حزب الله

عمليات حزب الله تتصاعد، وبدقة، وبتأثير ضد العدو الإسرائيلي، تُنكِّل أولاً بالجيش الإسرائيلي، تلحق به الخسائر كماً وكيفاً، تقتل ضباط، قادة إسرائيليين، وتفتك بالجنود الإسرائيليين، وهناك أعداد كبيرة من الجرحى في أوساط الجيش الإسرائيلي في جبهة العدو في شمال فلسطين.

أيضاً لها تأثيرٌ كبير على المحتلين المغتصبين، الذين يصفون أنفسهم بالمستوطنين في شمال فلسطين، مئات الآلاف يواجهون مشكلة كبيرة جداً، ويخافون من أن يستقروا أو يتواجدوا في تلك المغتصبات التي اغتصبوها في شمال فلسطين، ويسمونها بالمستوطنات.

هناك أيضاً على مستوى المصانع، وعمليات الإنتاج، التي يعتمد العدو الإسرائيلي فيها على شركات ومصانع في شمال فلسطين المحتلة، هناك تعطل غير مسبوق، له تأثيره الكبير على الوضع الاقتصادي لدى العدو الإسرائيلي.

فعمليات مجاهدي حزب الله فعَّالة، ودقيقة، ومؤثرة على العدو، وأصبح الوضع هناك يمثل تأثيراً حقيقياً على العدو الإسرائيلي، مع الوقت زاد هذا التأثير بشكلٍ كبير، وأصبح مزعجاً جداً للعدو الإسرائيلي، ولم تنفع أي وسيلة لإيقاف جبهة حزب الله، لا الضغوط الدبلوماسية، ولا الاقتصادية، ولا التصعيد أيضاً في الغارات الجوية، والعمليات التي ينفِّذها العدو الإسرائيلي للاعتداء على جنوب لبنان، كل ذلك فشل في إثناء حزب الله عن مواصلة ما يقوم به من دورٍ كبيرٍ وعظيم في إسناد الشعب الفلسطيني، ومناصرة الشعب الفلسطيني.

جبهة اليمن

فيما يتعلق بجبهة اليمن: العمليات العسكرية البحرية مستمرة، مع السعي لتقويتها في مسرحها الجديد الواسع الكبير، في المحيط الهندي، بما لم يكن وارداً أبداً في ذهن وحسابات الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي، كلهم، وربما كل دول العالم، لم تكن تتوقع أن تمتد عمليات بلدنا العسكرية إلى المحيط الهندي، إلى ذلك المدى البعيد.

وبلغت السفن المستهدفة (مائة سفينة واثنتين)، في مقابل العدوان على غزة مائتين ويومين، بمعدل استهداف كل يومين سفينة، والسفن في البحر أهداف صعبة؛ لأنها تحظى أولاً بحماية، بتمويه... بوسائل كثيرة جداً، في مساعي أن تسلم من الاستهداف، ومع ذلك تستهدف: العدو (الأمريكي، والبريطاني، ومن يتعاون معهم) لهم نشاط في الرصد على بلدنا، الرصد عبر الأقمار الصناعية، عبر الطائرات، المخصصة للرصد والاستطلاع، من أهم طائراتهم في هذا المجال رصدٌ كاملٌ واسعٌ دقيقٌ على هذه المناطق، التي يتوقَّعون إطلاق الصواريخ والطائرات المسيَّرة منها، رصد دائم ومستمر على الساحل، على البحر، على البوارج، والسفن، وحاملات الطائرات، ومع ذلك عجزوا، وتمكنت قوات بلدنا، من هذا الإنجاز، الذي يقابل كل يومين من العدوان على غزة، بمعدل استهداف سفينة، هذا يعتبر إنجازاً مهماً، ورقماً كبيراً، ويدل على مدى الفاعلية والنجاح، والذي كان بتأييد من الله، وتوفيق من الله، ومعونة من الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، وإلَّا لم يكن بالإمكان تحقيق هذا المستوى من الإنجاز.

التأثير الذي نتج عنها هو نصرٌ كبيرٌ بكل ما تعنيه الكلمة، نصرٌ من الله، فميناء العدو الإسرائيلي الذي يسيطر عليه في أم الرشراش، ويسميه بميناء إيلات، تعطَّل بشكلٍ تام، باعتراف الشخص الإسرائيلي الذي يوصِّف نفسه بأنه مديراً تنفيذياً، أعترف بالتعطل التام، يعني: خلال ستة أشهر يقول: وصلت ثلاث سفن فقط، تعطل الميناء بشكلٍ تام، وتعطل نشاطه بشكلٍ تام، وأثَّر على مستوى ومجمل الوضع الاقتصادي للعدو





ثمرة الصمود

صمود الإخوة المجاهدين في قطاع غزة، واستمرار عملياتهم في شمال القطاع، وفي وسط القطاع، وفي مختلف المحاور في قطاع غزة، هو صمودٌ عظيم وأسطوري، ولا مثيل له في ظل الظروف التي يعيشونها؛ ولذلك هو صفحةٌ مشرِّقةٌ وعظيمة، في صفحات جهاد وتضحيات ونضال الشعب الفلسطيني، وغير مسبوق حتى في تاريخ الشعب الفلسطيني.

صمود الشعب الفلسطيني في مقابل جرائم الإبادة الجماعية بكل الوسائل صمودٌ عظيم، وثباتٌ عظيمٌ ومشرِّف، واحتضانه أيضاً للمجاهدين في ظل تلك الظروف الصعبة، هذا الصمود من قبل المجاهدين، من قبل المجتمع بشكلٍ عام، وهذا التماسك العظيم، هو عاملٌ مهمٌ وأساسيٌ في مدى الإخفاق والفشل الذي وقع فيه العدو الإسرائيلي.

لم يكن أبداً في حسبان العدو الإسرائيلي أنه سيمر كل هذا الوقت الطويل، الذي لم يسبق له أن يخوض معركةً شاملةً كاملةً مستمرةً بمثله، في أي مرحلة من مراحل عدوانه على الشعب الفلسطيني والبلدان العربية الأخرى، فثمرة ذلك الصمود وذلك الصبر، رغم خذلان معظم العرب والمسلمين، وتفرُّج العالم الذي يكتفي بإطلاق التصريحات دون المواقف، وبالرغم مما يحظى به العدو من الدعم، هو انتصارٌ للشعب الفلسطيني، وإخفاق وفشل هائل للعدو الإسرائيلي

السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي
(يحفظه الله)

الإسرائيلي؛يعني: انكماش الصادرات إلى نسبة كبيرة، والواردات بنسبة أكبر، الصادرات باعتراف العدو الإسرائيلي، ببياناته هو، بنسبة ٢٢٪ من إجمالي صادراته، التي يعتمد فيها على كل موانئه، وكل وسائل التصدير لديه، والواردات بأكثر من ٤٠٪، هذه نسبة من التأثير الكبير على العدو الإسرائيلي، والتعطل التام لميناء أم الرشراش.

فشل العدوان الأمريكي البريطاني في إيقاف جبهة اليمن

بعد أن قام الأمريكي والبريطاني بإعلان العدوان على بلدنا، إسناداً للعدو الإسرائيلي، وقاموا هم بمحاولتهم التَّكفل بحماية سفنه، واتَّجهوا لمحاولة أن يؤمِّنوا له الاستمرار في عبور سفنه عبر خليج عدن، وباب المندب، والبحر الأحمر، وورَّطوا أنفسهم بذلك: بالعدوان إسناداً للعدو الإسرائيلي، كان لذلك تأثيراً عليهم.

أولاً: على مستوى انتشارهم العسكري، وطبيعة هذا الانتشار، ومستوى هذا الانتشار في البحر الأحمر، وطبيعة حركتهم في البحر الأحمر، على مدى كل العقود الماضية، على مدى عشرات السنين، كان الأمريكي يعربد في البحار، يحرِّك قطعه العسكرية البحرية في أي بحر، بكل استكبار، بكل تعالٍ، بكل غطرسة، وهو آمن مطمئن أنه ليس هناك أحد سيجرؤ على أن يستهدفه في أي بحرٍ من البحار، بل اعتاد هو أن يستهدف الآخرين فقط، دون أن يكون هناك ردة فعل لاستهداف قطعه العسكرية البحرية.

ويقدم عروضاً لإخافة الآخرين، ممن اعتاد منهم أن يخافوا من أي مشهد فيديو يشاهدونه لأي سفينة، أو بارجة عسكرية أمريكية، ولكن هذا الحال لم يستمر أمام شعبنا وبلدنا، وقوات بلدنا، القوات المسلحة بمجاهديها المجاهدين بما تعنيه الكلمة في سبيل الله تعالى؛ ولذلك انكمش مستوى الانتشار الأمريكي، وغابت كثيرٌ من القطع الحربية، وانتشرت إلى مناطق بعيدة في أطراف البحر الأحمر، وأصبحت بارجات الأمريكي، وبارجات البريطاني، تخاف من التواجد في مناطق، وأماكن ومواقع متعددة في البحر الأحمر، لا تجرؤ على أن تستقر في كثيرٍ من الأماكن التي تتوقع فيها أن تستهدف فيها بالصواريخ؛ نتيجة اشتراكها مع العدو الإسرائيلي، وقيامها بالعدوان على بلدنا، هذا انتصارٌ كبير.

أيضاً هناك تراجع في حركة السفن الأمريكية، التي كانت في كل ما قد مضى تعتمد في حركتها أن تمر عبر البحر الأحمر، نسبة تراجع حركة السفن الأمريكية، التي تحمل البضائع، والتي كانت تمر عبر البحر الأحمر، نسبتها: ٨٠٪ من السفن، أليس هذا انتصاراً كبيراً؟ أليس إنجازاً حقيقياً بتأييدٍ من الله، بمعونةٍ من الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"؟ نسبة ٨٠٪ من السفن الأمريكية، التي كانت سابقاً تمر عبر البحر الأحمر، أصبحت لا تجرؤ على أن تواصل حركتها عبر البحر الأحمر، واستبدلته بطرق أخرى بعيدة جداً، بما يترتب على ذلك من خسائر اقتصادية، وتداعيات على كلفة الشحن التي ارتفعت كثيراً، وعلى الأسعار، مع تأخر وصول البضائع والمواد الخام، وبلغت عمليات التأمين لبعض الشركات على السفينة الواحدة: (خمسين مليون دولار)، وهذا شيء غير مسبوق لدى الأمريكيين، لم يعتادوا عليه من قبل، ومشكلة حقيقية أمامهم، وهي نفس المشكلة على البريطاني، فالأمريكي يتكبَّد الخسائر:

أولاً: على المستوى العسكري، في طائراته، بارجاته التي في عملياته بها يتكبَّد الكثير من الخسائر المادية.

خسائره في العدوان على بلدنا على المستوى العسكري، بما يستنزفه ذلك من أموال.

وأيضاً على المستوى الاقتصادي، وهو تأثير مهم، مهم،

الأمريكي لم يعتد إلَّا أن دائماً يتآمر على الآخرين في وضعهم الاقتصادي، أن يحاصر بلدان عالمنا الإسلامي، يحاصر غزة مع العدو الإسرائيلي، ويتبجح بذلك، فها هو يواجه مشكلة في وضعه الاقتصادي.

فيما يتعلق بالبريطاني- أيضاً- خسائره مستمرة في الاعتراض على المستوى العدواني، واعتداءاته على بلدنا مع الأمريكي، هذا يكبِّده الخسائر دون نتيجة، كما هو الحال بالنسبة للأمريكي، دون نتيجة، وأيضاً هو عاجز عن حماية سفنه، غرقت سفن بريطانية، لم يتمكن من حمايتها أصلاً، خسائره الاقتصادية أيضاً متصاعدة، وباعترافاته هو في تقاريره، تقارير في داخل بريطانيا، تكشف مستوى الخسائر المتصاعدة نتيجة لذلك.

في نهاية فبراير الماضي، كانت غرفة التجارة البريطانية قد نشرت تقريراً، كشفت فيه أنَّ العمليات اليمنية، أدَّت إلى أضرار طالت ٥٥٪ من المصدِّرين في بريطانيا- هذا انتصار كبير، هذا تأثير كبير، بسبب حماقة البريطاني، بسبب توجهه الصهيوني، الذي هو ضارٌ بمصالح الشعب البريطاني- إلى أضرار طالت ٥٥٪ من المصدِّرين في بريطانيا، و٥٣٪ من الشركات المصنِّعة وتجار التجزئة، نسبة عالية جداً هذه، وتأثير كبير وواضح.

كما أدت إلى ارتفاع تكاليف الشحن الحاويات بنسبة ٣٠٠٪، أضعاف مضاعفة جداً، وتأخيرات كبيرة في تسليم البضائع إلى المملكة المتحدة.

وذكر تقرير الغرفة التجارية البريطانية، أنَّ تأثيرات العمليات اليمنية أدَّت أيضاً إلى صعوبات التدفق النقدي، الوضع الاقتصادي حسَّاس، عانينا منه نحن بفعل ظلمهم، وعدوانهم، وإجرامهم، وسياساتهم التي تستهدف شعوب أمتنا، وفي المقدِّمة: شعبنا العزيز، فنجد كيف يمتد التأثير في الوضع الاقتصادي ويتوسع، يمتد من مشكلة إلى مشاكل أخرى، لاسيما بعض الأمور، يعني: مثل ما هي مسألة حركة النقل، فهذه تؤثر على بقية الأمور، فهنا إلى درجة هذا التأثير: أدت أيضاً إلى صعوبات التدفق النقدي، ونقص المكونات في خطوط الانتاج داخل بريطانيا.

مع هذه التداعيات، فقد أثبتت بريطانيا إلى جانب الولايات المتحدة أيضاً فشلاً ذريعاً في محاولة إيقاف الهجمات اليمنية، أو الحد منها، وقد نقلت (BBC) عن ضباط كبار في البحرية البريطانية، يعني: ليست مسألة محللين صحفيين، بل من أصحاب المشكلة، أصحاب الموقف، ضباط البحرية البريطانية، اعترافات أكدت صعوبة مواجهة الأسلحة اليمنية الفتَّاكة والسريعة- وهذه توصيفاتهم، يصفونها هذا الوصف- وعدم تمكن السفن الحربية البريطانية من اعتراض أي صاروخ يمني حتى الآن، يعني: عندهم مشكلة حقيقية في القدرة على اعتراض الصواريخ، وهو ما يجعل الخسائر الاقتصادية مرشحة للتصاعد مع مرور الوقت؛ ولذلك كلما طال أمد العدوان على غزة، واستمروا في حصارهم للشعب الفلسطيني في غزة؛ كلما سيكون لذلك انعكاسات وتأثيرات على وضعهم الاقتصادي هم أيضاً، ولماذا يتحملون كل هذه الخسائر؟! لماذا الإصرار على تلك السياسة العدوانية، الإجرامية، الوحشية، التي ليست لصالح شعوبهم، وهي ظلمٌ للشعب الفلسطيني؟! فقط من أجل الصهيونية، صهاينة، صهاينة، لديهم في مواقع القرار والسلطة صهاينة، يؤثرون على وضعهم بشكلٍ عام.

وعلى كلٍّ، فلا جدوى نهائياً للعدوان الأمريكي البريطاني على بلدنا، إسناداً للعدو الاسرائيلي، وسعياً منهم في استمرار جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في غزة، والتجويع له بوسيلة العدوان على بلدنا، هذا لن يفيدهم بشيء، الحل هو: وقف جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، وأيضاً وقف وإنهاء الحصار ضد الشعب الفلسطيني.

فتأثير العمليات على الأمريكي الفاشل، في انكماش انتشاره في البحر، اعتماده على التخفي، تمترسه بالأوروبيين، تراجع حركة السفن، تأثيره على البريطاني، كل هذا التأثير هو نتيجة وانتصار لعمليات بلدنا، التي هي عمليات فاعلة، مؤثرة؛ وبالتالي تعتبر مشاركة بلدنا مع الشعب الفلسطيني في التصدي لما يجري عليه من ظلم وإجرام، مشاركة فعَّالة، ومؤثِّرة، ومهمة، ومفيدة، والحمد لله.

على مستوى الأنشطة الشعبية في المسيرات والمظاهرات، في كل يوم جمعة يخرج الشعب اليمني في العاصمة صنعاء، وفي مختلف المحافظات، وفي كثير من المديريات، خروجاً مليونياً، ويستمر في هذا الخروج المليوني أسبوعياً بشكلٍ كبير، في (مائة وثلاثة وسبعين مسيرة)، هذا يدل على مدى التفاعل، الإحساس بالمسؤولية، الوعي، الحرص على الوفاء، القيم والأخلاق، الشهامة والرجولة والوفاء.





بيت العنكبوت يتهاوى

إخفاق

حالة العدو الصهيوني التي هم فيها الآن في قطاع غزة، وصلت إلى درجة أن أحد مجرميهم، من أكابر مجرميهم، يقول في تصريحٍ له: [أن جنودهم- جنود الإسرائيليين في قطاع غزة- باتوا كطيور بط في مرمى النيران]، هذا التوصيف يأتي من مجرم من أكابر مجرمي العدو الإسرائيلي، يوصِّف به حالة الجنود الإسرائيليين الذين ذهبوا لاقتحام قطاع غزة، وهم هناك في عدوانهم على الشعب الفلسطيني في القطاع، هذه الحالة يوصِّفهم أنهم باتوا كطيور بط في مرمى النيران، ويقول أيضاً: [لسنا على خطوةٍ من الانتصار، بل على خطوةٍ من العار]، هكذا يقول، وهو من أكابر المجرمين في العدو الإسرائيلي، من قادتهم وشخصياتهم البارزة في أوساطهم، وهو توصيف- نحن نقول- غير واقعي، لم يصل إلى المستوى الحقيقي، هم في وحل الغار، هم في منتهى العار، هم في أسوأ حالة؛ إنما هو يعني هنا: عار الهزيمة؛ أمَّا السلوك الإجرامي فهو لا يتحدث عنه، الذي يمارسونه ضد الشعب الفلسطيني.

في وسائل إعلام إسرائيلية، اعترفت بأنه: [بعد أكثر من مائتي يوم على اندلاع الحرب- هكذا يقولون، وهو عدوان همجي، وجرائم إبادة جماعية- لم يحقق جيش العدو الإسرائيلي أهدافه في أي ساحة من ساحات القتال]، يعني: لا في شمال القطاع، ولا في وسط القطاع، ولا في جنوب القطاع، هم يعترفون هذا الاعتراف، وهذه مشكلة كبيرة عليهم بالنسبة لهم.

استقالات

بعد استقالة رئيس جهاز الاستخبارات الصهيوني، هناك تقارير صحفية تتحدث عن نيَّة العديد من الضباط الكبار في جيش العدو الصهيوني الاستقالة، نيَّتهم أن يستقيلوا، وهذا مؤشر واضح على حجم الفشل، وضيق الأفق، وغياب أي ملامح لما يدَّعيه (المجرم نتنياهو) بالنصر القريب.

أمراض نفسية

على مستوى الأمراض النفسية، أظهرت نتائج استطلاع أجرته إحدى الشركات العاملة في خدمات الرعاية الصحية لدى العدو الإسرائيلي، أن معظم الإسرائيليين ينظرون إلى صحتهم الجسدية والعقلية على أنها أسوأ الآن مما كانت عليه سابقاً، وأن ربع الإسرائيليين طلبوا المساعدة من أخصائي الصحة العقلية، منذ السابع من أكتوبر، يعني: عدد كبير، نسبة كبيرة، أصبحت عندهم أزمة على المستوى العقلي، شيء عجيب هذا، ربع الإسرائيليين! كما أن نحو نصف الإسرائيليين باتوا يعانون من اضطرابات أثناء النوم، هذه الحالة التي يعيشونها من الاضطراب والقلق؛ لأنهم يعيشون أزمة حقيقية، بالرغم مما يمتلكونه من إمكانات، ويحظون به من مشاركة أمريكية، ومساندة غربية، وفي نفس الوقت هم من يرتكبون تلك الجرائم الفظيعة والمهوِّلة، لكنه يؤرِّقهم فشلهم ذلك، عجزهم عن تحقيق صورة نصر حقيقية في عدوانهم على الشعب الفلسطيني في غزة، يؤرِّقهم جداً، يقلقهم جداً، إلى حالة رهيبة على المستوى النفسي.

إحباط

بالنسبة لأهالي الأسرى من العدو الصهيوني، مظاهراتهم مستمرة؛ لأنه فشل في إخراجهم بالطريقة التي يريدها، عن طريق عدوانه وإجرامه، ولا يريد أن ينساق وأن يتجاوب لمنطق العقل، في وقف عدوانه؛ وبالتالي الدخول في صفقة تبادل، فهم يستمرون في المظاهرات، وأصبحت مشكلة مستمرة، وشبه يومية عندهم.

على مستوى الهجرة المعاكسة، هذا من التأثيرات الاستراتيجية لصمود الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، كشف موقعٌ فرنسي- حاول أن يستقصي الأحداث بشيءٍ من الواقعية- عن أن طلبات الإسرائيليين للحصول على جوازات السفر تتزايد بشكلٍ حاد في القنصليات الغربية، وتضاعفت بأكثر من خمس مرات مقارنةً بالعام الماضي، وأن العدد تجاوز نصف الصهاينة، يعني: نسبة عالية جداً ممن أصبحوا يفكرون بالهجرة والمغادرة من فلسطين، لديهم أزمة وجودية؛ لأنهم يعرفون أنهم مجرد مغتصبين، محتلين، معتدين، مجرمين، ولفيف من بلدان أخرى، أتوا بهدف الاحتلال لفلسطين، ومصادرة الحق الفلسطيني، والاغتصاب لأرض فلسطين؛ ولذلك لديهم أزمة وجودية، ولديهم ذلك المستوى من القلق والاضطراب، وتلك المشاعر التي يحملونها، هذا عدد كبير جداً.

نقل الموقع انطباع عدد من الصهاينة، وغضبهم، وإحباطهم الكبير، حيث أسموا حكومة كيان العدو المحتل بحكومة الخاسرين؛ لأن هناك اعتراف بالخسارة، اعتراف بالفشل، بالرغم من حجم الإجرام والعدوان، وقالوا: بأنها عاجزة عن إعادة الأسرى، والانتصار- فيما يقولون عنه- في هذه الحرب، يقصدون: ذلك العدوان على الشعب الفلسطيني، والتي وصفوها بالرهيبة، وقالوا: يواصل (نتنياهو) وعد الإسرائيليين بالنصر الكامل، لكن الحقيقة أنهم- كما يقولون عن أنفسهم- على بعد خطوتين من الهزيمة الكاملة. هذا هو الرأي العام في داخلهم، هذه هي النظرة التي في أوساطهم، هذا هو شعورهم.

أضاف الموقع وهو يشرح تفاصيل ما وجده في فلسطين المحتلة: الهزيمة تهدد مستقبل إسرائيل، يتحدث الجميع عن ذلك على انفراد، مع العائلة، مع صديقٍ عابر.

ونقل الموقع عن أحد الجنرالات السابقين في جيش العدو، قوله: [من المستحيل تدمير حماس]، هذا ضابط، جنرال في الجيش الإسرائيلي، وهو يقول: [من المستحيل تدمير حماس، ليس لدى إسرائيل رؤية لكيفية مواصلة هذه الحرب، إنه لأمرٌ مُخزٍ]، هذا جنرال يُعبِّر بهذا التعبير: [إنه لأمرٍ مُخزٍ]. فعلاً هم في حالة خزي، خزي لإجرامهم وطغيانهم وعدوانهم، وخزي لفشلهم وفضيحتهم.



فوائد الكمثرى
لمرضى السكر وضغط الدم



بقلم د/ ماجد سداد

بالنسبة لمرضى السكري

على الرغم من احتواء الكمثرى على نسبة كبيرة من السكريات إلا أنها لا تسبب أي ارتفاع في مستوى السكر في الدم، حيث أن نوعية السكريات الموجودة بها يمتصها الجسم ببطء، وبالتالي يستفيد منها دون أن ترفع مستوى السكر في الدم.

تحتوي الكمثرى على تركيزات عالية من المركبات الفينولية المضادة للأكسدة وبالتالي فهي تساعد في الوقاية من مرض السكري، كما أنها تحسن من مستوى السكر في الدم ، وتساعد على انتظامه بشكل كبير فيما بعد.

تعمل المركبات الفينولية أيضا على حماية مرضى السكري من بعض مضاعفات المرض مثل القدم السكري وغيرها من الأضرار

يساعد تناول الكمثرى يوميا على الحماية من ارتفاع مستوى السكر في الدم فقد أكد أحد الباحثين أن الانتظام على تناول الكمثرى لفترة طويلة قد يحسن صحة مرضى السكري لدرجة تجعلهم لا يحتاجون للدواء مع تناولها مرة أخرى.

لكن هذه الحالة لا تنطبق على جميع الأشخاص

فلا يجب أن يتخلى مريض السكري عن دوائه إلا تحت إشراف الطبيب.

فوائد الكمثرى لمرضى ضغط الدم.

بالنسبة لمرضى ضغط الدم المرتفع .

تساعد الكمثرى على زيادة إدرار البول بشكل كبير

كما أنها تحارب احتباس الماء والأملاح داخل الجسم وبالتالي فهي لها دور بارز جدا في التخلص من ضغط الدم المرتفع، وخفضه في فترة زمنية جيدة.

وقد أجرى الباحثون في هذه الدراسة تجربة على مرضى ضغط الدم بجعلهم يتناولون الكمثرى يوميا، وبالفعل فقد اكتشفوا تحسنا كبيرا في مستوى ضغط الدم، حتى أكد بعضهم أن الكمثرى تعتبر دواء لمرضى ضغط الدم المرتفع .



تساعد الكمثرى أيضا على خفض مستوى الكولسترول الضار في الدم كما أنها تحمي مرضى ضغط الدم المرتفع من الإصابة بالكولسترول السيء .

تجنب الكمثرى مرضى ضغط الدم المرتفع الوقوع في أمراض خطيرة على الصحة ، مثل أمراض القلب ، وتصلب الشرايين وأيضا أمراض ومشكلات الكبد والكليتين ، وهي كلها مضاعفات تصيب عددا كبيرا من مرضى ضغط الدم .

الكمية المناسبة لتناول الكمثرى لمرضى ضغط الدم والسكري:

ينصح مرضى ضغط الدم المرتفع والسكري بتناول الكمثرى يوميا بمعدل ثمرتين إلى ٣ ثمرات يوميا ، دون الزيادة عن ذلك ، لكن من المهم الانتظام على تناولها بشكل يومي ، حتى تتم الاستفادة منها قدر الإمكان .





فوائد تناول
الرطب

١. خفض نسبة الكولسترول بالدم والوقاية من تصلب الشرايين لاحتوائه على البكتين.
٢. منع الإصابة بسرطان الأمعاء الغليظة والوقاية من مرض البواسير وتقليل تشكل الحصيات بالمرارة ولتسهيل مراحل الحمل والولادة والنفاس لاحتوائه على الألياف الجيدة والسكريات السريعة الهضم.
٣. منع تسوس الأسنان لاحتوائه على الفلور.
٤. الوقاية من السموم لاحتوائه على الصوديوم والبوتاسيوم وفيتامين ج
٥. علاج لفقر الدم (الأنيميا) لاحتوائه على الحديد والنحاس وفيتامين ب٢.
٦. علاج للكساح ولين العظام لاحتوائه على الكالسيوم والفوسفور وفيتامين أ.
٧. علاج لفقدان الشهية وضعف التركيز لاحتوائه على البوتاسيوم.
٨. علاج للضعف العام وخفقان القلب لاحتوائه على المغنيسيوم والنحاس.
٩. علاج للروماتزم ولسرطان المخ لاحتوائه على البورون.
١٠. مضاد للسرطان لاحتوائه على السلينيوم وقد لوحظ أن سكان الواحات لا يعرفون مرض السرطان.
١١. علاج للضعف الجنسي لاحتوائه على البورون وفيتامين أ.
١٢. علاج الجفاف للجلد وجفاف قرنية العين ومرض العشى الليلي لاحتوائه على فيتامين أ.
١٣. علاج لأمراض الجهاز الهضمي لاحتوائه على فيتامين ب١
١٤. علاج لسقوط الشعر وإجهاد العينين والتهاب الأغشية المخاطية لتجويف الفم والتهاب الشفتين لاحتوائه على فيتامين ب٢.
١٥. علاج للالتهابات الجلدية لاحتوائه على فيتامين النياسين.
١٦. علاج لمرض الإسقربوط وهو الضعف العام للجسم وخفقان القلب وضيق التنفس وتقلص الأوعية الدموية وظهور بقع حمراء على الجلد وضعف في العظام والأسنان وذلك لاحتوائه على فيتامين (ج) أو حامض الاسكوربيك
١٧. من التمر يتم استخلاص عدد كبير من الأدوية والمضادات الحيوية والفيتامينات لاستخدامها كعقاقير للوصفات الطبية لعلاج الأمراض المشار إليها قبل ذلك.
١٨. علاج الحموضة في المعدة لاحتوائه على الكلور والصوديوم والبوتاسيوم.
١٩. علاج أمراض اللثة وضعف الأوعية الدموية الشعرية وضعف العضلات والغضاريف لاحتوائه على فيتامين(ج).



كلمات من نور

فلنرجع إلى القرآن الكريم، هل طلب الله من عباده المؤمنين أن يصمتوا أمام الظالمين أمام الكافرين أمام اليهود والنصارى أم أوجب عليهم أن يتكلموا؟. أوجب عليهم أن ينفقوا، أن يجاهدوا.

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي

الكلمات في مراحل معينة تهز عروش الظالمين

الكلمات في مراحل معينة هي من تفجر أوضاعا، هي من تهز عروش ظالمين، هي من تبني أمة، لكن ستجد نفسك - أنت المؤمن المقصر - في مرحلة لا تستطيع أن تقول كلمة فلا يكون أمامك إلا هذا العمل أن تفجر نفسك أو تترك بيتك ومالك وتغادر إلى حيث يكون هناك أجواء بعيدة عن أجواء البلد الذي أنت فيه.

﴿رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾(البقرة: ٢٨٦) أبعدنا يا إلهنا عن أن يكون في أعمالنا في تقصيرنا في تفريطنا ما يجعل النتيجة أن نتحمل أوصاراً شديدة وثقيلة.

﴿رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ حتى فيما يتعلق بالابتلاءات، الابتلاءات نفسها التي قال الله عنها: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِيْنَ﴾ كثير من الابتلاءات - في علم الله - قد يستطيع الناس أن يتفادوها فيما إذا انطلقوا بإخلاص وجد واستجابة لله ولرسوله في علم الله، حيث ينفع الدعاء، ألسنا نسمع أن رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) يقول: ((الدعاء يرد القضاء)). لكن الدعاء في مرحلة لا يستجاب لا يرد قضاء، وقد يكون القضاء من جانب الله بشكل ابتلاءات بشكل عقوبات، كثيراً كثيراً يتردد ويتكرر، متى ما صحح الناس أوضاعهم مع الله ورجعوا إلى الله وانطلقوا في الأعمال التي ترضيه كاملة حينها سينفع دعاؤهم، حينها سيكف الله سبحانه وتعالى كثيرا من العقوبات التي كانوا يستحقونها ويستحقها أمثالهم بسبب تقصيرهم.

﴿رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾(البقرة: ٢٨٦) المؤمنون حريصون جدا على نجاة أنفسهم. بعد أن قالوا: سمعنا وأطعنا هم يعلمون بأن كل نفس لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت، وكثير من الأعمال تنطلق من الإنسان حتى على سبيل الخطأ والنسيان، وكل عمل هم يرون أثره سيئا، فهم يحرصون جدا على أن يبحثوا عن نجاة أنفسهم من عقوبات أعمالهم التي يقترفونها سواء عمدا أو خطأ أو نسيانا فيدعون الله ويطلبونه بكل المجالات التي تحقق لهم النجاة ﴿وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا﴾ (البقرة: ٢٨٦)

محاضرة [الهوية الإيمانية]



من كلام سيد البلغاء الإمام علي (عليه السلام):

ومن وصية له (عليه السلام) للحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه ابن ملجم لعنه الله:

«أُوصِيكُمَا بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَلَّا تَبْغِيَا الدُّنْيَا وَإِنْ بَغَتْكُمَا، وَلَا تَأْسَفَا عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا زُوِيَ عَنْكُمَا، وَقُولَا بِالْحَقِّ، وَاعْمَلَا لِلْأَجْرِ، وَكُونَا لِلظَّالِمِ خَصْماً، وَلِلْمَظْلُومِ عَوْناً، أُوصِيكُمَا وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي بِتَقْوَى اللَّهِ، وَنَظْمِ أَمْرِكُمْ، وَصَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكُمَا (صلى الله عليه وآله) يَقُولُ صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ، اللَّهَ اللَّهَ فِي الْأَيْتَامِ، فَلَا تُغِبُّوا أَفْوَاهَهُمْ، وَلَا يَضِيعُوا بِحَضْرَتِكُمْ، وَاللَّهَ اللَّهَ فِي جِيرَانِكُمْ، فَإِنَّهُمْ وَصِيَّةُ نَبِيِّكُمْ، مَا زَالَ يُوصِي بِهِمْ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُمْ، وَاللَّهَ اللَّهَ فِي الْقُرْآنِ، لَا يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ، وَاللَّهَ اللَّهَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ، وَاللَّهَ اللَّهَ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ لَا تُخَلُّوهُ مَا بَقِيتُمْ، فَإِنَّهُ إِنْ تُرِكَ لَمْ تُنَاظَرُوا، وَاللَّهَ اللَّهَ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَيْكُمْ بِالتَّوَاصُلِ وَالتَّبَاذُلِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّدَابُرَ وَالتَّقَاطُعَ، لَا تَتْرُكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَيُوَلَّى عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ، ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُلْفِيَنَّكُمْ تَخُوضُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ خَوْضاً، تَقُولُونَ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا لَا تَقْتُلُنَّ بِي إِلَّا قَاتِلِي، انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ مِنْ ضَرْبَتِهِ هَذِهِ فَاضْرِبُوهُ ضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ، وَلَا تُمَثِّلُوا بِالرَّجُلِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) يَقُولُ إِيَّاكُمْ وَالْمُثْلَةَ، وَلَوْ بِالْكَلْبِ الْعَقُورِ».



مشـــروع المســـيرة القرآنية بشـعاره، بالمقاطعة للبضائع الأمريكية والإسـرائيلية، بنشـر الوعي، بكل مـا تضمنه هذا المشـروع، ليتحرك في مسـارٍ نهضوي يهدف إلى العمل علـى الحفاظ على اسـتقلال الأمة وكرامتها، والحفاظ علـى مقدراتها، ومواجهـة أعدائها، ومواجهة الأخطـار الكبرى عليها.

السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي

وصايـا إدارية مـن عهـد الإمـام علـي(ع) بشـرح السـيد القائـد (يحفظـه اللـه)

((فَلْيَكُـنْ أَحَـبَّ الذَّخَائِـرِ إِلَيْكَ ذَخِيـرَةُ الْعَمَـلِ الصَّالِـحِ))

الكثيـر مـن النـاس يكـون همـه مـن وراء المنصـب الـذي وصـل إليـه، مـا يحقـق لنفسـه مـن مكاسـب شـخصية:

- **ماديـة:** عـن طريـق الفسـاد المالـي، أو الاختـلاس، أو الابتـزاز المالـي... أو أي وسـيلة غيـر مشـروعة، يريـد أن يحصـل مـن خلالهـا علـى مـال.
- **أو مكاسـب أخـرى:** مكاسـب معنويـة... أو أي مكاسـب غيـر مشـروعة.

فهـذه الحالـة خطيـرة جـداً، تؤثـر علـى الإنسـان، ويمقتـه اللـه والنـاس، يـرى النـاس فيـه، فـي طريقتـه فـي العمـل، فـي أسـلوبه، فـي اهتماماتـه، أنـه لا يهمـه إلَّا نفسـه، لا يهمـه إلَّا مصلحـة نفسـه، ليـس مهتمـاً بالنـاس، ليـس مهتمـاً بالمجتمـع، ليـس مهتمـاً بخدمـة المجتمـع مـن خـلال منصبـه وموقعـه فـي المسـؤولية.

فالتوجـه الصحيـح: أن تحـرص علـى العمـل الصالـح، هـو أكبـر مكسـب، لا تركِّـز علـى كيـف تخـرج مـن هـذا المنصـب، أو كيـف تحصـل مـن خـلال هـذا المنصـب علـى المكاسـب الشـخصية: الماديـة، والمعنويـة... وغيـر ذلـك، احـرص علـى أن يكـون المكسـب الكبيـر، المكسـب المهـم، المكسـب العظيـم، الـذي تحصـل عليـه مـن خـلال مسـؤوليتك، ومنصبـك، وموقعـك فـي المسـؤولية، هـو: العمـل الصالـح؛ لأن العمـل الصالـح يجـب فيـه أن يكـون:

- **أولاً:** مطابقـاً لشـرع اللـه وتوجيهاتـه وتعليماتـه، فـلا تسـخط اللـه بهـدف إرضـاء النـاس، لابـدَّ فـي العمـل الصالـح أن يكـون مطابقـاً لشـرع اللـه وأمـر اللـه.
- **وأن يكـون بنيـة صادقـة**، تتقـرب بذلـك إلـى اللـه "سـبحانه وتعالـى"، لا ترائـي بـه، ولا يكـون هدفـك منـه فقـط مجـرد السـمعة الطيِّبـة لـدى النـاس، اجعـل هدفـك هـو مرضـاة اللـه "سـبحانه وتعالـى"، واللـه هـو الـذي يمنحـك العـزة، ويجعـل لـك الـود فـي قلـوب عبـاده، مثلمـا قـال فـي القـرآن الكريـم: ﴿إِنَّ الَّذِيـنَ آمَنُـوا وَعَمِلُـوا الصَّالِحَـاتِ سَـيَجْعَلُ لَهُـمُ الرَّحْمَـٰنُ وُدًّا﴾[مريـم: الآيـة٩٦]، مثلمـا قـال: ﴿وَلِلَّـهِ الْعِـزَّةُ وَلِرَسُـولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾[المنافقـون: مـن الآيـة٨].
- **وفي العمل الصالح أن تلحظ فيه الإتقان.**

تلحـظ فيـه: أن يكـون مطابقـاً لشـرع اللـه، أن يكـون بنيـة صحيحـة وصادقـة، أن يكـون عمـلاً متقنـاً، فهـذه الاعتبـارات الثلاثـة تجعـل مـن عملـك عمـلاً صالحـاً، ويبقـى هـو الرصيـد العظيـم الـذي لـه قيمتـه لـك، يُكتَـب لـك، ويكـون عامـلاً لنجاحـك، ويكـون لـه الأثـر الطيـب فـي الواقـع.

ما وعد الله به المتقين

ويأتـي القـرآن الكريـم يتحدث عـن المتقيـن، وما وعد اللـه بـه المتقيـن مـن النعيم العظيـم، مـن الرضوان، ومـن المكانـة لديـه، مـن القرب لديـه، ومـن النعيم العظيـم الجنـة ﴿إِنَّ الْمُتَّقِيـنَ فِـي ظِـلَالٍ وَعُيُـونٍ﴾ (المرسـلات:٤١) ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِيـنَ مَفَـازاً حَدَائِـقَ وَأَعْنَابـاً وَكَوَاعِـبَ أَتْرَابـاً وَكَأْسـاً دِهَاقاً لا يَسْـمَعُونَ فِيهَـا لَغْواً وَلا كِذَّاباً جَـزَاءً مِـنْ رَبِّـكَ عَطَاءً حِسَـاباً﴾ ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِـرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّـةٍ عَرْضُهَا السَّـمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِـدَّتْ لِلْمُتَّقِيـنَ﴾ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِيـنَ فِـي جَنَّـاتٍ وَنَهَرٍ فِي مَقْعَـدِ صِـدْقٍ عِنْـدَ مَلِيـكٍ مُقْتَـدِرٍ﴾ كـم ورد من آيات فـي القـرآن الكريـم تبين مـا وعد اللـه بـه المتقين.

وفي ميدان المواجهة مع أعدائه يأمر المؤمنين بالصبر والتقـوى ﴿بَلَـى إِنْ تَصْبِـرُوا وَتَتَّقُوا﴾ ﴿يَـا أَيُّهَـا الَّذِيـنَ آمَنُـوا اصْبِـرُوا وَصَابِـرُوا وَرَابِطُوا﴾ التقـوى لابـد منهـا، التقـوى كحالـة نفسـية تسـيطر علـى مشـاعرنا، الحـذر الشـديد مـن أن نقصـر، أو نهمـل، أو نبتعـد عـن مـا أرشـدنا اللـه سـبحانه وتعالـى إليـه، التقـوى فيما تعنيـه مـن انطلاقـة فـي التحلي بالفضائـل، مـن انطلاقـة فـي كل العبـادات التـي شـرعها اللـه سـبحانه وتعالـى لنـا نؤديهـا كاملـة بشـكل واعٍ، نفهـم مقاصـد اللـه سـبحانه وتعالـى، ومقاصـد كتابـه فـي تشـريعها.

إذا فقـد النـاس التقـوى فـي نفوسـهم فـي أعمالهـم فلـن يكونـوا أبـداً جديريـن بنصـر اللـه سـبحانه وتعالـى، وسـيكون أول مـن يواجههـم هـو اللـه، سـيكون أول مـن يضربهـم هـو اللـه، متـى مـا قصروا، متـى مـا أهملوا، متـى



وقفـة للتأمل:

- الاســتقامة كلمــة كبيــرة جــداً جــداً، الاســتقامة حالــة لا تتوفــر إلا بعــد وعــي كبيــر، بعــد وعــي كبيــر.
- الــذي يســتطيع أن يغيــر نحــو الأفضــل وأن يبنــي الــذي يعــي مهمتــه بشــكل جيــد، الشــخص المســتبصر المســتقيم الواعــي بــكل مــا تعنيــه الكلمــة.
- لا ينصــر الديــن ولا تبنــى الأمــم ولا تربــى الأجيــال، إلا علــى أيــدي المســتقيمين المســتبصرين.
- لا يمكــن للأمــه أن يكــون بنائهــا بالشــكل الــذي يمكــن أن يكــون مثمــراً فــي مجــال الدعــوة إلــى الخيــر والأمــر بالمعــروف والنهــي عــن المنكــر إلا إذا كان أفرادهــا يســودهم وحــدة، وحــدة بشــكل أواصرهــا قويــة، روابطهــا قويــة، لا أحــد منهــم يفكــر بســهوله أن ينفصــل عــن الآخــر
- النفــوس المتباينــة التبايــن الثقافــي التبايــن العقائــدي يخلــق تباينــاً فــي النفــوس لا شــك، يخلــق تباينــاً بيــن النفــوس والقلــوب.

[من ملزمة مع الدعاة إلى الله]



ثلاثيــات:-

خذ من الهدهد ثلاثا:-

١- الأمانة في النقل.
٢- سمو الهمة.
٣- حمل الدعوة.

خذ من النمل ثلاثا:-

١- الدأب في العمل.
٢- محاولة التجربة.
٣- تصحيح الخطأ.

خذ من النحلة ثلاثا :-

١- أكل الطيب.
٢- كف الأذى.
٣- نفع الآخرين.

خذ من الأسد ثلاثا :-

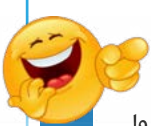
١- لا تهرب من المواجهة.
٢- لا تعاظم الخصوم.
٣- لا ترض حياة الذل.



طرائف عربية:

إعراب كلمة غزة

قال المعلم للتلميذ .... قف وأعرب يا ولدي
(عشِقَ المسلمُ أرضَ غزة)
وقـف الطالـب وقـال (عشـق) فعـل مبنـى فـوق جـدار الـذل والتهميـش الفاعـل مسـتتر فـي دولـة صهيـون.
(المسلم) مفعول مكبلٌ بحكم الطواغيت.
(أرض غــزة) ظــرف مــكان مجــرور مجــزور مذبــوح منــذ ســنين.
قـال المعلـم: يـا ولـدي مالـك غيـرت فنـون النحـو وقانـون اللغـة ؟؟؟
يا ولدي إليك محاولةُ أخرى :-
(صحت الأمة من غفلتها)
قال التلميذ :-
الفعل (صحا) ماضٍ وولى ..... والمستقبل مأمول.
و(التاء): ضمير تخاذل ..... ذلٍ وهوان .
(الأمة): إسم كان رمز النصر على أعداء الإسلام.
أما اليوم فقد بات ضمير الصمت في مملكة الأقزام.
(ومـن): حـرف جـر (الغفلـة) غطـى قلـوب الفرسـان، فباتـوا للدنيـا عطشـى وشـروها بأغلـى الأثمـان.
و(الهاء) نداء رضيع مات أسير الحرمان.



كاريـــكاتيــــر



كمـــال شــرف

القيادة بالقدوة

من أهم المهارات الشخصية للقائد الناجح المسؤول هي القيادة بالقدوة، فالفريق القوي قوي بقائده، لا سيما أنّه هو من يسلط الضوء على الطريق الذي يجب أن يسلكه فريقه لتحقيق النجاح، ويوضح الطريقة التي يجب التعامل فيها مع الفشل.



ما هي القيادة بالقدوة وبمَ تفيد؟

باختصار يمكن تعريف القيادة بالقدوة (leading by example) على أنّها عملية أو أسلوب قائم على إدارة الآخرين بالسلوك بدلًا من توجيه الأوامر والكلام، أي قدرة القائد على التأثير وتطبيع الفريق بسلوكياته القيادية ليعتمدوها في تنفيذ العمل.

من الممكن أن تفيد القيادة بالقدوة في رفع كفاءة المخرجات من خلال النقاط التالية:

- رفع معنويات الموظفين:

القائد الفعال والقوي يعرف بأن أفعاله تؤثر على سلوك العاملين وأدائهم ورضاهم، لذا عندما يقود القائد بالقدوة فإنّه يرفع من الروح المعنوية لهم، الأمر الذي يزيد من ولائهم وإخلاصهم.

- بناء الثقة والاحترام:

الشخص الذي يقود بالقدوة يرى فيه العاملين كفاءة لإدارة العمل ويمكن الوثوق به، إضافةً إلى تعزيز الثقة والاحترام بين العاملين أنفسهم الذي يزيد بدوره من تماسك الفريق، وهو الهدف المرغوب.

- تعزيز ثقافة العمل الإيجابية:

تعتبر ثقافة العمل هي إحدى أهم سمات النجاح في إدارة المهام، تشمل الثقافة كل من أهداف وممارسات العمل والسلوكيات والمعتقدات العامة، لذا عند وجود قادة يتكلمون عن هذه القيم بشكل يومي يزيد ذلك من التزام العاملين بقيم مكان وبيئة العمل وينشر الطاقة الإيجابية في المكان.

- زيادة الإنتاجية:

عندما يرى الفريق قائدهم يقوم بعمله بشكل جاد ويحافظ على التزاماته ويركز على النتائج المشتركة، فإنّها بالتأكيد ستكون فرق منتجة بشكل أعلى نظرًا لازدياد رغبة كل شخص بالقيام بالعمل الجاد وجعل البقية يفخرون بإنجازاته.

فضلًا عن ذلك، عندما يوافق القائد ما بين أفعاله وأقواله فإنّ ذلك لا يهدر وقت الفريق في محاولة فهم ما يطلبه وفك شيفرات نواياه أو أجندته.

ماذا يحدث عند غياب القيادة بالقدوة؟

الآن وبعد أن اطلعت على أهم فوائد استخدام القيادة بالقدوة إليك بعضًا مما من الممكن أن يحدث عند عدم استخدامها في قيادة الفريق:

- تدني أخلاقيات العمل:

- انخفاض الروح المعنوية:

- التأرجح الوظيفي:

- عدم فعالية أنظمة العمل:

- قلة الثقة والاحترام:

من يوم القدس.. إلى القدس



بقلم الأستاذ/
عبد العظيم عدلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ورضي الله عن أصحابه الأخيار المنتجبين.

من يوم القدس انطلق المشروع القرآني باتجاه القدس القضية الكبرى، والحدث المهم، معادلة مهمة، أرادها اليهود إن سيطروا عليها سعوا لغيرها، مع التحرك الشامل في بقية المجالات للسيطرة الكاملة. ففلسطين والأقصى هي البوصلة التي تتوجه هذه المسيرة لتحريرها لأنها قضية الأمة. فكان الشهيد القائد يوليها اهتماما كبيرا، والسيد القائد منذ نشأته وولادته وهو يحمل هم القضية الفلسطينية، تكبر مع كبره، وتنمو مع جسمه وجسده، حاضرة في الوجدان في كل لحظة مع كل الأحداث حتى في الأحداث الوجودية في الحروب الست. والقضية التي تسيطر على ذهنه "تحرير فلسطين". وكأنه المعنيّ الوحيد عن هذه القضية يناقشها حتى في الاجتماعات الداخلية والمغلقة. أول صورة يظهر فيها السيد وهو يرتدي الشال الياسري.

ونمت هذه القضية في المشروع القرآني، وكانت أول مناسبة للمسيرة القرآنية هي مناسبة "يوم القدس العالمي".

وأول مظاهرة ومسيرة جماهيرية من أجل فلسطين في ٢٠٠٨م، حيث لا يوجد إلا منطقة واحدة يتواجد فيها أبناء المسيرة القرآنية والمشروع القرآني، ومن هذه المسيرة بدأت المسيرات تتابع، وفي ظل التصعيد الثوري، أتت أحداث غزة عام ٢٠١٤ وكانت المظاهرات تغطي المدن والشوارع التي يتواجد فيها المشروع القرآني في صعدة وحجة وعمران.

وعند نجاح ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، تزايد القلق الصهيوني من توسع المشروع القرآني ووصول "أنصار الله" إلى صنعاء ثم إلى باب المندب، فصرّح رئيس وزراء الكيان الصهيوني الغاصب، أن أكبر خطر يهدد إسرائيل هو نجاح الثورة اليمنية وتمكن أنصار الله من الوصول إلى صنعاء وباب المندب. وقال إنه أكبر خطرا من النووي الإيراني.

فكان أهم أهداف العدوان الذي شن على اليمن ٢٠١٥ والتحالف الدولي هو إزالة الخطر والتهديد على إسرائيل، ولتأمين وجود الكيان الصهيوني، حيث تحرك الأمريكي الذي يحمي إسرائيل ومعه الصهاينة الإسرائيليون والمتصهينون من العرب المنافقين بقيادة اللوبي الصهيوني، لاحتلال اليمن وإعادة الوصاية عليه، ومحاربة المشروع القرآني، في عدوان شامل لا يزال مستمرا. استمر التصعيد فيه ثمانية أعوام لا يتوقف الضرب والزحوفات ساعة واحدة على طول وعرض اليمن، واحتلوا أجزاء من أراضيه، وكانت القضية الفلسطينية حاضرة رغم الحرب والحصار والجوع، والسيد القائد يهدد الصهاينة، ويتوعدهم، ويعلن استعداده التام لدعم الفلسطينيين بكل ما يستطيع. وجعل من أكبر ورقة بيده وهم "الطيارين" من الأسرى السعوديين مقابل الإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين لدى النظام السعودي.

ومن أكبر ما استفز مشاعر اليمنيين وأبناء المسيرة القرآنية هو عملية التطبيع من قبل بعض الأنظمة العربية مع العدو الإسرائيلي، ومواجهة هذا السعي الإجرامي وتم استهداف الإمارات مع وصول رئيس الكيان الإسرائيلي إلى هناك للتطبيع فاضطر للمغادرة على الفور، وقال إنها ليلة مرعبة.

وكان من أول من استجاب للمبادرة التي قدمها السيد حسن نصر الله، توحيد المعركة من أجل الأقصى هو السيد عبدالملك الحوثي، وعندما أتى طوفان الأقصى الذي لم يكن بتنسيق أو علم مسبق بل كان قرارا فلسطينيا.

فكان أول الداعمين والمؤيدين والمساندين هو السيد عبدالملك ومعه الشعب اليمني. في مواقف مشرفة وعظيمة كسر فيها المعادلة التي أرادها الأمريكيون والإسرائيليون وهي التفرد بالشعب الفلسطيني، فالشعب اليمني المحاصر المثقل بالجراح والأوجاع من العدوان، يضرب إسرائيل ثم تتصاعد عملياته وصولا إلى استهداف السفن الإسرائيلية ثم منع الملاحة إلى العدو الإسرائيلي، واستهداف السفن الإسرائيلية والمتجهة إلى إسرائيل في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي، رغم التدخل الأمريكي والبريطاني وشن عدوانهم على اليمن وتحريك البحرية الأمريكية والبريطانية من أجل حماية السفن الإسرائيلية والمتجهة إلى إسرائيل. فلم يستطيعوا أبدا إيقاف البحرية اليمنية، وعجزوا عن حماية سفنهم.

وتحرك الشعب اليمني رسميا وشعبيا بالدعم المالي والإعلامي حيث تحول الإعلام كاملا في اليمن إلى مهتم بالقضية الفلسطينية، وتخرج أكبر مظاهرات في العالم في المدن اليمنية.

أتت المتغيرات التي أذهلت العالم وهزمت البحرية الأمريكية هزيمة منكرة لم تتعرض لها من قبل.

فالموقف العظيم الذي عبر عن هذا المشروع القرآني، وإيمان الشعب اليمني، وصدق القيادة، الذي قال القادة الفلسطينيون إنهم وجدوا اهتماما من السيد عبد الملك بالقضية الفلسطينية أكثر من الفلسطينيين أنفسهم. وعندما سئل السيد هل سيتوقف فقال "نحن لا نكتفي بما نقوم به، وإنما هذا ما نستطيع أن نعمله، ونحن نبحث باستمرار لعمل أكبر، ونسعى لتطوير قدراتنا، ونبحث عن منفذ بري لإرسال المقاتلين، وكما هو الحال في طبيعة المعركة التصعيد المستمر على كل الأصعدة العسكري والرسمي والشعبي. وإذا لم يتوقف الصهاينة عن إجرامهم واحتلالهم للشعب الفلسطيني لن يتوقف المشروع القرآني إلا بتحرير فلسطين، وطرد الصهاينة، وهذا وعد الله، ومن أصدق من الله حديثا، ولينصرنّ الله من ينصره، فعلينا -جميعا- أن نسعى لأن نكون من أنصار الله، ولينصرن الله من ينصره، وأن نكون من القوم الذي وعد الله به ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾المائدة٥٤.

وإن نهاية الهيمنة الأمريكية والاحتلال الإسرائيلي وتبدد اللوبي اليهودي لقريب. فقد عاثوا في الأرض الفساد، وإجرامهم فاق كل طغيان على مر تاريخ البشرية، وازدادت جرائمهم اللاأخلاقية، ونشروا الفساد حتى وصلوا إلى مستوى أسوأ من الشيطان. وشرعنوا الجريمة وجعلوها حضارة، وحضارتهم هي الفاحشة المثلية، والشذوذ الجنسي والتحول إلى الكلاب والقردة، والإبادة للبشرية عبر كل الطرق والوسائل في أكبر إجرام، والانتهاك لكل الحقوق تحت عنوان الحفاظ عليها، والتنكر للإنسانية، فليسوا استثناءً في السنّة الإلهية فزوالهم حتمي وقريب جدا، إن وعد الله قريب. ﴿فَعَسَى اللهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ ﴾، وخسارة كل من ارتبط بهم حتمية أيضا، فأصبحوا خاسرين.

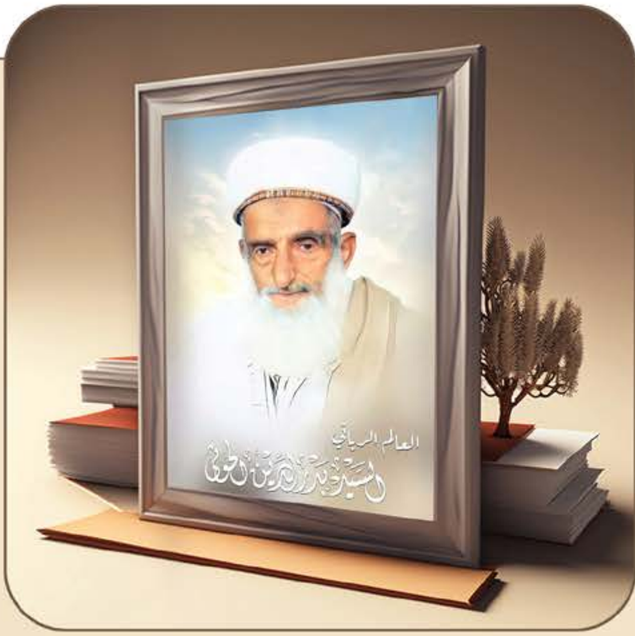
إلا أن الله أذن أن يكون زوالهم على أيدي المستضعفين المؤمنين الذي وعد الله أن يأتي بهم وهم حزب الله الغالب ﴿ألا إنّ حزب الله هم الغالبون﴾.

وكما بدأ هذا المشروع بصرخة من مرّان، سيصل إلى أن يردد في كل بلدان العالم، وستتحقق غايات هذا المشروع العظيم بإذن الله. وكما كانت صرخة أهل الكهف التي بدأت بفتية ءامنوا بربهم حتى أطاحت بالطغياني الروماني وتحول العالم بكله، فسيأتي اليوم الموعود الذي نرى فيها أن "الله أكبر"، ﴿ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾الأعراف١٢٨.

﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾القصص٥ وسنرى "موت أمريكا وإسرائيل" رأي العين ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾الجمعة٨، وكما غرق فرعون، سيغرق فراعنة العصر. "واللعنة على اليهود" حتما هم ملعونون، ومصيرهم اللعن والطرد من الأرض، فلا مقام للقتلة ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾المائدة٣٣.

و"النصر للإسلام" ﴿ وَاللهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾الصف٨ ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾التوبة٣٣ والقرآن-المحارب الذي أحرقت صفحاته-كلمات الله ووحيه سيكون هو النظام للعالم، لتكون كلمة الله هي العليا، وكلمة الذين كفروا هي السفلى.

الله أكبر. الموت لأمريكا. الموت لإسرائيل. اللعنة على اليهود. النصر للإسلام.



إذا لم ننصر الإسـلام و لم نعاد أعداء الله فالديـن لا يقبـل منّا.

فقيه القرآن السيد المجاهد /
بدر الدين بن أمير الدين الحوثي
(رضوان الله عليه)



الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام
قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية
طوفان الأحرار
لستم وحدكم